

# ديوان سيدنا حسان

ابن ثابت الأنصاري

رضي الله عنه

بمطبعة دار الكتب

اعتنى بتصحيحه وحل ألفاظه اللغوية الأديب الأريب

محمد أفندي شكري المكي نزيل مصر

—————

حقوق الطبع محفوظة للمترجم

(منصور عبد المتعال السكتي)

بشارع محمد علي بمصر



دار الكتب  
إدارة التزويد

طبع في مطبعة «الأمم» بشارع مسجد النبات بمصر

سنة ١٣٢١ هجرية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله الذي لا تفي عبارة اللسان بأداء حق حمده وان ضمنت براعة حسان والصلاة والسلام على خير الانام سيدنا محمد وآله المطهرين وصحبه والانصار والمهاجرين

اما بعد فان ديوان سيدنا حسان تغنينا عن مدحته شهرة صاحبه الذي ضرب المثل بفصاحته وقد طبع منذ اربعين عاماً بتونس الحاضرة بحروف رديئة بكل منها الناظر ويمتل من مطالعتها الخاطر وعلى كثرة ما اجتنب من نسخه الى مصر اصبح لطول المدة منشودة فضلائها على اختلاف طبقاتهم في هذا العصر حتى اتاح الله لهم احد التجباء الشيخ منصور عبد المتعال السكتي بشارع محمد علي بمصر المحروسة فجدد في الحصول على نسخة من الطبعة التونسية واحضرها الي راغباً اصلاحاً ليجدد طبعه ويعمم به نفعه فاجبت طلبته ويسر الله بفضله فظفرت بنسخة بقلم النسخ في الكتبخانة الخديوية ونسخة أخرى بخط القلم عند الامام العلامة المحقق شيخنا الحجة الثقة الشيخ محمد محمود بن التلاميذ المركزي الشنقيطي حفظ الله علاه وعكفت على مقابلهما بها حتى استخلصت بعناية الله تعالى ديواناً صحيحاً واعتيت بحل كثير من الفاظه للغوية مستمداً من كتب اللغة وارشاد الاستاذ المشار اليه قياماً بخدمة الفضل وأهله والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله محمد شكري المكي نزيل مصر

ترجمة سيدنا حسان بن ثابت بن المنذر

( بن حرام رضي الله تعالى عنه )

كنيته ابو الوائيد وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو الحسان الانصاري النجاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره أدرك ليلة ولد النبي عليه السلام وله يومئذ ثمان سنين وقدم المدينة وأسلم وله من العمر ستون او احدى وستين سنة فهو من المعمرين المخضرمين وورث على معاوية رضي الله عنه حين بويع سنة أربعين عاشر ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام واسلامه قديم ولم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهداً وكان يجنب قال الحافظ ابن عساكر كان جهاده بشعره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب له منبراً في المسجد يقوم عليه ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على قريش أشد من رشق النبي وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب عني ثم قال اللهم أيد بروح القدس وفي رواية اهج وهاج وجبريل معك وفي رواية ان روح القدس معك ماهاجيتهم وفي رواية جبريل معيناك وفي رواية ان الله يؤيد حسان بروح القدس مانافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم انكر جبنه واعتذر له وقال بانه كان يهاج قريشاويدكر مثالبهم ومساوئهم ولم يبالغوا ان أحداً غيره بالجن والفرار من الحروب وقد هجا الحارث بن هشام بقوله

ان كنت كاذبة الذي حدثني فتهبوت منجى الحارث بن هشام

ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا برأس طمارة وجام (١)

وما اجابه بما ينقض عليه ويظمن عليه بل اعتذر رضي الله عنه عن

فراره بقوله

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسي بأشقر مزبد  
 ووجدت ربح الموت من تلقائهم في مأزق والخيل لم تتبدد (١)  
 وغلت اني ان اقاتل واحدا اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي  
 فصدفت عنهم والاحبة دونهم طمعا لهم بعقاب يوم مفسد (٢)  
 وقال السكبي رحمه الله ان حسانا رضى الله عنه كان لسانا شجاعا فأصابته  
 علة احدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا يشهده  
 وقال حسان للنبي صلى الله عليه وسلم لما طلبه ليهجو قريشا لأسلتك منهم  
 سل الشعرة من العجين ولي مقول ما أحب ان لي به مقول أحد من العرب  
 وانه ليفري (٣) ما تفري الحربة ثم أخرج لسانه فضرب به انفه كأنه لسان  
 شجاع (٤) بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه وقال لأفرينهم فري الاديم  
 فصب على قريش منه شأبيب شر (٥) فقال اهجم كأنك ترضخهم بالنبل فهجاهم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شفيت يا حسان واشرفت (٦) وعن  
 النبي صلى الله عليه وسلم ذلك أي حسان. حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه الا  
 مؤمن ولا يبغضه الا منافق وعن محمد بن سيرين قال كان يهجو النبي صلى  
 الله عليه وسلم جماعة من قريش عبد الله بن الزبيرى وأبوسفيان بن الحارث  
 بن عبد المطاب وعمرو بن العاص فقال حسان يا رسول الله انذن لي في الرد  
 عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف وهو مني فقال والله لأسلتك منه  
 كما تسل الشعرة من العجين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان

(١) المازق الضيق (٢) وفي رواية مرصد كما في الاغانى (٣) من الفري وهو الشق (٤) لسان حية (٥) والشأبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر (٦) اشرفت اي علوت

فأت ابا بكر فانه اعلم بأنساب العرب منك فاتاه فقال له كف عن فلانة  
واذكر فلانة فقال حسان رضي الله عنه

هجوت محمدا فاجبت عنه      وعند الله في ذلك الجزاء  
فان ابني ووالده وعرضي      لعرض محمد منكم وقاء  
تهجوه واست له بكنة      فشركما خيرا كما القداء

قال علماء الادب هذا أنصف بيت قالته العرب ولما وفدتم على النبي صلي  
الله عليه وسلم وقام خطيبهم ثابت بن قيس ابن شماس وقال ما قال وقام الزبير بن  
وقال ما قال فارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم الى حسان فامرته ان  
يجيبه على الايات العينية وهي مشهورة فقام حسان يجيبه عن ذلك ثم قام  
عطارد بن حاجب فقال

أتيناك كي ما تعلم الناس فضلنا      اذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم  
بانا فروع الناس في كل موطن      وان ليس في ارض الحجاز كدارم

( فقام حسان رضي الله عنه فقال )

منعنا رسول الله من عصبه      على انف راض من معد وراغم  
هل المجد الا السود والندى      وجاء الملوك واحتمل العظامم  
فقال الاقرع بن حابس والله ان هذا الرجل اموتني له والله اشاعره  
اشعر من شاعرنا وخطيبه امير من خطيبنا واصواتهم ارفع من اصواتنا  
اعطني يا محمد فاعطاه فقال زدني فزاده فقال اللهم انه سيد العرب فترت فيهم  
ان الذين يبادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون \* ثم ان القوم اسلموا  
بعده وفي حديث الرسول الذي وجهه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى  
هرقل انه بعد ما ودعه قال له هرقل القيت جبلة بن الأيهم وكان قد دخل

اليهم وتنصر عندهم وكان حسان ممن ينفذ عليه ويمدحه بالشام وله فيه تلك  
القصيدة اللامية التي اولها

اسالت رسم الدار ام لم تسأل بين الجوابي فالصنيع فحومل

﴿ يقول فيها ﴾

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول  
فقال له كيف فقال الله فجاء اليه فوجده ما هو فيه من الرفاهية وخفض  
العيش والقصة مشهورة فسأله عن حسان احي هو قال نعم فامر له بمال وكسوة  
ونوق موقرة برأ ثم قال له ان وجدته حياً فادفعها اليه وان وجدته ميتاً فادفعها  
الى اهله وانحر الابل على قبره فلما قدم الرسول على عمر رضي الله عنه ذكر  
له حديث حسان فبعث اليه فأتى وقد كف بصره وقائد يقوده فلما دخل  
قال اني لأجد ربح آل جفنة عندك قال نعم هذا رجل قد أقبل من عنده قال  
هات يا ابن اخي ما بعث به الي ممك قال وما علمك بهذا قال يا ابن اخي  
انه كريم من عصابة كرام مدحته في الجاهلية فحلف ان لا يلقى احداً يعرفني  
الا اهدي الي معه شيئاً فدفع اليه المال والثياب واخبره بما كان امر به في  
الجمال فقال وددت لو كنت ميتاً فنحرت على قبري وقال ابو عبيدة فضل  
حسان الشعراء بثلاث كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى الله  
عليه وسلم في الاسلام وشاعر اليمن كلها فكان اشعر اهل المدر وقال ابو  
عبيد القاسم بن سلام في سنة اربع وخمسين توفي حكيم بن حزام وخويطب  
ابن عبد العزى وسعيد بن يربوع المخزومي وحسان بن ثابت قال ويقال  
هو لاء الاربعة ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة وقال الشيخ  
شمس الدين الذهبي الذي بلغنا ان حساناً واباه وجداه عاش كل منهم

مائة وعشرين سنة انتهى والله تعالى اعلم انتهى من ( رواية سعيد الحسن  
ابن عبد الله بن المرزبان السيرافي عن ابي علي اسماعيل بن محمد الصفار عن ابي  
سعيد السكري عن ابن حبيب رحمه الله تعالى امين ورواية ابي الحسن محمد بن  
العباس بن احمد الفرات عن ابيه ابي الخطاب العباس بن احمد عن السكري  
عن ابي جعفر محمد بن حبيب الهاشمي رحمه الله سماع محمد بن احمد بن  
عمر الخلال ابي الفنايم )

قال حسان بن ثابت بن منذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي  
ابن عمرو بن مالك بن النجار ( وهو تيم الله وهو المتر ) ابن ثعلبة بن عمرو  
ابن الخزرج بن حارثة ابن ثعلبة ( وهو العنقاء وانما سمي العنقاء لطول عنقه )  
ابن عمرو ( مزنيقيا ) ابن عامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ  
القيس البطريق بن ثعلبة البهلول ابن مازن بن الازد ( وهو ذري وقيل ذراء )  
ابن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب  
بن قحطان وام حسان الفزيع بنت خنيس بن لوذان بن عبدود بن زيد بن  
ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج وقيل ان اسم النجار تيم  
اللات وفي ذلك يقول حسان

وام ضرار تنشد اليوم والها  
أما لابن تيم اللات ماذا أضلت

يعني ضرار بن عبد المطاب وكان ضالاً ونشده امه وانما ساء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تيم اللات لان الاله كانت تنسب اليه فكره ان يكون في انسابها ذكر اللات



قافية الهمزة

(قال يوم فتح مكة المشرفة)

عفت ذات الاصابع فالجواء (١)  
ديار من بني الحسحاس قفر  
وكانت لا يزال بها انيس  
فدع هذا ولكن من لطيف  
لشعنا التي قد تيمته (٣)  
كان خبيثة من بيت رأس (٤)  
على انيابها او طعم غض  
اذا ما الاشربات ذكرن يوماً  
نوليها الملامة ان الما  
ونشربها فتركنا ملوكاً  
عدمنا خيلنا ان لم تروها  
يبارين الاسنة مصفيات (٨)

الى عذراء منزلها خلاء  
تغيبها الروامس والسماء (٢)  
حلال مروجها نعم وشاء  
يؤرقني اذا ذهب العشاء  
فليس لقلبه منها شفاء  
يكون مزاجها غسل وماء  
من التفاح هصره اجتناء (٥)  
فهن لطيب الراح الفداء  
اذا ما كان مغث او لحاء (٦)  
واسدا ما ينهنا اللقاء  
تثير النقع وموعدها كداء (٧)  
على اكتافها الاسل الظماء

(١) ذات الاصابع والجواء موضعان (٢) بني الحسحاس بن مالك بن عدي ابن  
التجار والروامس هي الرياح تغطي الآبار والسماء اراد بها الامطار (٣) شعنا يقال  
انها بنت سلام بن مشكم اليهودي وفي نوادر ابن الاعرابي ان شعنا هذه التي ذكرها  
حسان هي امرأته وهي بنت كاهن الاسلمية ولدته ام فراس (٤) اراد بالخبثه الخمر المصونة  
وبيت رأس موضع بالاردن (٥) يروي هصره الحناء (٦) المغث القتال والحناء السباب  
يقول اذا كان منا قتال او سباب حملناه على الخمر والام الرجل يلبي الامه اذا اتى ما يلام عليه  
(٧) كداء هو النخلة الموصلة الى الحجون الذي في أصله مقبرة مكة المشرفة (٨) مباراة  
الاسنة ان يضجع الفارس رجه في ركض الفرس ليسبق السنان ومصفيات ما يلات للطنن

تظن جيادنا ممتطرات  
 قاما تعرضوا عنا غتمرنا  
 والا فاصبروا جلاد يوم  
 وقال الله قد يسرت جندا  
 لنا في كل يوم من معد  
 فنجكم بالقوافي من هجانا (٣)  
 وقال الله قد ارسلت عبدا  
 شهدت به وقومي صدقوه (٤)  
 وجبريل امين الله فينا  
 الا ابلغ ابا سفيان عني  
 بان سيوفنا تركتك عبدا  
 هجوت محمداً فاجبت عنه  
 اتهجوه ولست له بكفو  
 فمن يهجو رسول الله منكم  
 فان ابي ووالده وعرضي  
 تلطمهن بالخمر النساء (١)  
 وكان القتح وانكشف الغطاء  
 يعين الله فيه من يشاء  
 ثم الانصار عرّضتها للقاء (٢)  
 قتال او سباب او هجاء  
 وانضرب حين تختلط الدماء  
 يقول الحق ان نفع البلاء  
 فقلتم ما نجيب وما نشاء  
 وروح القدس ليس له كفاء  
 فانت مجوّف نخب هواء (٥)  
 وعبد الدار سادتها الاماء  
 وعند الله في ذات الجزاء  
 فشركا لخيركما الفداء  
 ويمدحه وينصره سواء  
 اعرض محمد منكم وقاء (٦)

١. ممتطرات مسرعات خرجت وتلطمهن تكلفنهما لما تشاها وكان الخليل يرويه  
 تلطمهن والطاء ضرب خبز المة بيدك لتفرض ما عليها من الرماد ٢. عرضتها همها وقوتها  
 بعير عرضة سفر اذا كان قويا عليه وفلان عرضة خصومة اذا كان قويا عليها يقول ان  
 الانصار اقوياء على القتال ٣. فنجكم بالقوافي الخ نكف وتمنع ومن هذا سعي القاضي  
 ح كما لانه يمنع الناس من الظلم ومنه ايضا حكمة الاجام لانها تكف من غريب اللدابة  
 وقد حكم الرجل اذا عقل ولسن والشد جبريل

أني حيفة احكموا سفهاءكم اني اخاف عليكم ان تلطمها

٢. يروي شهدت به فقوه ووا صدقوه (٥) مجوّف لا قاب له ونخب جيان وهو اله فارغ  
 (٦) العرض موضع المدح والذم من الانسان والحب والنفس والعرفق وموضع الجمع

فاما تشقن بنواؤي جديمة ان قتلهم شفاء (١)  
اولئك معشر نصرنا علينا ففى اظفارنا منهم دماء  
وحلف الحارث بن ابي ضرار وحلف قريظة منا براء (٢)  
لساني صارم لا عيب فيه وبحري ما تكدره الدلاء

### قافية الباء

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

هل رسم رسه المقام يباب (٣) متكلم لمسائل بجواب  
ولقد رأيت بها الحلول يزنيهم ييض الوجوه ثواقب الاحساب  
فدع الديار وذكرك كل خريذة ييضاء آمنة الحديث كعاب (٤)  
وأشك الهموم الى الاله وماترى من معشر متألين غضاب (٥)  
اموا بغزوم الرسول وأبسوا اهل القرى وبوادي الأعراب  
جيش عينية وابن حرب فيهم منخمطين بحلية الاحزاب (٦)  
حتى اذا وردوا المدينة وارجموا قتل النبي ومغتم الأسلاب  
وغدوا علينا قادرين بايدهم (٧) ردوا بغيظهم على الأعقاب  
بهبوب معصفة تفرق جمعهم وجنود ربك سيد الأرباب

الأعراض قال طرفه بن العبد

وان يتذفوا بالقذع عرضك اسقمهم يشرب حياض الموت قبل التهدد  
(١) جديمة هو المصطلق بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزريقيا  
واراد بجديمة الذين اوقع بهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم المريسيع وربيعةة هو لحي ابو  
خزاعة (٢) قريظه قبيلة من يهود خيبر (٣) يباب خراب ٤ الكعاب بالفتح الناهدة  
التي ٥ التائب الاجتماع ٦ متخمطين متغلبين (٧) الأيد القوة

وكنى الاله المؤمنين قتالهم  
من بعد ما قنطوا فخرج عنهم  
واقتر عين محمد وصحابه  
مستشعر للكفر دون ثيابه  
عاق الشقاء بقلبه فأرآته (١)  
في الكفر آخر هذه الأحقاب  
وقال رضى الله تعالى عنه ❦

عرفت ديار زينب بالكثيب  
تعاورها الرياح وكل جون  
فامسى رسمها خلقا وامست  
فدع عنك التذكر كل يوم  
وخبر بالذي لا عيب فيه  
بما صنع المليك غداة بدر  
غداة كأن جمعهم حراء  
فلاقيناهم منا بجمع  
أمام محمد قد أزروه  
بايديهم صوارم مرهفات  
بنو الأوس الفطارف آزرتهما  
فغادرنا ابا جهل صريعا  
وشيبة قد تركنا في رجال  
يتاديهم رسول الله لما  
نخط الوحي في الورق القشيب (٢)  
من الوسمي منهمر سكوب  
يبابا بعد ساكنها الحبيب  
ورد حرارة الصدر الكثيب  
بصدق غير اخبار الكذوب  
لنا في المشركين من النصيب  
بدت اركانه جنح الغروب  
كاسد الغاب من مرز وشيب  
على الاعداء في رهج الحروب (٣)  
وكل مجرد خاظم الكعوب  
بنو النجار في الدين الصايب  
وعتبه قد تركنا بالجبوب (٤)  
ذوي حسب اذا انتسبوا حسب  
قدفناهم كباكب في القايب (٥)

(١) أرآته غلبه ٢ الوحي هنا المكاتب ٣ الرهج الغبار ٤ الجبوب بالفتح الارض  
٥ الكباكب الجماعات جمع ككببة والقلب البشر

الم يجدوا حديثي كان حقاً  
فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا  
وامر الله يأخذ بالقلوب  
صدقت وكنت ذا رأي مصيب

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

تطاول بالحنان ليلى فلم تكن (١)  
أبيت اراعيها كأني موكل  
إذا غار منها كوكب بعد كوكب  
غواير تترى من نجوم تخالها  
أخاف مفاجاة الفراق بغيته  
وايقنت لما قوض الحي خيمهم (٢)  
واسمعك الداعي النصيح بفرقة  
وبين في صوت الغراب اغترابهم (٣)  
وفي الطير بالعليا اذا عرضت لنا  
وكنت غداة البين يغلبني الهوى  
وكيف ولا ينسى التصابي بعد ما  
وقد بان ما ياتي من الامر واكتست  
أجمع شوقاً ان تراخت بها النوى (٤)  
اذا نبت اسباب الهوى وتصدعت  
وكيف تصدى المرء ذي اللب للصبأ  
اطيل اجتناباً عنهم غير بفضة

تهم هوادي نجمه أن تصوبا  
بها لا اريد النوم حتى تغيبا  
تراقب عيني آخر الليل كوكبا  
مع الصبح تلوها زواحف لعبا (٢)  
وصرف النوى من أن تشت وتשבعا  
بروعات بين يترك الراس اشيا  
وقد جنحت شمس النهار لتغربا  
عشية أوفى غصن بان تطربا  
وما الطير الا ان تمر وتسبعا  
اعالج نفسي ان اقوم فاركبأ  
تجاوز رأس الاربعين وجربا  
مفارقة لو نأمن الشيب مغربا (٥)  
وصدا اذا ما اسقبت وتجنبا  
عصا البين لم تسطع لشعشاء مطلبا  
وليس بمعذور إذا ما تطربا  
واكن بقيا رهبة وتصحبأ

١ الحنان موضع ٢ زواحف جمع زاحفة والزحف كالصبي لعبة للاطفال ٣ خيمهم لغة في جمع خيمة ٤ وبين اي وتبين ٥ مغربا يستغرب له ٦ يقول أجمع شوقاً وصدا وتجنبا اذا اسرعت الترحل او تراخت عنه

ألا لا أرى جارا يعلل نفسه مطاعا ولا جارا لشعشاء معتبا

وقال يرثي عثمان رضي الله عنه ﴿

ان تمس دار بني عفان خالية      باب صريع وباب محرق خرب  
فقد يصادف باغي الخير حاجته      فيها ويأوي اليها الذكر والحسب  
يا أيها الناس ابدوا ذات أنفسكم      لا يستوي الصدق عند الله والكذب  
إلا تنبؤوا لأمر الله تعترفوا      كتاباً عصباً من خلة لها عصب  
فيهم خبيب شهاب الحرب يقدمهم (١)      مستلماً قد بدا في وجهه الغضب

\* (وقال في عثمان رضي الله عنه) \*

ما نقتم من ثياب خلة      وعبيد وأماء وذهب  
قلم بدل فقد بدلكم      سنة حرى وحرماً كاللهب  
ففرق هالك من عجب (٢)      وفريق كان أودى فذهب  
اذ قتلتم ما جداً ذامرة (٣)      واضح السنة معروف الذنب

« (وقال رضي الله عنه في يوم احد) »

اذا عضل سيقت الينا كأنهم      جدية شرك معاملات الحواجب  
اقتنا لهم ضرباً مبيراً منكلاً      وحرناهم بالطعن من كل جانب  
ولولا نواء الحارثية اصبحوا      يباعون في الاسواق بيع الجلاب (٤)  
يمصون أرصاف السهام (٥) كأنهم      اذا هبطوا سهلاً وبار شوارب  
نفجى عنا الناس حتى كأننا (٦)      يلقحهم جمر من النار ناقب

١ خبيب بن عدي الانصاري ٢ عجب هزال ٣ المرة بكسر الميم القوة وشدة العتل  
٤ مثل بيع الجلاب أي العبيد ٥ الارصاف قطع من الخلد ونحوه توضع في تركيب  
السهم فهو يعبرهم بانهم صناع ٦ نفجى تكشف الناس وتبعدهم عنا

« ( وقال رضي الله عنه يرثي خبيب بن عدي رحمه الله ) »

يا عين جودي بدمع منك منكسب      وابك خبيباً مع الغادين لم يؤب  
صقر وسط في الانصار منصبه      حلو السجية محضاً غير مؤشب  
قد هاج عيني على علات عبرتها      اذ قيل نص (١) الى جذع من الخشب  
يا أيها الراكب الغادي لطيته      أبلغ لديك وعيداً ليس بالكذب  
بني فكيف ان الحرب قد لقت      مخلوبها الصاب اذ تمرى لمحتاب (٢)  
فيها اسود بني النجار تقدمهم      شهب الاسنة في معصوب لب  
وقال رضي الله عنه

يرثي أصحاب الرجيع وهم ستة نفر اثنان من المهاجرين واربعة من الانصار  
رضي الله تعالى عنهم اجمعين

صلى الاله على الذين تابعوا      يوم الرجيع فاکرموا واثبو  
رأس الكتبية مرثد واميرهم      ابن البكير امامهم وخيب (٣)  
والعاصم المقتول عند رجيمهم      كسب المعالي انه لكسوب  
منع المقاذف ان ينالوا ظهره      حتى يجالد انه لنجيب  
وابن اطارق وابن دثنة فيهم      وافاه يوم حمامه المكتوب

وقال رضي الله عنه يرثي الحارث الجفني

اني حلقت يمينا غير كاذبة      لو كان للحارث الجفني اصحاب  
من جدم غسان مسترخي حمائمهم      لا يفتقون من المعزى اذا ابوا  
ولا يذادون محمراً عيونهم      اذا تحضر عند الماجد الباب  
كانوا اذا حضر واشيب العقار لهم      وطبف فيهم باكوانس واكواب

إذا لآبوا جميعاً أول كان لهم اسرى من القوم او قتلى واسباب  
 لجالدوا حيث كان الموت ادر كمهم حتى يثوبوا لهم اسرى واسلاب  
 لكنه انما لاقى بتأشبة ليس لهم عند صدق الموت احساب  
 ومر بنسوة ذات يوم فيهن عمرة وكان خطبها سرافاً عرضت عنه وقالت  
 لامرأة منهن اذا حاذى بك هذا الرجل فسلية من هو وانسي أخواله فلما  
 حاذى بها سأله من هو فانتسب وسأته عن اخواله فاخبرها فاعرضت عنه  
 فحدد لها حسان النظر وعجب من فعلها وبصر بامرأته وهي تضحك فعرفها  
 وعلم الامر من قبلها

﴿ فقال رضي الله عنه ﴾

قالت له يوماً تخاطبه نفع الحقيبة عادة الصاب (١)  
 اما الوسامة والمرورة او رأي الرجال فقد بدا حسبي  
 فوددت انك لو تخبرنا من والداك ومنصب الشعب  
 فضحكت ثم رفعت متصلاً صوتي اوان المنطق الشعب  
 جدي ابو ليلى ووالده عمرو واخوالي بنو كعب  
 وانا من القوم الذين اذا أزم الشتاء محالف الجذب (٢)  
 اعطى ذوي الاموال معسرهم والضايرين بموطن الرعب

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

قد تعفا بعدنا عاذب ما ان به باد ولا قارب  
 غيرته الريح تسفي به وهديم رعدده واصب  
 ولقد كانت تكون به طفلة ممكورة كعاب  
 وكنت قلبي بذكرتها فالهوى لي فادح غاب (٣)

ليس لي منها مواس ولا بد مما يجاب الجاب  
وكأني حين اذكرها من حميا قهوة شارب  
أكعبدي هضيب ذي نفر فلوى الاعراف فالضارب  
فلوى الخربة اذ أهلنا كل ممسى سامر لاعب  
فابك ماشئت على ما انقضى كل وصل منقض ذاهب  
لو يرد الدمع شيئاً لقد رد شيئاً دمعك الساكب  
لم تكن سعدى لتنصفني قل ما ينصفني الصاحب  
صاخ لي لاعاته وبما يستكثر العاتب  
حدث، الشاهد من قوله بالذي يخفى لنا الغائب  
وبدت منه مزملة حله في غيبها ذاهب

وقال رضي الله عنه يرثي عمر بن الخطاب

فجئنا فيروز لادرده بابيض يتلو المحكمات منيب  
رؤف على الادنى غايظ على العدا اخي ثقة في النائبات نجيب  
متى ما يقل لا يكذب القول فعله سريع الى الخيرات غير قطوب

وقال في قوم من بني كعب من خزاعة

كان النبي صلى الله عليه وسلم ادخلهم في حازه يوم الحديبية

فغدرت بهم قریش

غبنا (١) فلم نشهد ببطحاء مكة دعاء بني كعب تحز رقابها  
فياليت شعري هل تالان نصرتي سهيل ابن عمرو وخزها وعقابها  
وصفوان عودا من شفراسته فهذا لوان الحرب شد عصابها

بايدي رجال لم يسلوا سيوفهم بحق وقتلي لم يحن ثيابها  
ولو شهد البطحاء منا عصابة لهان علينا يوم ذاك ضرابها  
فلا تأمننا يا ابن ام مجالد اذ القحت حرب واعصل نابها

﴿ فصل في الاهاجي قال رضي عنه ﴾

الم يته خصي الطابخي وايره بني شجع عنا رؤس الثعالب  
كان خصي الجيران في كل صيفة بايدي عذارهم رؤس الارانب  
ووالله لولا ان غيري وليه وان احتفال القول عند الاقارب  
جللتهم طوق الحمامة اذ ثوى بزباء قد طمت مياه المناقب

« ( وقال يذكر فرار الحارث بن هشام يوم بدر ) »

يا حار قد عولت غير معول عند الهياج وساعة الاحساب  
اذ تمططي سرح اليمين (١) نجبية مرطى الجراء خفيفة الاقارب (٢)  
والقوم خلفك قد تركت قتالهم ترجو النجاء فليس حين ذهاب  
هلا عظفت على ابن امك اذ ثوى قص الاسنة ضايح الاسلاب  
جهما لعرك لود هيت بمثلها لاتاك اخم (٣) شابك الانياب  
عجل المليك له فاهلك جمعه بشنار مخزية وسوء عذاب  
لو كنت ضنء كريمة ابليتها حسنى ولكن ضنء (٤) بنت عقاب

( وقال رضي الله عنه )

يا عين جو دي بدمع منك منسكب وابكي خبيبا مع الغادين لم يؤب  
صقرا توسط في الانصار منصبه حلو السجية محضا غير مؤتب  
قد هاج اعيني اعلى علات عبرتها اذ قيل نص الى جذع من الخشب

١ سرح سريعة ٢ الاقارب نوع من السيد ٣ الاختم الاسد وفي نسخة اجتم ٤ ضنء اي نسل

يأبىها الراكب الفادي لطيته  
يا بني فكيفة ان الحرب قد لفت  
فيها اسود بني النجار يقدمهم  
سائل بني الحارث المزري بمعشره  
يا حار قد كنت لولا ما غضبت له  
جلت قومك مخزاة ومنقصة  
ياسال البيت ذي الأركان حليته  
بئس البنون وبئس الشيخ شيخهم  
ابلق لديك وعيدا ليس بالكذب  
محبوبها الصاب (١) اذ تمرى لمحتلب (٢)  
شبه الاسنة في (٣) معصوب (٤) لجب  
اين النزال عليه الدر من ذهب  
لله درك في عز وفي حسب  
مالن يجأه حي من العرب  
أذ النزال فلن يخفى لمستلب  
تبا لذلك من شيخ ومن عقب  
( وقال رضي الله عنه )

بني اللوم يتاعلى مذحج (٥) وكان على مذحج ترتبا (٦)  
ولو جمعت ما حوى مذحج من المجد ما اقل الاربا  
( وقال يهجو صفوان بن امية )

من مبلغ صفوان أن عجوزه  
امة يكون من البراجم اصلها (٧)  
سائل بحنبل (٨) ان اردت بيانها  
ماذا اراد بخربها المثقوب  
( وقال لهذيل يهجو )

لا والله ما تدري هذيل  
وما لهم ان اعتمروا وحجوا  
ولكن الرجيع لهم محل  
أحض ماء زمزم ام مشوب  
من الحجرين والمسعى نصيب  
به اللؤم انبين والعيوب

١ الصاب عصارة شجر مر ٢ تمر تطيب ٣ معصوب جيش مجد في السير شديد  
الشر ٤ لجب ذو لجب جابة وصباح ٥ مذحج قبيلة ٦ ترتبا مقيا ثابتا ٧ البراجم قوم  
من اولاد حنظلة بن مالك ٨ حنبل زوج ام صفوان بن امية

هم غرّوا بدمتهم خبيثاً فبئس العهد عهدهم الكذوب  
( وقال رضي الله عنه )

مزيّة لا يرى فيها خطيب ولا فليج (١) يطاف بها خصيب  
ولا من يملأ الشيزي (٢) ويحوي اذا ما الكلب أججره الضريب (٣)  
رجال تهلك الحسنات فيهم يرون التيس كالفرس النجيب  
( وقال للوليد بن المغيرة )

متى تنسب قريش او تحصل فما لك في ارومتها نصاب  
نفتك بنو هصيص (٤) عن ابها اشجع (٥) حين تسترق العياب  
وانت ابن المغيرة عبد شول قد اندب (٦) جبل عاتقك الوطاب (٧)  
اذا عد الاطاب من قريش تلاقى دون نسبتكم كلاب  
وعمران ابن مخزوم فدعها هناك المر والحسب الالباب  
وقال رضي الله عنه يهجوا الحارث بن هشام بن المغيرة وامه نهشلية من  
بنات عقاب امة كانت ابني تغلب وكان لها بنات قد ولدن في كلب وقريش  
وغيرهم

يا حاران كنت امرءا متوسعا فافد الاولي ينصفن (٨) آل جناب  
اخوات امك قد علمت مكانها والحق يفهمه ذوو الالباب

- ١ الفالج الظفر والفوز وموضع بين البصرة وضرية
- ٢ الشيزي يكسر الشين المعجمة وفتح الزاي خشب اسود للقضاع و اراد بها القضاع فهو يذمه باليخل
- ٣ اججره الجاء والضريب المسقيع والتاج والجايد يصفه بعدم المنعة النجيب فيه اقواء
- ٤ هصيص هو ابن كعب ابن اؤي ٥ شجع يعان من كلب ٦ اندب أثر من الندبة وهي اثر الجرح الباقي على الجلد
- ٧ الوطاب جمع وطب وهو سقاء اللبن من جلد الجذع مما فوقه ٨ ينصفن يخدمن

ان الفرافصة بن الاحوص عنده  
اجعت انك انت الأم من مشى  
وكذاك ورثك الاوائل انهم  
فورثت والدك الخيابة والخنا  
وأبان لوأمك ان امك لم تكن  
وقال رضي الله عنه وصر بمجلس  
مزينه بعد ما كف بصره فضحك  
به بعضهم فقال

ابوك ابوك وانت ابنه  
وامك سوداء مودونة (١)  
بيت ابوك بها معرساً  
فما منك اعجب يا ابن استها  
اذا سمعوا النبي آدوا (٣) له  
تري التيس عندهم كالجواد  
فلا تدعهم لقراع الكهامة  
فبئس البني وبئس الاب  
كان اناملها الخنظب (٢)  
كما ساور الهوة الثعلب  
ولكنني من أولى اعجب  
تيس تنب (٤) اذا تضرب  
بل التيس وسطهم انجب  
وناد الى سوءة يركبوا

وقال في يوم احد يهجو ابن عبد الدار وكانوا حافظوا على لوائهم حتى  
قتلوا رجلاً بعد رجل فصار اللواء الى عبد لهم اسود يقال له صواب فقال  
رضي الله عنه

فخرتم باللواء وشر فخر  
جعلتم فخركم فيه لعبد  
لواء حين رد الى صواب  
من الأم من يطأ عفر التراب

١ مودونة مضرورية بالعصا قصيرة العنق صغيرة الجثة ٢ الخنظبة دويبة ٣ آدوا مالوا  
٤ التيب والهييب صوت التيس عند السفاد

حسبتم والسفيه أخو ظنون وذلك ليس من امر الصواب  
بان لقاءنا اذ حان يوم بمكة يعمكم حمر العياب  
وقال لبني عوف بن عبد عوف

سائل قريشاً واحلافها متى كان عوف لها ينسب  
افيا مضي نسب ثابت فيعلم ام دعوة (١) تكذب  
فان قريشاً ستدفيكم الى نسب غيره اثقب  
الى جذم (٢) قين لثيم العرو ق عرقوب والده اصهب  
الى تغلب انهم شر جيل فليس لكم غيرهم مذهب  
وقد كان عهدي بها لم تل سنيا ولا شرفاً تغلب

وقال رضي الله عنه لخالد بن اسيد

الا ابانا عني أسيدا رسالة فخالك عبد بالشراب مجرب  
لعمرك ما أوفى اسيد لجاره ولا خالد وابن المفاضة زينب  
وعتاب عبد غير موف بذمة كذوب شووم الراس فرد مؤدب

وقال يهجو ابا سفيان

عضضت باير من ابيك وخالد وعضت بنو النجار بالسكر الرطب  
فلاست بخير من ابيك وخالد ولاست بخير من معاذلة الكاب (٣)  
ولاست بذى دين ولا ذى امانة ولاست ببحر من أوي ولا كعب  
ولكن هجين ذو دناءة لمعرف مجاجة ملح غير صاف ولا عذب

وقال يهجو امية بن خلف الجمحي

١ الدعوة بالكسر في النسب ٢ الجذم الاصل والقين العبد والحداد ٣ المعاظلة الملازمة

في السفاد من الكلاب

لعرك ما أوصى امية بكره  
 بوصية أوصى بها يعقوب  
 اوصاهم لما تولى مدبرا  
 بنخطة عند الاله وحبوب  
 ابني ان حاولتم ان تسرقوا  
 فخذوا معاول كلها مثقوب  
 واتوا بيوت الناس من أديارها  
 حتى تصير وكهن محبوب  
 وقال يهجو الوليد بن المغيرة

اذا نسبت يوماً قریش نقتكم  
 وان تتسب شجع (١) فانت نسيها  
 وان التي أقتك من تحت رجلها  
 وليد لمهجان الغذاء خبونها  
 وامك من قسر (٢) حباشة امها  
 لسراء فهم (٣) آسن البول طيها

### باب الحميم

وقال رضي الله عنه لحكيم بن حزام

نجى حكيماً يوم بدر ركضه  
 كنجاء مهر من بنات الاعوج  
 القى السلاح وفر عنها مهلاً  
 كالهبرزي يزل فوق المنسج (٤)  
 لما رأى بدرًا تسيل جلاها  
 بكتائب ملاءوس أو ملخزرج  
 صبر يساقون الكفاة حتوفها (٥)  
 يمشون مهيبة الطريق المنهج  
 كم فيهم من ماجد وسورة (٦)  
 يطل بمكرهة المكان المخرج  
 ومسود يعطي الجزيل بكفه  
 او كل اروع ماجد ذي مرة  
 حمال ائقال الديات متوج  
 ونجا ابن خضراء المعجان حويرث  
 او كل مسترخي النجاد (٧) مدجج  
 يفلي الدماغ به كفلي الزبرج

١ شجع بطن من كلب ٢ قسر بطن من بحية ٣ فهم ابوحي ٤ الهبرزي القائد من فواد القرس والمنسج من الفرس أسفل من حاركة وهو أعلى الكاهل ٥ يساقون متاعاة من السقي ٦ سورة حدة ٧ مرة قوة والتجاد حمائل السيف ومدجج شك السلاح

باب الحاء

وقال رضي الله عنه لربيعة بن الحارث بن عبد المطب ولنوفل  
 ابلغ ربيعة وابن امه نوفلا  
 وكانني ريبال غاب ضنيم  
 غرثت (٢) حليته وأرمل ليلة  
 فتخاله حسان اذ جربته  
 ان الخيانة والمغالة والخنا (٣)  
 قوم اذا نطق الخنا ناديهم  
 وانشق عند الحجر كل مذبح  
 اهجوت حمزة ان توفي صابرا  
 فلبأس ما قانت يوم لقيتنا  
 وقال رضي الله عنه

دوياس (٥) ان ابا ازهر (٦) اصبحت  
 حربا يشيب لها الوليد وانما  
 فابكي أخاك بكل اسر ذابل  
 وبكل صافية الأديم كانها  
 اصداؤه (٧) رهن المضيح (٨) فاقدحي  
 ياتي الدنية كل عبد نحنخ (٩)  
 وبكل ايض كالعقيقة مصفح  
 فتخاء كاسرة تدف وتطمع (١٠)

١ الريبال الاسد ويقرو ويقصد ويتبع وأما عز جمع أمعوز السرب من الظباء او جماعة  
 الاوعال • الفحاج كالفحج الطريق الواسع بين جبلي • الافيح الواسع ٢ غرثت جاءت  
 ٣ المغالة كالغاية الحمد الباطن والشر ٤ الرئال جمع رأل ولد النعام او حوله • الرزح  
 السافطات اعياء وهزالا • ٥ دوس قبيلة ٦ ابوا زهر كان تزوج بنت ابي سفيان  
 ٧ الاصداء جمع صدى • تزعم العرب انه طائر يخرج من راس المقتول اذ ابلى ٨ رهن المضيح  
 ماء لبني البكاء على صيغة اسم الفاعل ٩ نحنخ طيب النفس بالدنية ١٠ الفتخاء من العقبان

وطهرة (١) مرطى الجراء (٢) كأنها سيد (٣) بمقورة وسهب (٤) افصح  
ان تقتلوا مائة به فدنية بابي ازهر من رجال الابطح

وقال يهجو بني العوام

ما سبني العوام الا لانه اخوسك في البحر جاء التماسح  
لثيم دني فاحش وابن فاحش لثيم العروق اصله متنازح  
له خمره في بيته وجريرة (٥) يبيع فيها فهو نشوان سالح

وقال لهم يوم بدر

خابت بشو اسدو آب عزيزم يوم القلب بسوءه وفضوح  
منهم ابو العاصي تجدل (٦) مقمصاً (٧) عن ظهر صادقة (٨) النجاء سبوح  
والمرء زمعة قد تركز ونحره يدي بما ند (٩) معبط (١٠) مسفوح  
ونجما ابن قيس في بقية قومه قد عر (١١) مارن (١٢) انفه بقيوح

## باب الدال

وقال رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم  
والله انا لا نفارق ماجدا عف الخليفة ماجد الامجاد  
متكرما يدعو الى رب العلى بذل النصيحة رافع الاعمام

الليلة الجناح ٠ كاسرة تضم جناحها تريد الوقوع تدف تدنو من الارض اذا انقضت  
١ الطمرة الفرس الجواد والطويلة القوائم والمستعد للعدو ٢ مرطى الجراء ضرب  
من الصدو ٣ سيد ذيب ٤ وسهب الفلاة ٥ جريرة تصغير جرة ٦ تجدل تقول جدله  
فانجدل وتجدل صرع اعلى الجدالة الارض ٧ مقمصا صيب بضربة اورمية فمات مكانه  
٨ صادقة النجاء سبوح فرس سريعة كأنها تسبح بيديها سرعة ٩ بما ند عرق سايل  
دمه ١٠ معبط دعيط طري ١١ عرا صيب ١٢ مارن انفه طرفه او مالان منه

مثل الهلال مباركاً ذارحة  
 ان تركوه فان ربي قادر  
 والله ربي لا تفارق امره  
 لا نبغى رباً سواه ناصرأ  
 سمح الخليفة طيب الاعواد  
 امسى يعود بفضل العواد  
 ما كان عيش يرتجى لمعاد  
 حتى توفي ضحوة الميعاد  
 ﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

شق (١) له من اسمه كي يجله  
 نبي اتانا بعد ياس وفترة  
 فامسى سراج مستنيراً وهادياً  
 وأنذرنا ناراً وبشر جنة  
 وانت اله الخلق ربي وخالقي  
 تعاليت رب الناس عن قول من دعا  
 لك الخلق والنعماء والامر كاه  
 لان ثواب الله كل موحد  
 فذو العرش محمود وهذا محمد  
 من الرسل والأوثان في الارض تعبد  
 يلوح كما لاح الصقيل المهند  
 وعلما الاسلام فالله نحمد  
 بذلك ما عمرت في الناس أشهد  
 سواك الهات اعلى وامجد  
 فايك نستهدي واياك نعبد  
 جنان من الفردوس (٢) فيها يخد

﴿ وقال رضي الله عنه يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر ﴾  
 مستشعري حلق الماضي (٣) يقدمهم جلد النخيزة (٤) ماض غير رعديد  
 اعني الرسول فان الله فضله  
 على البرية بالتقوى وبالجود  
 وقد زعمتم بان تحموا ذماركم  
 وما بدر زعمتم غير مورد  
 ثم وردنا ولم نهتد (٥) لقوا لكم  
 حتى شربنا رواء غير تصريد (٦)

١ شق له فيه حزم . اي حذف حرف من اوله وهو الواو وهذا البيت لابي طالب بن هاشم  
 وقد ضنه حسان كما ورد في تاريخ الخميس ٢ الفردوس مشتق من الفردسة وهي السعة  
 ٣ مستشعري لابسى وحلق الماضي الدرع اللينة او البيضاء ٤ جلد النخيزة  
 الطيعة ٥ نهتد نحين ٦ تصريد تليل

فينا الرسول وفينا الحق نثبمه  
 ماض على المول ركب لما قطعوا  
 حتى الممات ونصر غير محدود  
 اذ الكرامة (١) تحاموا (٢) في الصناديد (٣)  
 بدر انار على كل الاماجيد  
 مبارك كفضياء البدر صورته  
 مستعصمين (٤) بجبل غير منجذم  
 مستحکم من جبال الله ممدود

«وقال يرثي النبي صلي الله عليه وسلم»

ما بال عيني لا تنام كأنما  
 جزع اعلى المهدي اصبح ثاويا  
 كحات ما قىها بكحل الأرمذ  
 ياخير من وطى الحصى لا تبعث  
 جنبي يتيك التراب لهني ليتني  
 اقيم بمدك بالمدينة بينهم  
 بأبي وأمي من شهدت وفاته  
 فظلمات بعد وفاته متلدا (٦)  
 او حل امر الله فينا عاجلا  
 فنقوم ساعتنا فنلقى طيبا  
 يا بكر آمنة المبارك ذكره  
 نورا اضاء على البرية كلها  
 يارب فاجمعنا معاً ونبيننا  
 من يومنا في روحة او في غد  
 محضاً ضرابه (٧) كريم المحمد  
 ولدتك محصنة بسعد الأسعد  
 من يهد للنور المبارك يهتد  
 في جنة تقي عيون الحسد

١ السكاة جمع كمي الشجاع اولاً بس السلاح ٢ تحاموا توقوا ٣ الصناديد جمع  
 صنديد ومن معانيه حرف الجبل المنفرد والشجاع وهو المراد هنا (٤) مستعصمين  
 مستمسكين بجبل اي بدمية وعهد وامان غير منقطع (٥) الغرقد شجر عظام او هي  
 العوسج اذا عظم واحده غرقدة وبقيع الغرقد مقبرة المدينة لانه كان منبته •  
 (٦) متلدا متحيراً يلتفت يمينا وشمالاً (٧) ضرابه طبايعه

ياذا الجلال وذا العلاء والسود  
 الا بكيت على النبي محمد  
 سودا وجوههم كلون الاثم  
 وفضل نعمته بنا لم نجد  
 والطيبون على المبارك احمد  
 لما توارى في الضريح (١) الملحد  
 وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم

آيت حلاقة برّ غير ذي : خل (٢)  
 بالله ما حملت اثني ولا وضعت  
 ولا مشي فوق ظهر الارض من أحد  
 من الذي كان نوراً يستضاء به  
 مصداقاً للنبيين الاولى سلفوا  
 خير البزيرة اني كنت في نهر  
 أمسى نساءك عطّلن البيوت فما  
 مثل الرواهب يلبسن المسوح وقد

وقال رضي الله عنه في قتل عثمان

اتركتم غزوة الدروب وجئتم  
 فلبئس هدي الصالحين هديتم  
 ان تقبلوا نجعل قري سراً وانكم  
 اقتال قوم عند قبر محمد  
 ولبئس فعل الجاهل المتمعد  
 حول المدينة كل اذن (٤) ، تذرد (٥)

(١) الضريح الملحد القبر الذي بهلحد (٢) الدخل القدر والكر والخديعة والعيب  
 (٣) الجادي كالجدي طالب الجدوى وهي العظيمة (٤) لذن رح (٥) مذود مدافع

ان تدبروا فلبئس ما سافرتم      ولمثل امر امامكم لم يهتد  
 وكان أصحاب النبي عشية      بَدُنْ تُنَحَّرَ عند باب المسجد  
 فابك ابا عمرو لحسن بلائه      امسى مقيماً في بقيع الفرقد  
 وقال يرثيه أيضاً

ماذا اردتم من اخي الخير باركت      يد الله في ذلك الأديم المقدد  
 قتلتهم ولي الله في جوف داره      وجثتم بامر جأر غير مهتد  
 فهلا رعيتم ذمة الله وسطكم      واوفيتم بالعهد عهد محمد  
 الميك فيكم ذا بلاء ومصداق      واوفاكم عهداً لدى كل مشهد  
 فلا ظفرت ايمان قوم تظاهرت      على قتل عثمان الرشيد المسدد  
 وقال يجيب قيس بن الخطيم الاوسي على قصيدته التي يقول فيها \*  
 تروح من الحسناء ام انت مفقد      وكيف انطلق عاشق لم يزود  
 فقال

لعمر ابيك الخير يا شعث ما نبا      علي لساني في الخطوب ولا يدي (١)  
 لساني وسيفي صارمان كلاهما      ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي  
 وان الكذا مال كثير أجذب به      وان يعتصر عودي على الجهد محمد  
 فلا الجهد ينسيني حياي وحفظتي      ولا وقعات الدهر يفلن (٢) مبردي  
 اكثر اهلي من عيال سواهم      واطوي على الماء القراح المبرد  
 واني لمعط لو وجدت وقائل      لموقد ناري ليسة الريح او قد  
 واني لقوال لذي البث (٣) مرحبا      واهلا اذا ما جاء من غير مرصد  
 واني ليدعوني الندى فاجيبه      واضرب بيض العارض المتوقد

(١) يقول ماكل لساني ولا يدي في مدافعة الخطوب (٢) يفلن يثلن (٣) البث الحال وأشد الحزن

واني لخلو تمريني مرارة  
واني زجاء المطي (١) على الوجي (٢)  
وأعمل ذات اللوث (٣) حتى اردها  
اكلفها ان تدلج الليل كله  
والقيته بجرأ كثيراً فضوله  
ولا تعجلن يا قيس واربع (٤) فانما  
حسام وارماح بايدي اعزة  
ليوث لدى الاشبال تحمي عربنها  
فقد ذاقت الأوس القتال وطردت  
تناغي لدى الابواب حورانواعما  
نفتكم عن العلياء أم لثيمة  
وقال رضي الله تعالى عنه

الا ابلغ المستسمعين بوقعة  
وظنهم في اني لعشيرتي  
فان لم احقق ظنهم بتيقن  
ويلعلم اكفائي من الناس اني  
وان ليس للاعداء عندي غميرة (١١)  
تخف لها شمط النساء القواعد (٩)  
على اي حال كان حام وذائد  
فلاسقت الأوصال مني الرواعد  
انا الفارس الحامي الذمار المناجد (١٠)  
ولا طاف لي منهم يوحشي صائد

(١) لمزجاء كثير السوق (٢) الوجي الحفاء أو اشد منه (٣) ذات اللوث الناقة القوية  
(٤) أربع قف وانتظر (٥) قصارك جهك وغايتك (٦) تبتد تحجير (٧) مداعيس  
طعانون والخطي الرماح نسبت الى موضع باليمامة (٨) الكنات جمع كنة امرأة الابن او الاخ  
(٩) القواعد اللاتي قعدن عن الولد وعن الحيض وعن الزواج (١٠) الذمار ما يلزمك حفظه  
وحمايته • والمناجد المقاتل والمعين (١١) غميرة مطمن او مطمع

وأن لم ينزل لي منذ ادركت كاشع  
 فما منهما إلا وأني أكيه  
 فان تسالي الاقوام عني فاني  
 انا الزائر الصقر ابن سلمى وعنده  
 فاووثنا مجداً ومن يجن مثلها  
 وجددي خطيب الناس يوم سميحة  
 ومناقيل الشعب أوس بن ثابت  
 ومن جده الأذني أبي وابن أمه  
 وفي كل دار ربة خزرجية  
 فما احد منا بهمد لجاره  
 لانا نرى حق الجوار امانة  
 فهما اقل مما اعدد لا يزل  
 لكل اناس ميسم يعرفونه  
 متى ما نسم لا ينكر الناس وسمنا  
 تلوح به تعشو عليه (٣) و'سو منا  
 فيشفين من لا استطاع شفاؤه'  
 ويشقين من يفتالنا بعداوة  
 اذا ما كسر نار محراية شاعر  
 يكون اذ بث الهجاء لقومه  
 عدو أقاصيه وآخر حاسد  
 بمثل له مثلين أو أنا زائد  
 الى محمد تمي (١) اليه المحامد  
 أبيّ ونعمان وعمرو وواقد  
 بحيث اجتناها ينقلب وهو حامد  
 وعمي ابن هند مطعم الطير خالد  
 شهيداً وأسنى الذكر منا المشاهد  
 لام أبي ذاك الشهيد المجاهد  
 واوسية لي من ذراهن والد  
 اذاة ولا مزربه وهو عامد  
 ويحفظه منا الكريم المعاهد  
 على صدقه من جل قومي شاهد  
 وميسمنا فينا القوافي الاوابد (٢)  
 ونعرف به المجهول ممن نكايد  
 كلاح في سمرانان الموارذ  
 ويبقين ما تبقى الجبال الخوالد  
 ويسعدن في الدنيا بنا من نساعد  
 يجيش بنا ما عندنا فنعاود  
 ولاح شهاب من سنا الحرب واقد

(١) تمي ترتفع وتنتسب (٢) الميسم الاثر والمكواة والواويد الشوار (٣) تعشو تقصده ليلاد

كاشقئ ثمود اذ تعاطى لحينه  
قولى فأوفى عاقلا رأس صخرة  
فقال الا فاستمتعوا فى دياركم  
ثلاثة ايام من الدهر لم يكن  
عضية ام السقب والسقب واردة (١)  
نمى فرعها واشتد منها القواعد  
فقد جاءكم ذكر لكم ومواعد  
لهن بتصدق الذى قال رائد  
وقال رضى الله عنه

لقد علمت قريش يوم بدر  
بأناحين تشتجر (٢) العوالى  
قتلنا أنبى ربيعة يوم ساروا  
وفرهبها حكيم يوم جالت  
ووات عند ذاك جموع ففر  
لقد لاقيتم خزيا وذلا  
وكان القوم قدولوا جميعا  
غداة الاسر والقتل والشريد  
حماة الروع يوم أبى الوليد  
الينافى مضاعفة الحديد (٣)  
بنو النجار تخطر كالاسود  
وأسلمها الحويرث من بعيد  
جيزا باقيا تحت الوريد  
ولم تلوا على الحسب التليلد

وقال رضى الله عنه لربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب  
وعامر ملاعب الأسنه وكان عامر بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسأله أن يبعث اليه قوما من اصحابه يفقهونهم فى الدين فبعث اليهم من اصحابه  
من الانصار وغيرهم فيهم عامرين فهيرة فاستمدى عليهم عامر بن الطفيل بن  
سليم فقتلوه وكان فيهم عامر بن فهيرة مولى ابى بكر الصديق فطعنه جبار بن سلمى  
ابن مالك بن جعفر فأخذ من رمح فمزعج به الى السماء فلم توجد جثته فى  
القتلى فقال حسان يمرض على عامر بن الطفيل باخفاره ذمة ابى براء ملاعب

(١) أشقى ثمود هو قدار بضم ففتح ابن سالف عاقرا ناقة وعضية تصغير عضلة وهي كل  
عصية عليها لحم غليظ (٢) تشتجر تشبك العوالى الرماح جمع عالية وهي اعلى القناة او رأسه  
او النصف الذى يلي السن (٣) اراد بمضاعفة الحديد الدروع المنسوجة حلقتين حلقتين

الأسنة \* وام ربيعة بن عامر بنت سعد بن ابي عمرو القيني وكانت في بيت  
بني القين واسمها كيشة

الامن مبلغ غني ربيعا      بما احدثت في الحدان بمدي  
ابوك ابو الفعال ابو براء      وخالك ماجد حكم بن سعد  
بني ام البنين الم يرعكم      واتم من ذوائب اهل نجد  
تهكم عامر بأبي براء      ليخفروه وما خطأ كعمد

فلما بلغ ربيعة هذا الشعر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
هل تغسل عن ابي هذه القدرة ضربة أضربها عامر بن الطفيل او طعنة فقال  
نعم والله اعلم فرجع ربيعة فضرب عامراً ضربة فأشواه فوثب عليه قومه فاخذوه  
وقالوا لعامر امثل فأخرجه من الحمي ثم حفر بئراً فقال اشهدوا اني جعلت  
ذنبه في هذه البئر ثم رد فيها ترابها واطلقه \* وقال لمدينة بن حصن بن حذيفة  
ابن بدر وأغار على سرح المدينة فركب في طلبه ناس من الانصار فيهم ابو  
قتادة الأنصاري والمقداد بن عمرو البهراني الذي يسميه الناس ابن الأسود  
الكندي حليف بني زهرة فردوا السرح وقتل رجل من بني فزارة يقال  
له حكمة بن ام قرفة جد عبد الله ابن مسعدة \* فقال رضي الله عنه

هل سر اولاد اللقيطة أنا      ملم غداة فوارس المقداد  
كنا ثمانية وكانوا جحفلا      لجبا فشلوا بالرماح بداد (١)  
والله لولا ما اصاب نسورها      بجنوب (٢) ساية امس بالتقواد  
افنى دوابرها (٣) ولاح متونها      يوم تقاد به ويوم طراد

(١) جحفلا لجبا جيشا كثيرا • وبداد تفرقوا (٢) النسور اواخر الحوافر  
وجنوب ساية موضع (٣) اي دوابر الحوافر ولاح متونها امزل ظهورها

للقينكم يحملن كل مدجج (١) حامي الحقيقة ماجد الاجداد  
 كنا من الرسل الذين يلونكم اذ تقذفون عنان كل جواد  
 كلا ورب الراقصات الى منى والجاثين مخارم الاطواد (٢)  
 حتى نبيل الخيل في عرصاتكم وثوب بالملكات والاولاد  
 زهواً بكل مقاص وطيرة في كل معترك عطفن وواد  
 كانوا بدار ناعمين فبدلوا ايام ذي قرد وجوه عباد (٣)  
 وقال رضي الله تعالى عنه

انظر خليبي بطن جلق (٤) هل تونس دون البقاء (٥) من احد  
 جمال شعناء قد هبطن من السمحس بين الكشبان فالسند  
 يحملن حوا (٦) حور المدامع (٧) في الريط (٨) وبيض الوجوه كالبرد  
 من دون بصرى ٩ وخلفها جبل الثلج عليه السحاب كالقدد  
 انى ورب الخيسات (١٠) وما يقطعن من كل سربخ (١١) جدد  
 والبدن قد قربت لمنحرها حلقة بر اليمين مجتهد

(١) شاة السلاح (٢) الراقصات الابل ولا يكون الرقص الا للاعب او الابل ولما سواد  
 القفز والقفز والحرم انف الخيل (٣) ذي قرد موضع قرب المدينة اغاروا به على لقاح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فغزاهم كما في القاموس وقال ابو السعادات محمد بن الاثير في  
 كتابه المرصع ذو قرد بفتح الراء ماء على مسيرائيتين من المدينة بينها وبين خيبر خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اليه في طلب عينة حين اغار على لقاحه انتهى وعباد اي  
 عبيد (٤) هي دمشق (٥) بلد بالشام (٦) ذوات شفاء حمر الى السواد (٧) الحور بالتحريك  
 اشتداد بياض بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حوالها  
 (٨) الريط جمع ربيعة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب  
 لين رقيق (٩) بصرى كحلبى بلد بالشام (١٠) الخيسات الابل التي لم تسرح وحبست للذبح  
 او التسم (١١) سربخ كجعفر الارض الواسعة المضاة وجدد ارض غليظة مستوية

ما حلت عن خير ما عهدت ولا احببت حبي اياك من احد  
تقول شعشاء لو تفيق من السكاس لا تقيت مثرى العدد  
اشهى حديث الندمان في فلق الصبح وصوت المسامر الفرد  
يا بني لي السيف واللسان وقو م لم يضاوا كلبدة الاسد  
لا اخدش الخدش بالنديم ولا يخشى جليسي اذا غضبت يدي  
ولا نديمي العوض البخيل ولا يخاف جاري ما عشت من وبد (١)

قال وكان صفوان بن اعطل السلمي وهو الذي رميت به عائشة  
رضي الله عنها وكان حضورالم يكشف عن امرأة قط فنذر لئن برأه الله  
ايضربن حسانا ضربة بالسيف فلما انزل الله براءة عائشة وثب صفوان على  
حسان فضربه ضربة بسيف فاخذه رهط حسان فاوثقوه فاتاهم سعد بن عبادة  
او غيره فقال اطلقوا عنه واتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستوهب حسان  
جرحه فوهبه له فوهب النبي صلى الله عليه وسلم لحسان سيرين اخت مارية  
القبطية فاولدها حسان عبد الرحمن بن حسان فكان حسان سلف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (٢)

وقال حسان رضي الله تعالى عنه في ذلك

أمسى الخلابيس (٣) قد عزوا وقد كثروا وابن الفريعة (٤) أمسى بيضة البلد (٥)

(١) الوبد شدة العيش وسوء الحال مصدر يوصف به تقول رجل وبديء الحال لا واحد والجمع  
وقد يجمع على اوباد (٢) السلف ككبد وكبد من الرجل زوج اخت امرأته وهما سلفان  
متزوجان الاختين والسلفتان المرأتان تحت الاخون او خاص بالرجال (٣) الخلابيس  
المتفرقون من كل وجه (٤) الفريعة ام حسان (٥) بيضة البلد يقال هو اذل من بيضة البلد  
وهي من بيضة النعام التي تترك او هو بيضة البلد واحده الذي يجتمع اليه ويقبل قوله ضد  
وبيضة البلد الفقع البيضاء الرخوة من الكمأة ويقال هو اذل من فقع بقر قررة بارض مطمئنة

جاءت مزينة (١) من عمق لتخرجني  
 اخسي مزين وفي اعناقكم قدودي (٢)  
 يرمون بالقول سرا في مهادة  
 يهدى الي كاني لست من احد  
 قد ثكلت امه من كنت صاحبه  
 او كان منتشبا في برثن الاسد (٣)  
 ما البحر حين تهب الريح شاملة  
 فيغطئ ويرمي العبر بالزبد (٤)  
 يوما باغلب مني حين تبصرني  
 افري من الفيظ فري العارض البرد  
 ما للقتيل الذي اعدوا فتاخذه  
 من دية فيه يعطاها ولا تود (٥)  
 بلغ عبيدا باني قد تركت له  
 من خير ما يترك الاباء للولد  
 الدار واسطة (٦) والنخل شارعة (٧) والبيض يرفان في القسي كابر (٨)  
 وقال رضي الله عنه يمدح سعد بن زيد رحمه الله وهو من الانصار

اذا اردت اللين الأشدا من الرجال فعليك سعدا  
 سعد بن زيد فاتخذ جندا ليس بخوار يهد هدا  
 ليس يرى من ضرب كبش بدا

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ✽

انا ابن خلة والاجر ومالكين وساعده  
 وسراة قومك ان بعثت لاهل يثرب ناشده  
 فسعيت في دور الظوا هر والبواطن جاهده  
 فلتصبحن وانت ما ليقين علمك حامده

(١) مزينة قبيلة (٢) القد السير يقدم من جلد غير مدبوغ والقدرة واحدة (٣) برثن كقنفذ الكنف مع الاصابع ومخلب الاسد او هو للسبع كالاصبع للانسان (٤) يغطئ يركب بعضه بعضاً والعبر الشاطي (٥) القود التماس (٦) واسطة مقدمة (٧) شارعة على طريق نافذ (٨) الثياب القسية نسبة الى القس موضع بين العريش والفرماء

المطعمون اذا سنو ن المحل تصبح راكده  
 قمع التوامك (١) في جفا ن الحور تصبح جامده

وقال رضي الله عنه

ألم تذر العين تسهادها وجري الدموع وانفادها  
 تذكر شعناء بعد الكرى وملق عراض واودتادها  
 اذا الجب ٢ من سحاب الربيع مع مر بساحتها جادها  
 وقامت زرائك مغدودنا ٣ اذا ما تنوء به آدها (٤)  
 ووجهها كوجه النزال الربيع ب يقرؤ (٥) تلاعاً ٦ وأسنادها ٧  
 فأوبه الليل ٨ شطره العضاء (١٠) يخاف جهاما وصرادها (١١)  
 فأما هالكت فلا تنكحي خذول العشيرة حسادها  
 يرى مدحة شتم أعراضها سفاها ويُبغض من سادها  
 وان عاتبوه على مرة ونابت ميته زادها  
 ومثلي اطاع ولكنني اكلف نفسي الذي آدها  
 سأوتني العشيرة ما حاولت الي واكذب ابعادها  
 واحمل ان مفرم نابها واضرب بالسيف من كادها  
 ويثرب تعلم أنا بها أسود تنفض البادها

(١) أي مختارات لحوم النوق السمان (٢) جيش (٣) المغدودن من الشجر الناعم المنتهي  
 (٤) اذا نهضت به نهضت مثقلة وآدها بلغ منها المجهود (٥) يقصد ويتبع (٦) جمع  
 تلعه وهي ما ارتفع من الارض وما انهبط ضد ومسيل الماء (٧) جمع سند وهو ما قابلك  
 من الجبل وعلا عن السفح (٩) جهة (١٠) جمع عضه اعظم الشجر او الخمط او كل  
 ذات شوك (١١) الجهام السحاب الذي لاماء فيه او الذي هراق ماءه والصراد الغيم  
 الرقيق والبرد

نهز القنا في صدور الكما  
اذاما انتشوا وتصابي الخلو  
وقال الحواصن للصالحية  
جمانا النعيم وقاء البثوس  
ة حتى نكسر أعوادها  
م واجتلب الناس أحشادها  
ن عاد له الشر من عادها  
وكننا لدى الجهل اعماها

﴿ فصل في الاهاجي ﴾

وقال رضى الله تعالى عنه يهجو ابا جهل

لقد لعن الرحمن جمعا يقودهم  
مشوم لعين كان قديماً مبعثاً  
فدلاهم في النفي حتى تهافتوا  
فأنزل ربي للنبي جنوده  
دعي بني شجع لحرب محمد  
بين فيه اللؤم من كان يهتدي  
وكان مضلا امره غير مرشد  
وأيده بالنصر في كل مشهد

وقال رضى الله عنه

سالت قريشاً كلها فشرارها  
اذاقعدوا وسط الندي تجاوبوا  
وما كان صيني ليوفي ذمة  
بنو عابد شاه الوجوه لعابد  
تجاوب عدان الربيع السوافد  
قفا ثعلب أعيا ببعض الموارد

وقال لعمر بن العاص السهمي

زعم ابن نابغة اللثيم باننا  
اموالنا ونفوسنا من دونه  
فتيان صدق كالليوث مساعر  
قوم ابن نابغة اللثام اذلة  
وبنى لهم بيتاً ابوك مقصراً  
لا نجعل الأ حساب دون محمد  
من يصطنع خيراً يشب ويحمد  
من يلقيهم يوم الهياج يهود  
لا يقبلون على صغير المورد (١)  
كفراً واؤما بنس بيت المحتد

وقال لسعد بن أبي سرح

والله ما ادري واني لسائل مهانة ذات الخيف الأم أم سعد  
أعبد هجين أحمر اللون فاقع موثر علباء القفا ققط جعد  
وكان أبو سرح عقيما فلم يكن له ولد حتى دعيت له بعد  
وقال يهجو الضحاك بن خليفة الاشعري في شان بني قريظة وكان ابو  
الضحاك منافقا وهو جد عبد الحميد ابن ابي جبيرة

أبلغ أبا الضحاك أن عروقه أعت على الاسلام أن يتمجدا  
أحب يهدان (١) الحجاز ودينهم كبد الحمار ولا تحب محمدا  
واذا نسا لك ناشئ ذو غرة فه الفواد أمرته فهو دا  
لو كنت منا لم تخالف ديننا وتبع دين عتيك حين تشهدا  
دينا لعمرك ما يوافق ديننا ما استن آل باليدي وخودا

وقال لجدام

الم تر ان الغدر والاثوم والحننا بنى مسكنا بين المعين الى عرد  
فغزة فالذهيوط فالخبت فالمننا الى بيت زماراء (٣) تاد اعلى تاد  
فقلت ولم املك عمرو بن عامر لفرخ بني العنقاء يقتل بالعبد  
لقد شاب راسي اودنا لمشييه وما عنقت سعد بن زرولا هند  
وقال رضي الله عنه يهجو بني عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

إن تصلح فانك عابدي وصلح العابدي الى فساد  
وان تفسد فما الفيت الا بعيدا ما علمت من السداد  
وتلقاه على ما كان فيه من الهفوات اونوك الزواد  
مبين النفي لا يعبا عليه ويعبا بعد عن سبيل الرشاد

(١) يهدان جمع يهود (٢) في نسخة فالرود (٣) مواضع

فقيم تقول يشتني لثيم  
فأشهد أن أمك من بغايا  
فإن أنفك أهجو عابدًا  
وقد سارت قواف باقيات  
فقبح عابد وبنو أبيه  
فإن معادهم شر المعاد

وقال يهجو بني عابد بن عمرو بن مخزوم

لسنا بشرب فوقهم ظل بردة  
ملوك و أبناء الملوك إذا انتشوا  
ترى فوق أثناء الزرابي ساقطا  
وتحسبهم ماتوا زُمين حليمة  
وذنو نطق يسعى ملصق خده  
يعدون للحانوت تيساً ومفصدا  
اهانوا الصبوح والسديف المسرهدا  
نعالا وقسوبا وريطا معضدا  
وان تأتهم محمد ندامهم غدا  
بدياجة تكفأفها قد تهددا

وقال يهجو مسافع بن عياض بن صخر

ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة

لو كنت من هاشم أو من بني اسد  
أو من بني نوفل أو وئد مطاب  
أو من سرارة أقوام إلى حسب  
أو في الذؤابة من تيم رضيت بهم  
أو كنت من زهرة الأبطال قد علموا  
يا آل تيم ألا ينهى سفهكم  
لولا الرسول فاني لست عاصيه  
وصاحب الغاراني سوف أحفظه  
أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد  
لله درك لم تهمم بتهديد  
لم تصبح اليوم نكساً مائل الود  
أو من بني جمح الخضر الجلاعيد  
أو من بني خلف الزهر الأماجيد  
قبل التذاف بامثال الجلاميد  
حتى يعينني في الرمس ملحودي  
وظلحة بن عبيد الله ذي الجود

لقد قذفت بها شغفاء فاضحة      يظل منها ليب القوم كالمودي  
 لكن ساصرفها جهدي واعدلها      عنكم بقول رصين غير تهديد  
 الى الزبيرى فان الاثوم حالفه      او الأخايث من اولاد عبود  
 وقال يهجو عدي بن كعب

لعمرك ما تنفك عن طلب الخنا      بنو زهرة الأندال ما عاش واحد  
 لثام مساعيها قصار جدودها      على الخير للجار النريب محاشد  
 وما منهم عند المكارم والعلی      اذا حضرت يوماً من الدهر ماجد  
 وقال لقيس بن مخزومة

لقد كان قيس في اللثام مرددا      عصاره فرخ معدن الاثوم ماكد  
 ولادة سوء من سمية انها      امية سوء مجدها شر تالد  
 سفاحاً جهازاً من أحيمق منهم      فقد سبقتهم من جميع المشاهد  
 فجاءت بيس الأم الناس محتداً      اذا ذكرت يوم لثام المحائد

وقال لابي البحري

ما طلعت شمس النهار ولا بدت      عليك بمجد يا ابن مقطوعة اليد  
 ابوك لقيط الأم الناس موضعاً      تبني عليك الاثوم في كل مشهد  
 اذا الدهر عني في تقادم عهده      على عار قوم كان اؤمك في غد  
 وقال رضي الله عنه لهند بنت عتبة بن ربيعة وكان حفص بن المغيرة زوجها

لمن الصبي بجانب (١) ال      بطحاء ملقى غير ذي مهد  
 نجلت به بيضاء آنسة      من عبد شمس هاتمة الخد  
 تسعى الى الصباح معولة      ياهند انك صلبة الحرد  
 واذا نشاء دعت بمقطرة (٢)      تذكى لها بألوة (٣) الهند

غلبت على شبة الغلام وقد بان السواد لحالك جمعد  
اشرت كعب وكان عادتها دق المشاش بناجد جلد  
وقال لهذا ايضاً

لمن سواقط صيدان منبذة باتت تفحص في بطحاء اجياد  
باتت تمخض ما كانت قوابلها الا الوحوش والاجنة الوادي  
فيهم صبي له ام لها نسب في ذروة من ذرى الأحساب اياد  
تقول وهنا وقد جد المخاض بها ياليتني كنت أرعى الشول للغادي  
قد غادروه لحر الوجه منعفرا وخالها وابوها سيد النادي

وقال رضي الله عنه يهجو أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

لقد علم الأتوام أن ابن هاشم هو الفصن ذوالأفنان لا الواحد الوغد  
ومالك فيهم محمّد يعرفونه فدونك فالصق مثل ما لصق القرد  
وأبلغ ابا سفيان عني رسالة فمالك من اصدار عزم ولاورد  
وان سنام المجد من آل هاشم بنو بات مخزوم ووالدك العبد  
وما ولدت افناء زهرة منكم كريمًا ولا يقرب عجائزك المجد  
ولست كعباس ولا كابن امه ولكن هجين ليس يورى له زند  
وكنت دعيا نيط في آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح القرد  
وان امرءاً كانت سمية امه وسمرء مغلوب اذا بلغ الجهد

وقال رضي الله عنه

جزى الله مخزوما باسوا صنيعها ابى غير لؤم كهباها ووايدها  
ودقة أخلاق وراي مظل وغدر ولا يوفي بزند عقيدها

وقال يرثي نافع بن بديل استشهد يوم بدر مائة

رحم الله نافع بن بديل  
صابراً صادق الحديث اذا ما  
رحمة المشتهي ثواب الجهاد  
أكثر القوم قال قول السداد  
كنت قبل اللقاء منه بجهل  
فقد مسيت قد أصاب فتوادي

وقال لابي سفيان بن حرب في قتل أبي ازيهر الدوسي

غدا أهل حصني ذي المجاز بسحرة  
كسالك هشام بن الوليد ثيابه  
ودار ابن حرب باخصب ما يفتدو  
فأبل وأخاين مثلها جدداً بعد  
وأصبحت رخوا ما تحب وما تعدو  
ابل متون الخيل معتبطاً ورد  
وما منع العير الضروط ذماره  
وما منعت مخزاة والدها هند

\* (قافية الراء) \*

(وقال رضي الله عنه)

ان النضيرة ربة الخدر  
فوقفت بالبيداء اسألها  
أنت اليك ولم تكن تسري  
اني اهتديت لمنزل السفر  
وما يرون بها من الفتر  
مما أضربها من الضفر  
نفتاله بنجائب صر  
يعفين دون النص والزجر  
ينفحن في حلق من الصفر  
كبيت جوني القطا الكدر  
حرباؤها أوهم بالخطر  
صرت جنادبة من الظفر  
اب النضيرة ربة الخدر  
فوقفت بالبيداء اسألها  
والعيس قد رفضت ازمتها  
وعلت مساويها محاسنها  
كنا اذا ركد النهار لنا  
عوج نواج يغتلين بنا  
مستقبلات كل هاجرة  
ومناخها في كل منزلة  
وسما على عود فمارضنا  
وتكفي اليوم الطويل وقد

والليلة الظلماء ادلجها  
 ينحى الصدى فيها أخاه كما  
 وتحول دون الكف ظلمتها  
 ولقد اريت الركب أهلبهم  
 وبذلت ذارحلي وكنت به  
 فاذا الحوادث ما تضعفني  
 يومي سقاطي من يوازني  
 اني اكارم من يكارمني  
 لا أسرق الشعراء ما نطقوا  
 اني اني لي ذككم حسي  
 واخي من الجن البصير اذا  
 انضير ما بيني وبينكم  
 جودي فان الجود مكرمة  
 وحانت لا أنساكم ابدًا  
 وحانت لا أنسى حديثك ما  
 ولأنت احسن اذ برزت لنا  
 من درة أغلى الملوك بها  
 ممكورة الساقين شهبها  
 تنمي كما تنمي أرومتها  
 يعتادني شوق فاذا ذكرها  
 كتذكر الصادي وليس له  
 بالقوم في الديمومة القفر  
 ينحى المنجعب صاحب القبر  
 حتى تشق على الذي يسري  
 وهديتهم بهامه نخب  
 سمعنا لهم في العسر واليسر  
 ولا يضيق بحاجتي صدري  
 اني لعمرك لست بالهذر  
 وعلى المكاشح ينتحي ظفري  
 بل لا يوافق شعرهم شعري  
 ومقالة كعمالق الصخر  
 حاك الكلام باحسن الخبر  
 صرم وما احدثت من هجر  
 واجزي الخسام ببعض ما يفري  
 ما رد طرف العين ذو شفر  
 ذكر النوي لذادة الخمر  
 يوم الخروج بساحة القصر  
 مما ترب حابر البحر  
 برديتنا متحير غمر  
 بمحل اهل الجبد والنخر  
 من غير ما نسب ولا صهر  
 ماء بقنة شاهق وعر

واقعد تجالسني فيمنعني  
لو كنت لآتهوين لم تردي  
لائيتنه لا بد طالبه  
قل للنضيرة ان عرضت لها  
قومي بنو النجار رقدم  
الموت دوني است مهتضا  
جرثومة عز معاقلها  
ضيق الذراع وعلة الخفر  
او كان ما نلوين في وكر  
فاقني حياءك واقلي عذري  
ليس الجواد بصاحب النزر  
حسن وهم لي حاضرو النصر  
وذوو المكارم من بني عمرو  
كانت لنا في سالف الدهر

وقال رضي الله عنه يرثي اهل مؤتة (١) يزيد بن

حارثة وجمفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة

تاؤتني ليل بيثرب أعسر  
لذكرى حبيب هيجت ثم عبرة  
بلاء وفقدان الحبيب بلية  
رأيت خيار المؤمنين تواردوا  
فلا يبعدن الله قنلى تتابعوا  
وزيد وعبد الله حين تتابعوا  
غداة غدوا بالمؤمنين يقودهم  
أغر كلون البدر من آل هاشم  
وطاعن حتى مال غير مؤد  
فصار مع المستشهدين ثوابه  
وهم اذا ما نؤم (٢) الناس مسهر  
سفهو حا واسباب البكاء التذكر  
وكم من كريم يتلى ثم يصبر  
شعوب (٣) وقد خالفت فيمن يؤخر  
بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر  
جميعاً وأسباب المنية تخطر  
الى الموت ميمون النقية ازهر  
شجاع اذا سيم الظلامه مجسر  
بمترك فيه القنا يتكسر  
جنان وملتف الحدائق اخضر

(١) مؤتة بالصم موضع بمشارف انشام وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف

منها السيوف المشرفية (٢) نوم اي نام (٣) من اسماء المنية

وكنانرى في جعفر من محمد  
فما زال في الاسلام من ال هاشم  
هم جبل الاسلام والناس حوله  
هم تكشف اللأواء (٢) في كل مأزق (٣)  
وفاء وأمرأ حازما حين يامر  
دعائم عز لا يزول ومفخر  
رضام (١) الى طود يروق ويقهر  
عماس (٤) اذا ماضاق بالقوم مصدر  
عليهم وفيهم والكتاب المطور  
عليهم وفيهم جعفر وابن اوه  
بها ليل منهم جعفر وابن اوه  
عقيل وماء الود من حيث يعصر  
ومهمهم  
وقال رضي الله عنه يرثي جعفرا  
وزيدا وعبد الله بن رواحة

عين جوذي بدمعك المنزور  
واذ كرى مؤتة وما كان فيها  
حين ولوا وغادروا ثم زيدا  
حب خير الانام طرا جميعا  
ذاكم احمد الذي لاسواه  
ثم جوذي للخزرجي بدمع  
قد اتانا من قتلهم ما كفانا

وقال رضي الله عنه في عثمان  
قد اصبح القلب عنها كاد يصرفه  
عنها (٦) تترع قول غير الشعرا

(١) رضام ككتاب صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض في الأبدية (٢) اللأواء الشدة  
(٣) مأزق كمجلس ضيق (٤) عماس كسحاب الحرب الشديدة (٥) الضريك من معانيه  
الزمن (بكسر الميم) وهو الذي به زمانة أي عاهة وهو الفقير الذي الحال والجمع ضرائك  
(٦) الترع التمرع الى التمر

يازيد ياسيد النجارين لما  
وان لي حاجة يازيد اذ كرها  
اني اري لهم زيا سيهم انكم  
يازيد هل لك فيهم غير موبقة  
يازيد اهد لهم رأيا يعاش به  
يازيداً خرج بني النجار اذ عيت

وقال يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه

اوفت بنو عمرو بن عوف نذرها  
وتخاذات يوم الحفيظة (١) انهم  
ونسوا ووصاة (٢) محمد في صبره  
اتركتموه مفردا بمضيماً (٣)  
لمفان يدعو غائباً انصاره  
هلا وفيتم مندما بهودكم  
جيرانه الادنون حول بيوته  
ان لم تزوا مدداً له وكتيبة  
فدمت ما ولد ابن عمرو منذر  
والله لا يوفون بعد امامهم  
البلغ بني بكر اذا ما جئتهم  
غدروا بابيض كاهلال مبراً

وتلوت غدرا بنو النجار  
ايسوا هناك من الاخير  
وتبدلوا بالعلم دار بوار  
ذابت (٤) النوغاء في الأمصار  
ياويحكم يامعشر الانصار  
وقديتم بالسمع والأبصار  
غدروا ورب البيت ذي الأستار  
تهدي اوائل جحفل جرار  
حتى يبيع جموعهم بصرار (٥)  
ابداً ولو امنوا بحاس حمار  
ذات فئس مواضع الاصهار  
خلعت مضاربه بزندوار

(١) الحمية والغضب (٢) الوصاة والوصية سواء (٣) أي بدار ضياع (٤) تنابذتاه  
مرة بعد أخرى (٥) صرار موضع بمدينة المشورة

من خير خندق اكلها بعد الذي نصر الاله به على الكفار  
 طاوعم في العدو وكنتم لو شتمتم في منزل وقرار  
 لا يحسبن المرجفون بانهم لم يظنوا بدماء اهل الدار  
 حاشا بني عمرو بن عوف انهم كتبت مضاجعهم مع الأبرار  
 وقال رضي الله عنهم لامامة بنت حمزة بن عبد المطلب لما قدمت المدينة  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم آمناً هو واصحابه فصاف بالكعبة وقام  
 ثلاثة ايام بمكة \* وهي عمرة المواعدة التي تزوج فيها ميمونة بنت الحارث  
 الهلالية فاخذ امامة علي بن ابي طالب رضي الله عنه فدفعها الى فاطمة رضي  
 الله عنها فقال دونك ابنة عمك فقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قد شرط لهم يوم المدينة (٢) ان لا يصيب منهم احداً (تعني من  
 المشركين) الا رده عليهم قال فانها ليست منهم انما هي منا فاخذتها فامامة رضي الله  
 عنها فانطقت بها حتى اذا كانوا بمر الظهران ذكر لجعفر شاتها فاتي عليا فسأله  
 اياها وكانت خالتها أسماء ابنت عميس الخثعمية عنده وام امامة سلمى بنت  
 عميس وسأله اياها زيد بن حارثة بن شراحيل السكابي وهو اخو حمزة في الغار  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يختصمون فيها فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا جعفر فاشبهت خاتي ساقية وامانت  
 يا علي فانت مني وانا منك واما انت يا زيد فولاي وهو لاهيا فدفعها الى جعفر  
 فانه اوسعهم لها فدفعها الى جعفر فلم يزل عنده حتى قتل رضي الله عنه  
 فلوصى بها جعفر الى اخيه علي حتى بلغت فعرضها على رسول الله صلى الله

(١) خندق هي ابي بات حلوان بن عمران بن خياط من الياس بن مضر صحابي مشهور  
 وعامرا وهو طابخة وعمرا وهو قبة (٢) بقرية مكة او بجدة حديبية فان خندق

عليه وسلم ان يتزوجها فقال هي ابنة اخي في الرضاة لا امر بنكاحهن ولست  
بمعاقب من نكحهن وهذا قبل نزول آية تحريم بنات الاخ فاناناه عنهن  
نفسى وولدى وقد حرص أن ينكح محمداً عليه السلام ابنة حمزة فطفقت امامة  
حين قدمت المدينة تسأل عن قبر ابيها ومصرعه فبلغ ذلك حسان رضي الله  
تعالى عنه فقال يرثي حمزة

لدى البأس مغوار الصباح جسور  
بعيد المدى في الثائبات صبور  
ورضوان رب يا أمام (٣) غفور  
وزير رسول الله خير وزير  
الى الجنة نرضى بها وسرور  
لحمزة يوم الحشر خير مصير  
ولا بكين في محضري ومسيري (٤)  
يزود عن الاسلام كل كفور  
الى اصبغ (٧) ينتبني ونسور  
جزى الله خيراً من أخ ونصير

تسائل عن قرم هجان (١) سيمدع (٢)  
اخي ثقة يهتز للعرف والنسدى  
فقات لها ان الشهادة راحة  
فان اباك الخير حمزة فاعلمي  
دعاه اله الحق ذو العرش دعوة  
فذلك ما كنا نرجى ونرتجي  
قوالله ما أنساك ما هبت الصبا  
على اسد الله الذي كان بذرها (٥)  
الاليت ثباوى (٦) يوم ذاك وأعظمي  
أقول وقد اعلى النعى بهلكه

وقال رضي الله عنه يوم بدر

الاليت شعري هل اتى مكة الذي قتلنا من الكفار في ساعة العسر

(١) الهجان الرجل الحبيب (٢) السمدع السيد الكريم الشريف والشجاع والرجل  
الحنيف في حوائجه (٣) امام بالضم مرخم امامة وهي بنت سيدنا حمزة رضي الله عنهما  
(٤) هذا المصراع من الكامل والقصيدة من الطويل وهو في النسخ الخط والطبع هكذا  
(٥) المدرة السيد الشريف والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال (٦) الشلو العضو والجسد  
من كل شيء كالشلاو كل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية والجمع أشلاء (٧) جمع ضبع

قتلنا سراة القوم عند رحلهم  
 قتلنا ابا جهل وعتبة قبله  
 وكم قد قتلنا من كريم مرزأ  
 تركناهم للخامعات (١) تنوبهم  
 بكفرهم بالله والدين قائم  
 لعدي لقد قلت ركائب غالب  
 وقال يرثي المنذر بن عامر وأصحاب بئر معونة (٢)

على قتلى معونة فاستهلي  
 على خيل الرسول غداة لاقوا  
 أصابهم الفناء بجبل قوم  
 فيالهي لمنذر اذ تولى  
 فكأن قد اصيب غداة ذاكم  
 (وقال يوم الخندق لعمر بن عبد ودين امرئ القيس احد بني عامر بن اؤي)

امسى الفتى عمرو بن عبد ثاويا  
 ولقد وجدت سيوفنا مشهورة  
 ولقد لقيت غداة بدر عصابة  
 أصبحت لا تدعى ليوم عزيمة  
 وقال يجيب جبل بن جوال الثعلبي احد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان  
 وكان يهودياً فاسلم بعد قوله

(١) الخامعات الضباع من جمع الضبع كمنع خماً وخنوعاً وخنماناً كان به عرج (٢) بئر معونة قرب المدينة (٣) ساع جبل في المدينة

الا ياسعد سعد بني معاذ لما لاقت قريظة والنضير (١)  
 تركتم قدركم لا شيء فيها وقد ر القوم حامية تفور  
 فقال حسان رضي الله عنه

تماهد معشر نصروا قريشاً وليس لهم ببلدته نصير  
 هم أوتوا الكتاب فضيموه فهم عبي من التوراة بور  
 كفرتم بالقرآن وقد أتيتم (٢) بتصديق الذي قال النذير  
 لمان على سراة بني أوي (٣) حريق بالبويرة (٤) مستطير  
 وقال رضي الله عنه

سأت قريشاً فلم يكذبوا فسل وحوحا و ابا عامر  
 ما اصل حسان في قومه وليس المسائل كالحابر  
 فلو يصدقون لأنبؤكم بانا ذو والحسب القاهر  
 وانا مساعير عند الوغى نرد شبا (٥) الأبلخ الفاجر  
 ورثت الفعال (٦) وبذل التلا دواالمجد عن كبار كبار  
 وحمل الديات وفك العنا ة (٧) والعز في الحسب الفاخر  
 بكل متين أصم الكعوب (٨) وابيض ذي رونق باتر  
 وبيضاء كالنهر فضفاضة (٩) ثني بطول على الناشر  
 بها نختلي ملح الدارعين اذا نور الصبح للناظر  
 اذا استبق الناس غاياتهم وجدت الزبيري مع الآخر

(١) قريظة والنضير قبيلتان من يهود خيبر (٢) لعاه ولو أتيتم (٣) ابن غالب بن فهر (٤) موضع كان به نحل لبني النضير (٥) جمع شباة حد كل شيء (٦) كسحاب اسم الفعل الحسن والكرم (٧) جمع عان الأسير (٨) أصم صلب والكعوب جمع كعب اراد به ما بين الانبويين من الريح (٩) صفة المدرع وهي الواسعة

وما يجعل العز وسط الندي كالبحر المصقع الشاعر  
وكيف يناصبي مفتح ينص الى ملصق بائر  
وقال رضي الله عنه لبني سليم حين قدمهم رسول الله صلى عليه وسلم في  
فتح مكة وكانوا الفأ

زادت هموم فماء العين ينحدر  
وجداً بشمئاء اذ شمئاء بهكنة  
دع عنك شمئاء اذ كانت مودتها  
وأت الرسول فقل ياخير مؤتمن  
علام تدعى سليم وهي نازحة  
سماهم الله انصاراً انصرهم  
وجاهدوا في سبيل الله واعترفوا  
والناس إلب علينا ثم ليس لنا  
ولا يهر جناب الحرب مجلسنا  
وكم رددنا بدر دون ما طلبوا  
ونحن جندك يوم النصف من أحد  
فما ونيئا وما خمننا وما خبروا

وقال رضي الله عنه يعذر اياس بن عبيد واه ام ايمن وهي ام أسامة

ابن زيد كان تخلف عن خير

على حين أن قالت لأيمن امه  
وأيمن لم يجبن ولكن مهرد  
جبت ولم تشهد فوارس خير  
أضرب به شرب المديد الخمر (٤)

(١) أي شابة غضة ويقال للعجزة تبهكت في مشيتها (٢) الحور الضم (٣) وزر بالتحريك  
ملجاً ومعتصم (٤) ماذر عليه دقيق أو سسم أو شعير ليسقي الابل ومدها سقاها اباد

فلولا الذي قد كان من شأن مهره      لقاتل فيها فارسا غير أعسر  
ولكنه قد صده فعلا مهره      وما كان منه عنده غير أيسر

وقال رضي الله عنه وتروى لابن الزبيري

كانت قريش بيضة فتفلقت      فالملح خالصه لئبد الدار  
ومناة ربي خصهم بكرامة      حجاب بيت الله ذي الأستار  
اهل المكارم والعلی ونداوة ال      نادي واهل لطيمة الجبار  
ولوى قريش في المشاهد كلها      وبنجدة عند القنا الخطار  
كان حسان تزوج امرأة من الانصار من الأوس يقال لها عمرة أو  
عميرة بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن  
عوف وكان كل واحد منهما محباً لصاحبه قال وان الاوس أسروا مخد  
ابن صامت الساعدي فتكلم حسان في امره بكلام اغضب عمرة فغيرته  
باخواله وفخرت عليه بالاوس وكان حسان يحب اخواله وينضب لهم فطلقها  
فاصابها من ذلك شدة وندم هو بعد فقال في ذلك حسان

اجمت عمرة صرما فابتكر      انما يدهن للقلب الحصر  
لا يكن جبك هذا ظاهرا      ليس هذا منك يا عمر يسر  
سألت حسان من أخواله      انما يسئل بالشيء الفعر  
قلت أخوالي بنو كعب اذا      أسلم الابطال عورات الدبر  
رب خال لي لو أبصرته      سبط المشية (١) في اليوم الحصر (٢)  
عند هذا الباب اذا ساكنه      كل وجه حسن النقبة حر  
يوقد النار اذا ما اطفئت      يعمل القدر بأباج الجزر (٣)

(١) سبط المشية بفتح فكسر مسترسل فيها بحجم حسن القدر (٢) البارد (٣) جمع شح وهو ما بين الكاهل الى الظهر ووسط الشيء ومعظمه

من يفر الدهر او يامنه  
ملكنا من جبل الثلج (١) الى  
ثم كنا خير من نال الندى  
فارسي خيل اذا ما أمسكت  
أياً فارس في دارهم  
ثم صاحوا بين غسان اصبروا  
اجعلوا معقها ايمانكم  
بضراب تأذن (٧) الجن له  
ولقد يعلم من حاربنا  
صبر للموت ان حل بنا  
واقام العز فينا والغنى  
منهم أصلي ومن يفخر به  
نحن اهل العز والمجد معا  
فسلوا عنا وعن افعالنا  
من قبيل بعد عمرو وحجر  
جانبي أيلة (٢) من عبد وحر  
سبقا الناس باقساط (٣) وبر  
ربة الخدر باطراف الستر  
فتناها بعد اعصام (٤) بقر  
انه يوم مصاليت (٥) صبر  
بالصفيح المصطفي غير الفطر (٦)  
وطعان مثل أفواه الفجر (٨)  
اننا نفع قدما ونضر  
صادقوا الباس غطاريف فخر  
فلنا منه على الناس الكبر  
يعرف الناس تفخر المفتخر  
غير أنكاس ولا ميل عسر (٩)  
كل قوم عندهم علم الخبر

وقال رضى الله عنه

رمى بها اهل المضيق فلم تكدر تخلص من حمارة وابعار

(١) جبل الثلج بدمشق (٢) جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع وبلد بين ينبع ومصر  
وعقبها (٣) اي عدل (٤) أي منع (٥) جمع مصلات أي ماضين في الحوائج  
(٦) الصفيح السيف العريض والمصطفي المعد صفيأ ومختاراً والفطر الذي أعجز عن ادراكه  
(٧) تأذن له تسمعه متعجبة (٨) جمع فقرة فم القناة (٩) انكاس جمع نكس بكسر فسكون  
من معانيه المقصر عن غاية الكرم ولا ميل غير ماثلين • وعسر بخلاء

وصرت على الانصار وسط رحالهم وطوقت بالبيت العتيق وساحت ذكرت بها التعريس لما بدالنا واعرض ذو دوران تحسب سرجه فمجت والقت للجبان رجيلة اذا نطفة من بطن زق و نطفة (١١) فقت بكاس قهوة فشستها وقال رضي الله عنه

فقات لهم من صادر مع صادر طريق كداء (١) في لحوب سواثر خيام بها ما بين باد وحاضر من الجذب اعناق النساء الحواسر لا نظر مازاد الكريم المسافر وقعب صغير فوق عوجاء ضامر بندي رونق من ماء زهزم فآر

اروني سمودا كالسمود التي سمت اقاموا عمود الدين حتى تمكنت وكم عمدوا لله ثم وفوا به وقال رضي الله عنه في الردة وكانت العرب تقول لا نطيع ابا الفصيل يعنون ابا بكر رضي الله تعالى عنه

ما البكر الا كالفصيل وقد ترى ان الفصيل عليه ليس بعار اناوما حج الحجاج لبيته ركبان مكة معشر الانصار نفري جماجمكم بكل مهند ضرب القدار مبادي الايسار (٣) حتى تكونه بفحل هنيذة (٤) يحمي الطروقة بازل هدار (٥)

(١) كداء بالفتح ثبة بمكة (٢) من معاني النطفة الماء العسافي قل أو كثر . والقعب القدح الكبير أو الى الصغر أو ما يروي الرجل وقد وصف هنا بالصغر . وعوجاء ضامر ناقة (٣) من معاني القدار الطباخ والجزار والطابخ في القدر والايصار الجزور المعدة للميسر (٤) الهنيذة المائة من الابل (٥) والطروقة الناقة التي احتض بها الفحل فكما ان كل امرأة طروقة بعلمها فكل ناقة طروقة فحلمها والبازل الجمل في تاسع سنه

﴿ فصل في الاهاجي ﴾

وقال رضي الله عنه للحارث بن عوف بن ابي حارثة المري

يا حار من يفدر بذمة جاره      منكم فان محمداً لم يفدر  
ان تغدروا فالغدر منكم شيمة      والغدر يثبت في اصول السخبر  
وامانة الانسان حيث اقيته      مثل الزجاجة صدعها لم يجبر

وقال رضي الله عنه للوليد

ما ولدتكم قروم من بني اسد      ولا هصيص ولا تيم ولا عمر  
ولا عدي بن كعب ان صيغتها      كالهندواني لا رث ولا دثر  
وانت عبد لقين لا فؤاد له      من آل شجع هناك اللؤم والخور (١)  
وقد تبين في شجع (٢) ولادتكم      كما تبين أني يطلع القمر

(وقال لعبيبة بن حصن بن حذيفة بن بدر حين اغار على سرح المدينة)

اظن عيننة اذ زارها      بان سوف يهدم فيها قصورا  
ومنت جمعك ما لم يكن      فقات سننم شيئاً كثيراً  
فغفت المدينة اذ جثها      والقيت الاسد فيها زهيرا  
فولوا سراعا كوخد النعا      م لم يكشفوا عن ملطم (٣) حصيرا  
امين علينا رسول الملك      احبب بذاك الينا اميرا  
رسول نصدق ما جاءه      من الوحي كان سراجا منيرا

(١) السخبر شجري شبه الاذخر (٢) شجع بالفتح اطن من كاب وبالكسر بطن من

كنانة والاول المراد هنا (٣) المصراع غير متزن وهكذا هو في جميع النسخ

وقال لبني رخصة من بني الدليل

يا ابن الذي لبثت مليا في اسها      ابرو في حرها كراع بعير  
قد كنت لا اهوى السباب فسبني      احلام طير في قلوب حمير  
وقال لابنه عبدالرحمن حين هاجى النجاشي

اياك اني قد كبرت وعالي      عنك الفواويل عند شيب المكبر  
فجعلتني غرض اللثام فكلهم      يرمي بلؤمه بالغام كقصير  
حتى تضب (١) لثامهم ففدت بهم      سوداء اصل عروقها كالمنقر  
اجزرتهم عرضي تهكم سادرا      ثكلك امك غير عرضي اجزر  
هدف تعاوره الرماة كأنما      يرمون جندلة بعرض المسعر

وقال رضي الله عنه وتروى لسعد بن الحصين من

بني الحارث بن الخزرج

لعمره بالبطحاء بين معرف      وبين نطاة مسكن ومحاضر  
لمعري لحي بين دار مزاحم      وبين الجشي لا يجشم السير حاضر  
وحي حلال لا يملكس سربهم      لهم من وراء القاصيات (٢) زوافر  
اذا قيل يوما اظعنوا قد اتيتم      اقاموا ولم تجلب اليهم اباعر  
احق بها من فتية وركائب      يقطع عنها الليل عوج ضوامر  
تقول وتذري الدمع من حر وجهها      لعلك نفسي قبل نفسك باكر  
اباح لها بطريق فارس غاظما (٣)      له من ذرى الجولان (٤) بقل وزاهر  
تربع في غسان أكفاف محبل      الى الحارث الجولان فاني ظاهر

(١) تسيل ومن معاني الضب داء في الشفة (٢) القاصيات التواحي والروافر تعلق على  
الاعمدة والعشار والاركان (٣) المظمن من الارض (٤) جبل بالشام

فقربتها للرحل وهي كاهها  
فاوردتها ماء فما شربت به  
فاصدرتها عن ماء شهيد غدوة  
فباتت وبات الماء تحت جرائها  
فدابت (٢) سراها ليلة ثم عرست  
وقال رضى الله عنه في طاعون كان بالشام

صابت شعائر بئصرى (٣) وفي ربح  
أفنى بذى بعل حتى باد ساكنها  
فأعجل القوم عن حاجتهم شغل  
وقال لسلامة بن روح بن زنباع الجذامى وكان جد روح بن زنباع وكان  
بلى عشور الروم بالشام

سلامة دمية في لوح باب  
تقلد اير زنباع وروح  
ولا ينك ما عاش ابن روح  
وقال رضى الله عنه لأحارث بن هيشة بن عبد الله بن معاوية بن عمرو بن نوف  
يا ابني رفاعة ما بالي وبالكما  
ما كان منتهياً حتى يتاذفني  
كلب وتجات (٥) على فيه باحجار  
لمتر ورداد غير أطوار  
رجلا مجموعة شبت بمسار

(١) موضع بين الكوفة والشام (٢) واحصت (٣) بلد بالشام وقربة بين بغداد (٤) الحتر

القدر والخديعة أو أوج القدر كالخثور (٥) ضربت

لولا ابن هيشة ان المرء ذو رحم  
 اذ لا نشبت بالزواء اضرارى  
 وقال رضي الله عنه

أبلغ معاوية بن حرب مألكا (١)  
 لا تقبلن دنية اعلمتها  
 واكل امرى استراد قرار  
 ابدأ ولما تلم الانصار  
 قودا وتخرّب بالديار ديار  
 حتى تبار (٢) قبيلة بقبيلة  
 وتجيء من نقب الحجاز كتيبة  
 وتسيل بالمستلثمين صرار

وقال رضي الله عنه

وقوم من البغضاء زور كأنما  
 بجيش بما فيها لنا الذي مشى ما  
 بأجوافهم مما تجن لنا الجمر  
 تجيش بما فيها من اللهب القدر  
 تصد اذا ما واجهتني خدودهم  
 لدى محفل عني كأنهم صدر  
 تصيح اذا ياتي بخير لديهم  
 رؤسهم عني وما بهم وفر  
 وان سمعوا سوا ابدافي وجوههم  
 لما سمعوا مما يذال لنا البشر  
 أجدي لا يفتكك غس يسبني  
 جوراً بظلم الغيب أو ملجم حجر  
 ولو سئلت بدر بحسن بلائنا  
 فأنت بما فينا اذا حدث بدر  
 حناذاً على احبابنا بشوسنا  
 اذا لم يكن غير السيوف لنا ستر  
 وابتدت معاريها النساء وبرزت  
 من الروع كاب حسن ألوانها الزهر

وقال رضي الله عنه

لقد لقيت قريظة ملساءها (٣)  
 واصابهم بلاء كان فيه  
 وما وجدت لذل من نصير  
 شواها قد اصاب بني النصير

(١) المالك بضم اللام والمالكة بضمها وفتحها والألوكة والألوكة الرسالة (٢) تهلك

(٣) هذا المصراع كما وجد في كل النسخ وهو غير مترن

غداة اتام يمضي اليهم رسول الله كالقمر المنير  
له خيل مجنبة تمادى بفرسان عليها كالصقور  
ركنناهم وما ضفروا بشيء دأؤهم عليهم كالعير  
فيهم صرعى تحوم الطير فيهم كذلك يدان ذو الفند الفخور  
فأردف مثلها نصحا قريشا من الرحمن ان قبلت نذيري

وقال يهجو بني سهم بن عمرو بن هصيص وعمرو

ابن العاص بن وائل وامه النابتة امرأة من عنزة

لاطت (١) قريش حياض الجدف فقرطت سهم (٢) فأصبح منه حوضها صغرا  
وأوردوا وحياض الجدف طيبة فدل حوضهم الورد فانهم يدرا  
والله ما في قريش كلها نذر أكثر شيخاً جباناً فاحشاً غمرا  
أذنب أصفح سفسيراً له ذاب (٣) كالقرد يعجم وسط المجلس الحمرا (٤)  
هذر مشائيم محروم ثوبهم اذا تروح منهم زود القمر  
اما ابن نابتة العبد المهجين فقد أنحى عليه اساناً صارماً ذكرا  
ما بال امك زانت عند ذي شرف الى جذيمة لما عفت الأثرا  
ضات ثلاثا وملحان معانقها عند الحجون فما ملا ولا فترا  
يا آل سهم فني قد نصحت لكم لا أبعثن على الاحياء من قبرا  
الآتون باني قد ظلمت اذا كان الزبير لي نعلي ثابتا خطرا

(١) لاط الحرض اساحه بالطين (٢) قبيلة في قريش وفي رواية والمراد النابتة

هذا (٣) بالذات الموجهة غير المستقيم في مكان . وشاحب اللون والطويل (اما بازاي)

فالآزب من اسماء الشياطين والتفسير من معانيه السمسمار (فارسية) والخادم والتابع

والذاب بالتحريك الحث اي هو كالذئب خبثاً (٤) واسم القرد الهندي

كم من كريم يعض الكلب مئزره  
قولى لكم آل شجاع سم مطرقة  
أما هشام فرجلا قينة مجنت  
لولا النبي وقول الحق مفضبة  
ثم يغير اذا ألقته حجيراً  
صماء تلحر (١) عن نياها القذرا  
باتت تغمز وسط السامر الكمرا  
لما تركت لكم اثى ولا ذكرا

وقال يهجو بني عدي بن كعب

قوم لئام اقل الله خيرهم  
كان ريحهم في الناس اذ خرجوا  
قد ابرز الله قولا فوق قولهم  
وقال رضى الله عنه  
كما تناثر خلف الراكب البير  
ريح الحشاش اذا ما بالها المطر  
كما النجوم تعالى فوقها القمر

اما الحماس فاني غير شاتمهم  
قوم لئام اقل الله عدتهم  
كان ريحهم في الناس اذ برزوا  
أولاد حام فان تلقى لهم شبيهاً  
ان يبتو فرع خيريد كرون به  
ان سلبقوا سلبقوا أو نافر وانفروا  
شبه الاماء فلا دين ولا حسب  
تلقى الحماسي لا يمتك حرمة  
لاهم كرام ولا عرضي لهم خطر  
كما تساقط حول الفجحة البير  
ريح الكلاب اذا ما بالها المطر  
الا الثيوس نلى اكانها الشعر  
حتى يابت عود النيمة الكمر  
او كانوا احداء من غيرهم كثروا  
لوقامروا الزنج عن احسابهم قروا  
شبه النبيط اذا استعبدتهم صبروا

وقال رضى الله عنه

لعن الله شريرة لدوركوئي (٢)  
استأعني كوئي العراق ولكن  
ورماها بالنقر والامعار  
شريرة الدوردار عبد الدار

(١) ترمي (٢) كوئي كرويا قرية بالعراق ومحلة بمكة لبني عبد الدار

حوت للثوم والسفاه جميعاً واحتوت ذلك كله في قرار  
 واذا ما سمت فريش بمجد خلفتها في دارها بصغار  
 وقال يهجو اباسفيان بن حرب وهند بنت عقبة  
 أشرت الكاع وكان عاداتها لو ثم اذا أشرت مع الكافر  
 لمن الاله وزوجها معها هند الهنود طويلة البظر  
 اخرجت مرفصة الى أحد في القوم معنقة (١) على بكر  
 بكر فقال لا ابرك به لا عن معابة ولا زجر  
 وعصاك استك تتقين بها دق العجاية (٢) عاري الظهر (٣)  
 فرحت عجيزتها ومسرجها من نصها نصاً على القهر  
 ظلت تداويها زميلاتها بالماء تنضجه وبالصدر  
 أقبت زائرة مبادرة بأبيك وابنك يوم ذي بدر  
 وبعمك المسلوب بزته واخيك منغفرين في الجفر (٤)  
 ونسيت فاحشة أتيت بها ياهند ويحك سبة الدهر  
 فسرجعت صاعرة بلاثرة مما ظفرت بها ولا وتر  
 زعم الولائد أنها ولدت ولداً صغيراً كان من عر

وقال رضي الله عنه يهجو اسلم

أسلم أفصى غير آل عويمر عدان ادقاق ايورها (٥)

(١) مسرعة (٢) بالضم عصب مركب فيه فصوص من عظام كالفصوص الخاتم يكون  
 عند رسع الدابة (٣) الحجر قدر ما يكسر الجوز أو ما يملأ الكف (٤) من معاني  
 الجفر موضع بناحية ضربة من نواحي المدينة ويثر بكفة والبر لم تطو أو طوي بعضها  
 (٥) المصراع الثاني غير موزن وهكذا هو في جميع النسخ والبيت من الطويل وقد  
 دخله الخرم من أوله وهو حذف حرف كالواو

مرازيح من فعل الكرام مسارع الى الاثوم انذال ثماد بجورها  
فصار . ساعيا تظل كلابها اذاضاف ضيف مستحأهريرها

وقال ابني سليم بن منصور

لقد غضبت جهلا سليم سفاهة وطاشت باحلام كثير عثورها  
لثام يساعيا ككذوب حديثها قليل غناها حين ينمي صقورها  
لها عقل نسوان وشر شريعة نزور نداها حين ينمي بجورها  
اذا ضفتهم التيت حول بيوتهم كلاباً لها في الدار عال هريرها

﴿ قافية الزاي ﴾

وقال يهجو ابا اهاب بن عزيز حايف بني نوفل بن عبد مناف  
ان اباك الرذل كان لصفرة وكان ابوك التيس شاة عزوزا  
وكان ذليلا من طريد ملعن فسوه من بعد الدليل عزيزا  
بنو نوفل اهل السماحة والندی فأووك من فقر وكنوا المجوزا

﴿ قافية السين ﴾

وقال يرثي خبيبا وقد كان في سرية مرشد بن أبي مرشد بعثا  
النبي عليه السلام مع رهط غضل والقارة فقدروا بهم وذلك في الرجيع وهو  
ماء لهذيل على سبعة أميال من الهدة

لو كان في الدار قرم ذو محافظة سامي الختيقة ماض خاله ايس  
اذا حلت خبيبا منزلا فسحا ولم يشد عليك الكيل والحرس  
وم يسقك الى التنعيم (١) زعنة من المعاشر ممن قد نفت عدس

(١) موضع على ثلاثة أميال او أربعة من مكة أقرب أطراف الحل الى اليتسمى به لان على يمينه جبل نعيم (بالضم) وعلى يساره جبل ناعم والوادي اسمه نعمان بالفتح

صبراً خيب فان القتل مكرمة الى جنات نعيم يرجع النفس  
وقال يهجو بني رخصة من بني غفار \*

يا آل بكر الا تهون جاهلكم عند ابن رخصة عنزاً بين آتياس  
يا ابن التي سلحت في بيت جارتها فطار منه عصار بقشب الناس  
كان اظفاره اشققن من حجر فليس منهن الاوارم قاس  
مثل القروود اذا ماجئت ناويهم الفيت كل ذني عرده عاس

— قافية الطاء —

وقال رضي الله عنه

لمن الدار أقمرت ببواط (١) غير سفع رواق كالعطاط (٢)  
تلك دار الألو فاضحت خلاء بعد ما قد تحلها في نشاط  
بلغها ما باتني خير راع للذي حملت بغير افتراط  
رب هو شهده ام عمرو بين بيض نواعم في الرياط (٣)  
مع ندامي بيض الوجوه كرام زهوا بعد خفة الاشراط (٤)  
لكميت كانها دم جوف عتقت من سلافة الانباط (٥)  
فاحتواها فتى يهين لها الماء ل ونادمت صالح بن علاط  
ظفن بالكاس بين شرب كرام مهديوا حر صالح الانباط

(١) جبال جهينة على ابراد من المدينة (٢) السبعة بالضم مافي دمنة النار من زبل او رماد او قمام متلبد مخائفاً للون الارض والقطاط كسحاب القطلا او ضرب من غير الظهور والبطن سود الاجنحة (٣) جمع ربيعة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها واحد وقطعة واحدة أو كل ثوب لين رقيق (٤) اي بعد منيب الاشراط وهي الشرطان بالتحريك نجمان من الحمل هما قرناة والى جانب الشمالي كوكب يعده بعضهم منهما فيقول هذا المنزل ثلاثة كواكب (٥) الانباط جيل يزولون بالبطائح بين العراقيين

ساعة ثم قال من بداد  
 رب خرق اجزت ملعبة الجن  
 فوق مستنزل الرديف منيف  
 بينما نحن نشتوي من سديف  
 فأتينا بساجح يهبوب  
 غير مسح وحشك كوم صفايا  
 فتنادوا فألجموه وقالوا  
 سكنته واكف اليك من الفر  
 فتولى الغلام يقدع مهرا  
 وتولين حين أبصرن شخصاً  
 فوّه معلم الوحوش رفيق  
 داجن بالطراد يرمي بطرف  
 ثم والى بسمحج ونحوص  
 ثم رحنا وما يخاف خليلي

وقال رضي الله عنه يهجو العوام

بني اسد ما بال آل خويلد  
 اذا ذكرت قهقاء حنوا لذكرها  
 واعينهم مثل الزجاج وضعية  
 ترى ذاك في الشبان و المرد منهم  
 لعمرى أبي العوام ان خويلداً  
 وانك ان تجرر على جريرة  
 يحنون شوقاً كل يوم الى القبط  
 وللرمث المقرون والسماك الرقبط  
 تخالف كعباً في لحى لهم شط  
 مبيناً وفي الاطفال منهم وفي مشط  
 غداة تبناه ليوثق في الشرط  
 رددتك عبداً في المهانة والعنط

﴿ قافية الظاء ﴾

(وقال لامية بن خلف الجمحي يهجوهم)

أناذي عن امية زور قول	وما هو بالمغيب بذى حفاظ
سانشر ان بقيت لكم كلاما	ينشر في الجامع عن عكاظ
قوافي كالسلام اذا استمرت	من الصم المعجزة الفلاظ
تزورك ان شتوت بكل أرض	وترضخ في محلك بالمقاظ
بنيت عليك أياتا صلاباً	كاسر الوسق قص بالشظاظ (١)
مجلة تعمه شنارا	مضرة تأجج كالشواظ (٢)
كهمة ضيغم يحمى عرينا	شديد مغارز الاضلاع خاظ
تفض الطرف ان القاك دوني	وترمي حين ادبر باللحاظ

﴿ قافية العين ﴾

( وقال رضى الله عنه )

ارقت لتوماض البروق اللوامع	ونحن نشاوى بين سلع وفارح
ارقت له حتى علمت مكانه	با كناف سلع والتلاع الدوافع
طوى أبرق العزاف يرعد منته	حنين المتالي نحو صوت المشايخ

( وقال رضى الله عنه في يوم بدر )

الا يا قوم هل لما حم دافع	وهل مامضى من صالح العيش راجع
تذكرت عصر أقدامى فمهاقت	بنات الحشا (٣) وانهل مني المدامع

( ١ ) الوسق حمل البعير اوستون صاعا. الشظاظ خشبة عتقاء تجمل في عروتي الجواقين

( ٢ ) الشواظ كغراب وكتاب لهب لا دخان فيه او دخان النار وحرها وحر الشمس

( ٣ ) القلوب والامعاء كافي كتاب المرصع

صباية وجد ذكرتي أربة  
وسعدنا أضحوا في الجنان وأوحشت  
وفوا يوم بدر للرسول وفوقهم  
دعا فأجابوه بحق وكلمهم  
فما بدلوا حتى توافوا جماعة  
لأنهم يرجون منه شفاة  
وذلك يا خير العباد بلاؤنا  
لنا القدم الأولى اليك وخاتمتنا  
ونعلم ان الملك لله وحده  
وقال رضي الله عنه

بانت ليس بجبل منك اقطاع  
وأصبحت في بني نصر مجاورة  
كأن عيني اذا وات جهولهم  
هلا سألت هداك الله ما حسبي  
هل اغفر الذنب ذا الجرح العظيم ولو  
الله يعلم ما أسمى جلهم  
أسمى على جل قوم كان سعيهم  
ولا أصالح من عادوا واخذلهم  
وقد غدوت على الخانوت يصبجني  
تعدو علي وندماني لرفقه

واحتات العمر ترعى ذات اسراع  
ترعى الأباطح في عز وامراع  
في الفجر فيض غروب (١) ذات اتراع  
أم الوليد وخير القول للواعي  
مرت عجارفه مني بأوجاع  
وما يغيب به صدرى واضلاعي  
وسط العشيرة سهواً غير دعاع  
ولا أغيب لهم يوماً باقذاع  
من عاتق مثل عين الديك شعشاع  
نقضي اللذات من لهو واسماع

إذا نشاء دعواته فصب لنا  
وقد أراني امام الحى منتظما  
تخنز (١) عني نجاد السيف سائفة  
في فتية كسيوف الهند اوجههم  
من فرغ منتزج اخيزوم ركاع  
بصارم مثل ثون الملح قطاع  
تغشى الانامل مثل النهي (٢) بالقاع  
نحو الصريح اذا ما ثوب الداعي  
\* وقال رضي الله عنه في يوم احد \*

اشاؤك من ام الوليد ربوع  
غفاهن صيفي الرياح وواكف  
فلم يبق الا موقد النار حوله  
فدع ذكردار بددت بين اهلبا  
وقل ان يكن يوم بأحد يعده  
وقد ضاربت فيه بنو الاسد كلهم  
وحامى بنو النجار فيه وضاربوا  
امام رسول الله لا يخذلونه  
وفوا اذ كثرتم ياسخين بربكم  
بأيمانكم بيض اذا حسر الوغى  
كما غادرت في النقع عثمان ثاويا  
وقد غادرت تحت العجاجة سندا  
بكت رسول الله حتى تلفت  
بالقع ما من اهل بيت جميع  
من الدلو (٣) رجاف السحاب هموع  
رواكد أمثال الحمام وقوع  
نوى فرقت بين الجميع قطوع  
سفيه فان الحق سوف يشيع  
وكان لهم ذكر هناك رفيع  
وما كان منهم في اللقاء جزوع  
لهم ناصر من ربهم وشفيع  
ولا يستوني عبد عصا ومطيع  
فلا بد ان يردى بين صريع  
وسعدا حريما والوشيج (٤) شروع  
ايا وقد بل القميص نجيم (٥)  
على التوم مما قد يثرن تقوع

( ١ ) حنزه يحفره دفسه من خلفه ( ٢ ) النهى بالكسر الغدير ( ٣ ) أراد نوء الدلو أحد البروج ( ٤ ) شجر الرماح ( ٥ ) النجيم من الدم ما دن الى السواد أو دم الجوف

أولئك قومي سادة من فروعهم  
 بهم يعز الله حين يعزنا  
 فان تذكروا قتلى وحمزة فيهم  
 فان جنان الخلد منزله بها  
 وقتلاكم في النار أفضل رزقهم  
 ( وقال رضي الله عنه )  
 ومن كل قوم سادة وفروع  
 وان كان أمر ياسخين فظيع  
 قتيل ثوى لله وهو مطيع  
 وأمر الذي يقضى الاء ورسريع  
 حميم معافي جوفها وضريع (١)

أعرض عن العوراء ان أسمعتها  
 ودع السؤال عن الامور وبجتها  
 والزم مجالسة الكرام وفعالهم  
 لا تتبع غواية لصيابة  
 والقوم ان نزرروا فزد في نزرهم  
 والشرب لا تدمن وخذ معروفه  
 واكدح انفسك لا تكلف غيرها  
 والموت اعداد النفوس ولا أرى  
 ( وقال رضي الله عنه )  
 واقعد ككائك غافل لا تسمع  
 فلب حافر حفرة هو يصرع  
 واذا تبعت فأبصرن من تتبع  
 ان الغواية كل شر تجمع  
 لا تقعدن خلاهم تسمع  
 تصبح صحيح الرأس لا تتصدع  
 فبدينها تجزى وغنها تدفع  
 منه لذي هرب نجاة تنفع

نشدت بني النجار افعال والدي  
 وراث عليه الوافدون فما يرى  
 وسد عليه كل أمر يريد  
 اذا ذكر الحي المقيم حلولهم  
 اذا لم يجد عان له من يوازعه  
 على الناي منهم ذا حفاظ يطالعه  
 وزيد وثاقا فاقتمعت (٢) أصابعه  
 وأبصر ما يلقى استهلت مداومه

( ١ ) الضريع كأمر الشبرق ( بكسر الشين والراء بينهما باء ساكنه ) أو ييسه أو

نبات رطبه يسمى شبرقا ويابسه ضريعاً لا تقربه دابة حبيته ( ٢ ) تشنجت وانقبضت

السناننص العيس فيه على الوجا  
 ولا تنتهي حتى تفك كبوله  
 وانشدكم والبني مهلك أهله  
 اذا ما وليد الحى لم يسق شربة  
 وراحت جلا دالشول حد باظهورها  
 السنانكب الكوم وسط رحالنا  
 فان نابه امر وقته نفوسنا  
 وانشدكم والبني مهلك أهله  
 السنانوازيه بجمع كأنه  
 فكثركم فيه ونصلى بحره  
 وانشدكم والبني مهلك أهله  
 السنانصاديه ونمدل ميله  
 ولا تكثرونا ما فعلنا اليكم  
 كما لو فعلتم مثل ذلك اليهم

﴿ فصل في الاهاجي ﴾

( وقال رضى الله عنه )

لا والله ما تدري معيص  
 وكل محارب وبني نزار  
 وما جمع ولو ذكرت بشيء  
 اسهل بطن مكة ام يفاع  
 تبين في مشافره الرضاع  
 ولا تيم فذاكم الرعاع

( ١ ) الأتي بفتح فكر وتشديد آخره السبل ( ٢ ) ما صعد قاتله وجماله

( ٣ ) في نسخة ( اوأثوا )

لأن اللوم فيهم مستبين إذا كان الوقائع والمصاع (١)  
 ومخزوم هم وعمدي كعب تمام الناس ليس لهم دفاع  
 (وقال رضي الله عنه يهجو سلم وذلك ان امرأته  
 كانت من أسلم فبجته فقال )

لقد أتى عن بني الحزباء قولهم ودونهم قف جمدان فوضوع  
 قد علمت أسلم الانذال أن لها جاراسية تله في داره الجوع  
 وأن سيمنعهم مما نواوا حسب (٢) ان يبلغ الجسد والعلباء مقطوع  
 قد رغبوا زعموا عني باختهم وفي الذرى نسي والجبد مرزوع  
 ويل ام شماء شيئاً تستغيث به اذا تجلاها النمط الافاقيع  
 كانه في صلاحها وهي باركة ذراع آدم من نطاء منزوع  
 (وقال رضي الله عنه )

قد حان قول قصيدة مشهورة ارصدها قوم (٣) رضع  
 يغلي بها صدري وأحسن حوكها واخالها ستقال ان لم تقطع  
 ذهبت قريش بالعملاء وأنتم تمشون مشي الموهسات الخرع  
 فدعوا للتخاجو وامنوا استاهكم وامشوا بدرجة الطريق المبيع  
 أنتم بقية قوم لوط فاعادوا والى خنائكم يشار باصبع  
 واذا قريش حصت أنسابها فبال شجع فانفخروا في الجمع  
 خرق معازيل اذا جد الوغى بطن اذا ماجارهم لم يشجع  
 (وقال رضي الله عنه )

يهجو العاصي بن المغيرة المخزومي وكان يقال له أحق قريش وكان قاصر

أباهب بن عبدالمطلب فقمرد أبو لهب حتى قره نفسه فجعات قينا فلما أرادت  
قريش حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لبني هاشم اخرجوا معنا  
فقاتلوا ابن عمكم فخرجت بنو هاشم مكرهين فاخرج أبو لهب العاصي بن  
هشام بديلا فقتله علي بن أبي طالب رضى الله عنه يوم بدر \* فقال

بنو القين هلا إذ نخرتم بربكم      نخرتم بكير عند باب بن جندع  
بناه أبوكم قبل بنيان داره      بحرس فأخفوا ذكر قين مدفوع  
والتوارم ألكبير يعرف وسطكم      لدى مجلس منكم لئيم ومفجع  
(وقال رضى الله عنه يهجو سليم بن

أشجع بن ريث بن غطفان)

لو شهدتني من معد عصابة      سوى ناكه المعزى سليم بن أشجع  
بنو عم دار الذل لو ما ودقة      وأحلام تيس يسم الدار أسفع (١)

وقال رضى الله عنه

يهجو بشير بن ابيرق أبو طعمة الظفري وكان سرق درعي حديد في  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رجال من قومه من الانصار فعذروه  
عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذبوا عنه وكان النبي إذا سامة اذا حلف له  
أحد صدق فانزل الله تعالى (ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ان الله  
لا يحب من كان خوانا أثيما) وكان ابن ابيرق طرح الدرعين في منزل يهودي  
ليبرأ منهما ويؤخذ بهما اليهودي فلما أنزل الله هذه الآية فرق من النبي صلى  
الله عليه وسلم أن يقيم عليه الحد فالحق بمكة فنزل على سلافة بنت سعد بن  
شهيد الانصارية وهي ام بني طاحه بن أبي طاحه كلهم الا الحارث بن طاحه

قتل بنوها كلهم باحد كنفارا الاعثمان بن طاحه ومنه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ثم رده عليه فقتل مسافع وكلاب والحلاس بنو طاحه فكث ابن ابيرق عند سلافة فبلغ ذلك حسانا فقال رضى الله عنه

بنو كرم من الرجال اوادعه	ماسارق الدرعين ان كنت ذاكرا
يتنازعها جلد استها وتنازعه	فقد أنزلته بنت سعد فأصبحت
اليه فلم تعتمد له فترافعه	فهل اسيدا حيث جارك راغبا
وفيكم نبي عنده الحكم واضعه	ظنتم بان يخفى الذى قد صنعتم
هجاى لقد جلت عليكم ذوالعه	فلولا رجال منكم ان يسوءهم
فهل من أديم ليس فيه أكارعه	فان تذكروا كعبا اذا مانسيتم
ولم تك الافى الرؤوس مسامعه	هم الرأس والاذناب فى الناس اتم

﴿ قافية الفاء ﴾

( وقال رضى الله عنه يذكر قتل ابن أبى الحقيق

وكعب بن الأشرف وهو من طيء )

يابن الحقيق وأنت يابن الأشرف	لله در عصابة لاقيتهم
بطر كاسد فى عرين مغرف	يسرون بالبيض الخفاف اليكم
فستوكم حتما يبيض قرقف	حتى أتوكم فى محل بلادكم
مستصغرين لسكل أمر مجحف	مستبصرين (١) دين نبيهم

( وقال رضى الله عنه )

بين سلع وأبرق العزاف (٢)	لمن الدار والرسوم العوافي
--------------------------	---------------------------

(١) هكذا وجد غير متزن (٢) ماء لبني أسد يجاء من حومانة الدراج اليه ومنه

الى بطن نخل ثم الطرف ثم المدينة

دار خود تشنی الضجیع بعذب العذب من (١) وبارد یالسلاف  
مآراها علی التعلل (٢) والبذلة الاكدره الاصداف  
(وقال رضي الله عنه)

لقد جذعت آذان كعب وعامر      بقتل ابن كعب ثم خرت انوفها  
فولت نطيجا كبشها وجموعها      ثبات عزيزين ماتلام صفوفها  
وحاز ابن عبد اذ هو في رباحنا      كذاك المنايا حينها وحتوفها  
اصيبت به فهر فلا انجبرت لها      مصائب باد حرها وشفيفها  
واخرى بدر حارفيها رجاؤم      فلم تغن عنها نبها وسيوفها  
وأخرى وشيكا ليس فيها تحول      يصم المنادي جرسها وحفيفها

❦ فصل في الاهاجي ❦

(وقال يهجو المغيرة بن شعبة)

لو أن اللوم ينسب كان عبدا      قبيح الوجه أعور من ثقيف  
تركت الدين والايمان جهلا      غداة لقيت صاحبة النصيف  
وراجعت الصبا وذكرت لهوا      من الاحشاء والخصر اللطيف

وقال رضي الله عنه لبني بكر بن عبد مناه من كنانة

أظنت بنو بكر كتاب محمد      كارمائها من أوفض وورصاف  
لأنتم بحمل المخزيات وجمعها      أحق من أن تستجمعوا لعفاف  
فقالوا على خط النبي فاصبحوا      أئامى بنعلي بغضة وقراف

(وقال رضي الله عنه يذكر يوم بعث)

(١) المزاحم اللذيذ الطعم

(٢) تعطلت المرأة اذا لم يكن عليها حلي كما في القاموس

ما بال عيني دموعها تكف  
 بانت بها غربة تؤم بها  
 ما كنت أدري بوشك بينهم  
 فغادروني والنفس غالبها  
 دع ذا وعدّ القريض في نفر  
 ان ادع في المجد القهم سلفنا  
 بلغ عني البنية قافية  
 أوندع في الأوس دعوة هربا  
 كنتم عبيدنا نخوكم  
 كيف تعاطون مجدنا سفا  
 شانكم جدكم واكرمنا  
 نجعل من كان المجد محتمه  
 هلا غضبتكم لاعبد قتلوا  
 نقتلهم والسيوف تأخذهم  
 وكم قتلنا من راس لكم  
 ومن لئيم عبد يحالفكم  
 ان سميرا عبدا طفى سفا  
 بالكاهنين الذين جدتم  
 من ذكر خود شطت بها قذف  
 ارضا سوانا فالشكل مختلف  
 حتى رأيت الحدوج قد عزفوا  
 ماشفها والهجوم تعتكف  
 يدعون مجدي ومدحتي شرف  
 أهل فعال يبدو اذا وصفوا  
 تذلهم انهم لنا حلقوا  
 وقد بدا في الكتيبة النصف  
 من جاءنا والعبيد تضطعف  
 وأنتم دعوة لها وكف  
 جدلنا في الفعال ينتصف  
 كأعبد الأوس كلما وصفوا  
 يوم بعث أظلم ظلف  
 أخذنا عنيها وأنتم كشف  
 في فيلق يجتدي له التلف  
 ليست له دعوة ولا شرف  
 اجداده اعبد لنا تلف  
 عبد العصا واللثام ان اسفوا

﴿ قافية القاف ﴾

( وقال رضى الله عنه )

الم ترنا أولاد عمرو بن عامر لنا شرف يعلو على كل مرتق

رسي في قرار الارض ثم سمت له  
 ملوك وابناء الملوك كاننا  
 اذا غاب منها كوكب لاح بعده  
 لكل نجيب منجب زخرت به  
 كجفنة والقمة قام عمرو بن عامر  
 وحاتمة العظريف أو كان منذر  
 أولئك لا الاوغاد في كل ماقط  
 بطعن كائزاع الخاض رشاشه  
 أنا رسول الله لما تجمعت  
 تطرده أفناء قيس وخندف  
 فكانه من سائر الناس مفعلا  
 مكملة بالمشرفي وبالقنا  
 تذود بها عن ارضها خزرجية  
 توارها أوسية مالكية  
 نفي الدم عنا كل يوم كرية  
 واکرامنا أضيافنا ووفائونا  
 فنحن ولاة الناس في كل موطن  
 توفق في أحكامنا حکماؤنا  
 ( وقال رضي الله عنه )

ما بال عينك لا ترقى مدا معها  
 سجا على السدر مثل اللؤلؤ والفق  
 على خيب وفي الرحمن مصرعه  
 لا فشل حين تلقاه ولا نزع

فاذهب خبيب جزاك الله طيبة  
 ماذا تقولون ان قال النبي لكم  
 وجنة الخلد عند الحور في الرفق  
 فبم قتلتم شهيد الله في رجل  
 حين الملائكة الابرار في الافق  
 ابا اهاب فين لي حديثكم  
 طاع قد أوعث في البلدان والطرق  
 لا تذكرن اذا ما كنت مفتخرا  
 ابن الغزال محلي الدر والورق  
 ولا عزيزاً فان الغدر منقصة  
 ابا كئيبه اذا سرفت في الحق  
 ان عزيزا دقيق النفس والخلق

( وقال يهجو عتبة بن أبي وقاص )

اذا الله حيا معشرا بفعالهم  
 ونصرهم الرحمن رب المشارق  
 فأهلكك ربي يا عتب بن مالك  
 ولقائك قبل الموت احدي الصواعق  
 بسطت يمينا للنبي برمية  
 فاهلا خشيت الله والمنزل الذي  
 تصير اليه بعد احدي الصواعق  
 لقد كان خزيا في الحياة لقومه  
 وفي البعث بعد الموت احدي العوالتق

﴿ قافية الكاف ﴾

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم واعد قريشاً  
 اليها فوفى النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها ولم تأت قريش

أقننا على الرس النزيع ليايا  
 بأر عن جرار عريض المبارك  
 بكل كبيت جوزة نصف خلقه  
 وقب طوال مشرفات الحوارك  
 ترى العرفج العامي تدرى اصوله  
 مناسم اخفاف المطي الرواتك  
 اذا ارتحلوا من منزل خلت انه  
 مدمن أهل الموسم المتعارك  
 نسير فلا تنجو اليعافير وسطنا  
 ولو وألت منابشد مواشك

ذروا فلجات الشام قد حال دونها      ضراب كافواه المنخاض الاوراك  
 بايدي رجال هاجروا نحو ربهم      وانصاره حقا وايدي الملائك  
 اذا هبطت حوران من رمل عاجل      فقولا لها ليس الطريق هنالك  
 فان نلق في تطواننا والتماسنا      فرات بن حيان يكن رهن هالك  
 ران نلق قيس بن امرء القيس بعمده      نرد في سواد وجهه لون حالك  
 فابلق ابا سقيان غني رسالة      فانك من شر الرجال الصعالك  
 ( وقال رضى الله عنه )

من تك عنامعشر الاسد سائلا      فتحن بنو القوث بن زيد بن مالك  
 لزيد بن كهلان الذي نال عزه      قديما دراري النجوم الشوابك  
 اذا القوم عدوا مجدهم وفعالهم      واياهم عند التقاء المناسك  
 وجدت لنا فضلا يقر لنا به      اذا ما نخرنا كل باق وهالك  
 ( وهذا يوم الدرك )

قال كان بين بني النجار وبين بني خزيمة منازعة في حليف لبني النجار  
 من عبس بن بغيض ويقال انه عمرو بن الورد وكان شريفا قالتوا بالدرك وجمع  
 بعضهم لبعض حتى نال بعضهم بعضا بالجراح ولم يكن بينهم قتلى ومنعت بنو  
 النجار حليفها \* فقال حسان وتروى لعمرو وليست له

فقد ابي لعوف كلها      وبني الابيض في يوم الدرك  
 منعوا ضيمي بضرب صائب      تحت اطراف السرايل هتك  
 وبنان نادر اطرافها      وعراقيب تفسا كالك  
 ( فاجابه يزيد بن طعمة الخطمي )

اذا تنادوا يالعوفا اركبوا      ليس سستين قوي وركك

فاجتمنا قفضنا جمعهم      بالصعيداء وفي يوم الدرك  
قذفوا سيدهم في ورطة      قذفك المقلة شطر المعترك  
ابلقا عوقا بانا معقل      نمنع الضيم وفرع مشتبك  
واذا ماملك حاربنا      ضمن الخوف لنا قلب الملك

( وقال رضى الله عنه يرد على سفيان بن الحارث في قوله )

الأمن مبلغ حسان عني      خلفت أبي ولم تخف أباك  
( فقال حسان )

لأن أبي خلافته شديد      وان أباك مثلك ماعداك

﴿ قافية اللام ﴾

( وقال رضى الله عنه في يوم احد يرد على عبد الله بن الزبير )  
السهمى قصيدته التي يقول فيها )

ليت اشياخي ببدر شهدوا      جزع الخزرج من وقع الاسل  
( فقال رضى الله عنه )

ذهبت بابن الزبيرى وقعة      كان منا الفضل فيها لوعدل  
ولقد نلتم وولنا منكم      وكذلك الحرب احيانا دول  
اذ شدتنا شدة صادقة      فأجأناكم الى سفح الجبل  
اذا تولون على أعقابكم      هربا في الشعب أشباه الرسل  
نضع الخطي في اكتافكم      حيث نهوى علا بلا نهل  
فسدحنا في مقام واحد      منكم سبعين غير المتحل  
وأسرنا منكم اعدادهم      فالصرفم مثل افلات الجبل

يخرج الأ كدر من استاهكم  
 لم تفوتونا بشئ ساءة  
 ضاق عنا الشعب اذ نجزعه  
 برجال لستم امثالهم  
 وعلونا يوم بدر فالتقى  
 بخناطيل كجبان الملا  
 وتركنا في قریش عبرة  
 وتركنا من قریش جمعهم  
 فقتلنا كل راس منهم  
 كم قتلنا من كريم سيد  
 وشريف لشريف ماجد  
 نحن لا اتم بني استاهها

(وقال رضى الله عنه)

اسألت رسم الدار أم لم تسأل  
 فالمرج مرج الصقرين فجاسم  
 دمن تعاقبها الرياح دوارس  
 دار لقوم قد اراهم مرة  
 لله در عصابة نادمتهم  
 يمشون في الحلل المضاعف نسجها  
 الضاربون الكباش يبرق بيضه

بين الجوابي فالبضيع فحومل  
 فديار سلعي درسا لم تحلل  
 والمدجنات من السماء الاعزل  
 فوق الاعزة عزهم لم ينقل  
 يوماً بجلق في الزمان الاول  
 مشي الجمال الى الجمال البزل  
 ضربا يطيح له بنان المفصل

والمنعمون على الضعيف المرمل  
 قبر ابن مارية الكريم المفضل  
 لا يسألون عن السواد المقبل  
 بردي يصفق بالرحيق السلسل  
 تدعى ولائهم لتقف الحنضل  
 شم الانوف من الطراز الاول  
 ثم ادركت كأتني لم أفعل  
 شمطاً فأصبح كالثغام المجول  
 في قصر دومة أو سواء الهيكل  
 صهباء صافية كطم الفلفل  
 فيعني منها ولو لم انهل  
 قتلت قتلت فهاتها لم تقتل  
 بزجاجة ارخاها للمفصل  
 رقص القلوص براكب متعجل  
 تكوي مواسمه جنوب المصطلي  
 ونسود يوم النائبات ونعتلي  
 ويصيب قائلنا سواء المفصل  
 فيهم ونفصل كل أمر معضل  
 ومتي نحكم في البرية نعدل  
 من دون والده وان لم يسئل  
 بزجاجة من خير كرم اهدل

والخالطون فقيرهم بغيرهم  
 أولاد جفنة حول قبر أبيهم  
 يغشون حتي ماهر كلابهم  
 يسقون من ورد البريص عليهم  
 يسقون درباق الرحيق ولم تكن  
 بيض الوجوه كريمة احسابهم  
 فلبثت ازمانا طويلا فيهم  
 اما ترى رأسي تغير لونه  
 ولقد يراني موعدي كانني  
 ولقد شربت الخمر في حانوتها  
 يسعى علي بكاسها متنطف  
 ان التي ناولتني فرددتها  
 كلتاها حلب العصير فعاظني  
 بزجاجة رقصت بما في قعرها  
 نسبي اصيل في الكرام ومدودي  
 ولقد تقلدنا العشيرة أمرها  
 ويسود سيدنا ججاجح سادة  
 ونحاول الامر المهم خطابه  
 وتزور أبواب الملوك ركبنا  
 وقتي يجب الحمد يجعل ماله  
 باكرت لذته وما ماظلتها

( وقال رضى الله عنه )

أهاجك بالبيداء رسم المنازل  
وجرت عليها الرامسات (١) ذيوها  
ديار التي راق الفؤاد دلاها  
لها عين كحلاء المدامع مطفل  
ديار التي كادت ونحن على منى  
الايها الساعي ليدرك مجدنا  
فهل يستوي ما أن أخضر زاهر  
فهل يعدل الأذنان ويحك بالذرا  
تناول سهيلا في السماء فهاته  
السنا بحلالين أرض عدونا  
تجدنا سبقنا بالفعال وبالندا  
ونحن سبقنا الناس مجداً وسوددا  
لنا جبل يعلو الجبال مشرف  
مساميح بالمعروف وسط رحالنا  
ومن خير حي تعلمون لسائل  
ومن خير حي تعلمون لجارهم  
وفينا اذا ما شبت الحرب سادة

نم قد عفاها كل أسحم هاطل  
فلم يبق منها غير أشعث مائل  
وعز علينا أن تجود بنائل  
تراعي نعماً ترتعي بالحمائل (٢)  
تحل لنا لولا نجاء الرواحل  
نأتك العلى فاربع عليك (٣) فسائل  
وحسي (٤) ضنون ماؤه غير فاضل  
قد اختلفا بر يحق بباطل  
ستدر كنا ان نلته بالانامل  
تأر (٤) قليلا سل بنا في القبائل  
وأمر العوالي في الخطوب الاوائل  
تليداً وذكراً نامياً غير خامل  
فنحن بأعلى فرعه المتناول  
وشبانها بالفحش أبخل باخل  
عفاً وعان موثق في السلاسل  
اذا اختارهم في الامن أو في الزلازل  
كبول وفتيان طوال الحمائل

( ١ ) الرامسات والروامس الرياح الدوافق للآثار ( ٢ ) جمع خيمة وهي المنهبط من الارض أو رملة تبت الشجر والشجر الكثير المتلف والموضع الكثير الشجر حيث كان ( ٣ ) الربع عليك من ربع كنع وقف وانتظر وتحبس ( ٤ ) الحدي بالفتح ويكسر سهل من الارض يستفح فيه الماء (٤) يقال تأرى عنه تخلف وبالمكان احتبس

نصرنا وآوينا النبي وصدقت  
 وكنا متى يغزو النبي قبيلة  
 وقوم قریش اذا تونا بجمعهم  
 وفي احد يوم لهم كان مخزياً  
 ويوم ثقيف اذا اتينا ديارهم  
 ففروا وشد الله ركن نبيه  
 ففروا الى حصن القصور وغلقوا  
 واعطوا بأيديهم صفاراً وتابعوا  
 واني لسهل للصديق واتى  
 واجعل مالي دون عرضي وقاية  
 وأي جديد ليس يدركه البلى  
 أوائلنا بالحق أول قائل  
 نصل حافتيه بالقنا والقنابل  
 وطننا العدو وطأة المشاغل  
 نطاعنهم بالسهمري الذوابل  
 كتاب نمشي حولها بالمنازل  
 بكل فتى حامي الحقيقة باسل  
 وكان ترى من مشفق غير وائل  
 فأولى لكم أولى (١) حداة الزوامل  
 لأعدل رأس الاصعر (٢) المتماثل  
 وأحجبه كي لا يطيب لآكل  
 وأي نعيم ليس يوماً بزائل  
 وقال رضى الله عنه ﴿

الا أبلغ أبا مخزوم عني  
 لنا وايك ان لبث شيئاً  
 ولكن قد بكيت وانت خلو  
 وبعض القول ليس بندي حويل  
 لألحقت الفوارس بالجليل  
 بعيد الدار عن عون القتييل

(وقال للحارث بن سويد بن الصامت الانصاري وكان المجذرين زياد  
 البلوي وعداده من الانصار قتل سويداً في حرب بعث فاغتاله الحارث بن  
 سويد يوم أحد فقتله يوم انهزم المسلمون قتله بأبيه وهو مسلم ثم لحق بمكة  
 وكتب الى أخيه يستأمن له النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله جبريل يأمره بقتله

(١) تهدد ووعيد أي قاربهم ما يهلكهم (٢) صر خده تصعير او صاعر دو أصعرد

أماله عن النظر الى الناس تهاونا من كبر

فضرب عنقه صلى الله عليه وسلم فقال حسان بن ثابت رضى الله عنه

يا حار في سنة من نوم أولكم  
أم كنت ويحك مغتراً بجبريل  
أو كنت يابن زياد حين تقتله  
بغرة في فضاء الارض مجهول  
وقلم لن نرى والله مبصركم  
وفيككم محكم الآيات والقيل  
محمد والعزير الله يخبره  
بما تكون سريرات الأقاويل

( وقال رضى الله عنه )

شهدت باذن الله أن محمداً  
رسول الذي فوق السموات من عل  
وان أبي يحيى ويحيى كلاهما  
له عمل في دينه متقبل  
وان التي بالسد من بطن نخلة  
ومن دانها فل من الخبر معزل  
وان الذي عادى اليهود ابن مريم  
رسول أتى من عند ذي العرش مرسل  
وان أخا الاحقاف اذ يمدلونه  
يجاهد في ذات الاله ويعدل

( وقال رضى الله عنه يرثي ابنته )

علمتك والله الحسيب عفيفة  
من المؤمنات خير ذات غوائل  
حصان رزان الرجل يشبع جارها  
وتصبح غرثى من لحوم الغوائل  
وما قلت في مال تريدن اخذه  
بنية مهلا اني غير فاعل

( وقال رضى الله عنه )

منعنا على رغم القبائل ضيمنا  
برهنة كالملاح مخلصه الصقل  
ضربناهم حتى استباحت سيوفنا  
حمام ورحوا ووجعين من القتل  
ورد سراة الأوس اذ جاء جمعهم  
بطعن كافواه الخمسة الهدل  
وذل سمير عنوة جار مالك  
على رغمه بعد التخمط والجهل  
وجاء ابن عجلان بعاج مجدع  
فادبر منقوص المروءة والعقل

وصار ابن عجلان نفيًا كأنه عسيف على آثار أفضلة همل  
( وقال رضي الله عنه في عائشة )

حصان رزان مازن بريبة وتصبح غرثي من لحوم الغوافل  
فان كنت أهجوكم كما قد زعمتم فلا رفعت سوطي الى أناملي  
فان الذي قد قيل ليس بلائط بك الدهر بل يسعي امرؤ بك ما حل  
وكيف وودي ما حيتت ونصرتي لآل نبي الله زين المحافل  
بان لهم فضلا ترى الناس خضعا له بين غاردونه متظاللا  
فلما انشد حسان هذه القصيدة قالت عائشة لكنك يا حسان ما تصبح  
غرثان من لحومهن وغار أراد بين غائر مثل ما قالوا جرف هار وهائر  
( وقال رضي الله عنه )

كم للمنازل من شهر وأحوال كما تقادم عهد المهرق (١) البال  
بالمستوي دون نعف القف من قطن فالداغيات آلات الطلح والضال  
أمست بسابس يستن الرياح بها قد اشعلت بحصاها أي اشعال  
ما يقسم الله أقبل غير مبتس منه واقعد كريما ناعم البال  
ماذا يحاول أقوام بفعلهم اذ لا يزال سفية همه حالي  
لقد علمت بأني غالي خلقي على السماحة صعلو كا وذا مال  
والمال يعشي اناسا لا طباخ بهم كالسيل يغشى أصول الدندن البال  
والفقري زري بأقوام ذوى حسب ويقتدي بئام الاصل انذال  
كم من أخي ثقة محض مضاربه فارقته غير مقلي ولا قالي  
كالبدر (٢) على ثغر يسد به فأصبح الثغر منه فرجه خالي

(١) المهرق كالمكرم الصحيفة (٢) يظهر أنه سقطت كلمة من هذد السياق

ثم تعزيت عنه غير محتشع على الحوادث في عرف واجمال

( وقال رضي الله عنه )

كننا ملوك الناس قبل محمد  
واكرمنا الله الذي ليس غيره  
بنصر الاله للنبي ودينه  
يربون بالمعروف معروف من مضى  
اولئك قومي خير قوم بأسرهم  
إذا اختبطوا لم يفحشوا في نديهم  
وحاملهم واف بكل حمالة (١)  
وجارهم فيهم بعلياء بيته  
وقائلهم بالحق أول قائل  
إذا حاربوا أو سالموا لم يشبهوا  
ومنا أمين المسلمين حياته

( وقال رضي الله عنه يرثي حمزة بن عبد المطاب )

هل تعرف الدار غفَى رسمها  
بين السرايخ فادمانه  
ساءتها عن ذاك فاستعجمت  
دع عنك داراً غفَى غنار رسمها  
المالي الشيزى إذا اعصفت  
بعذك صوب المسبل الهاطل  
فمدفع الروحاء في حائل  
لم تدر ما مرجوعة السائل  
وابك على حمزة ذي النائل  
غبراء في ذي السنة الماحل

( ١ ) الحالة كسحابة الدية يحمالها قوم عن قوم

التارك القرن لدى قرنه  
واللابس الخيل اذا أحجمت  
أبيض في الذروة من هاشم  
مالشبيد بين أرحامكم  
أي امرئ غورد في آلة  
أظلمت الأرض لفقدانه  
صلى عليك الله في جنة  
كنازى حمزة حرزا لنا  
وكان في الاسلام ذاتُدرًا (١)  
لا تفرحي يا هند واستحلي  
وابك على عتبة اذ قطه  
اذخر في مشيخة منكم  
أرادهم حمزة في أسرة  
غداة جبريل وزير له

(وقال رضى الله عنه في يوم بني قريظة حين حصرهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ)

لقد لقيت قريظة ما عضاها  
وسعد كان أنذرهم نصيحا  
فما برحوا بنقض العهد حتى  
أحاط بحصنهم منا صفوف  
وحل بحصنها ذل ذليل  
بأن المهم رب جليل  
غزاهم في ديارهم الرسول  
له من حر وقفها صليل

(١) يقال رجل ذو درة وتدرأة من مدافع ذو عز ومنعة (٢) بالتحريك الغبار

فصار المؤمنون بدار خلد      أقام لها بها ظل ظليل  
 ( وقال رضي الله عنه لرجل من الانصار أسرته غسان يقال له أبي )  
 يخاف أبي جنان العدو      ويعلم اني أنا المعقل  
 فلا وأخيك الكريم الذي      به لا ترى أبداً تعقل  
 فلا تقع العام في دارهم      ولا أستهد ولا أنكل  
 أبالك لا مستجاف الفؤا      ديوم الهياج ولا أعزل  
 ( وقال رضي الله عنه )

رضيت حكومة المرقال قيس      وما أحسست اذ حكمت حالي  
 له كف تفيض دما وكف      يباري جودها سح الشمال  
 ونحن الحاكمون بكل أمر      قديما نبتي شرف المعالي  
 فلا ينفك فينا ما بقينا      منير الوجه أبيض كالهلال  
 الا يا مال لا تزدد سفاها      قضية ما جد ثبت المقال  
 ( وقال رضي الله عنه )

وقافية عجت بليل رزينة      تلقيت من جو السماء نزولها  
 يراها الذي لا ينطق الشعر عنده      ويعجز عن أمثالها ان يقولها  
 مشاربك اذ باب الحقوق اذالتوت      أخذنا القروع واجتثنا أصولها  
 مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا      كرام معاط للعشيرة سولها

( وقال يرثي جعفر بن أبي طالب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بهت زيد بن حارثة الكلابي مولاه الى مؤتة فقال ان حدث يزيد حدث  
 فعلى الناس جعفر فان حدث به حدث فعلى الناس عبد الله بن رواحة فذكروا  
 ان أبا بكر قال حسبك يا رسول الله فقال حسان رضي الله عنه )

ولقد بكت وعز مهلك جعفر  
 ولقد جزعت وقلت حين نعت لي  
 بالبيض حين تسل من انمادها  
 بعد ابن فاطمة المبارك جعفر  
 رزاً واكرمها جميعاً محتداً  
 للعق حين ينوب غير تحل  
 فحشا واكثرها اذا ما يحتدى  
 على الخير بعد محمد لاشبهه  
 حب النبي على البرية كلها  
 من للجلاد لدى العقاب وظلها  
 يوماً وانها الرماح وعليها  
 خير البرية كلها واجلها  
 واعزها متظلاً واذلها  
 كذبا واعمرها ندى واقلاها  
 فضلا وابذلها ندى وادلها  
 نشر يعد من البرية جلها

﴿ فصل في الاهاجي ﴾

﴿ وقال رضى الله عنه يهجو صفوان بن امية ﴾

رأيت سواداً من بريد فراغني  
 كان الذي ينزو به فوق بطنها  
 وقال رضى الله عنه لأبي بن خلف الجمحي وجاء الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعظم بال فقال تزعم ان ربك يحيى الموتى فمن يحيى هذا وفته

لقد ورث الضلالة عن أبيه  
 أجت محمداً عظماً رمياً  
 وقد نالت بنو النجار منكم  
 وتبأ بنا ربعة اذا أطاعا  
 أبي يوم فارقه الرسول  
 لتكذبه وأنت به جهول  
 أمية اذ يفوث يا عقيل  
 أبا جهل لأمهما الهبول

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

اذا الثقيفاً فاخركم فقولوا  
 ابوكم الأم الآباء قدما  
 هم فعدشان أبي رغال  
 والأود الخبيث على مثال

مثال اللوم قد علمت معد  
ثقيف شر من ركب المطايا  
ولو نطقت رحال الميس قالت  
عييد الفزر أورثهم بنيه  
وما الكرامة حبسوا ولكن  
فليسوا بالصرح ولا الموي  
وأشباه له جارس (١) في القتال  
ثقيف شر من فوق الرحال  
وآلى لا يبيعهم م بمال  
أراد هوانهم أخرى الليالى

( وقال رضى الله عنه يهجو مزينة وكانت

في حرب الانصار مع الأوس )

جاءت مزينة من عمق لتنصرهم  
فكل شيء سوى ان تذكر واشرفا  
أوتبلغوا حصبا من شأنكم جلال  
قوم مدائيس لا يمشي بمقوتهم (٢)

( وقال يهجو مزينة )

رب خالة الك بين قدس وءارة (٣)  
تسعى وترقص حول ابرحمارها  
تحت البشام ورقعها لم يغسل  
حتى يكاد يمسا أو يفعل

( وقال رضى الله عنه لعبيد بن ناقد بن اصرم

بن حججبا من الأوس )

أبلغ عييدا بأن الفخر منقصة  
لما رأيت بني عوف واخوتهم  
قوم أباحوا حماكم بالسيوف ولم  
في الصالحين فلا يذهب بك الخذل  
وجمع (٤) بني النجار قد جعلوا  
يفعل بكم أحد في الناس ما فعلوا

(١) جمع محرس بكسر أوله وثانته القرد والتعب أو ولده والتيم والدب

(٢) العقوة بالفتح ما حول الدار (٣) هذا المصراع وجد هكذا (٤) هذا المصراع

غير مترن من غلظ السناخ

اذ أنتم لا تجيبون المضاف واذ تأتي خلال الديار الكاعب التفضل  
( وقال رضى الله عنه يهجو أسد بن خزيمه )

ما كثرت بنو أسد فتخشى لكثرتها ولا طاب القليل  
قبيلة تذبذب في معد أنوفهم أذل من السبيل  
تمنى أن تكون الى قریش شبيه البغل شبه بالصهيل  
هذا والله المهجاء الذي لا يستحي من نشده  
( وقال رضى الله عنه )

سماه معشره أبا حكمم والله سماه أبا جهل  
فما يجىء الدهر مقتمرا الا ومرجل جهله يغلى  
وكانه مما يجيش به مبدي القجور وسورة الجهل  
يفري به سفع لعامة (١) مثل السباع شرعن في الضحل  
ابقت رياسته لمعشره غضب الاله وذلة الاصل  
ان ينتصر يدمى الجبين وان يابث قليلا يود بالرحل  
قد رامني الشعراء فانقلبوا مني بأفوق ساقط النصل  
ويصد عنى المفحمون كما صد البكار عن حرى الفحل  
يخشون من حسان ذا برد هزم العشية صادق الويل  
( وقال رضى الله عنه )

ان ثقيفاً كان فاعترفوا به لئما اذا مانص للمجد معقل  
وأغضوا فان المجد عنكم وأهله على ما بكم من لؤمكم متعزل

( ١ ) اللعظة انهاش العظم ملء الفم كاللعماط بالكسر وكجعفر الحريص انشعوان  
كالعموظ والعموظة بضمها والجمع لعامظة ولعاميظ اه قاموس

وخلوا معد وانتساباً اليهم  
وقول السفاه وقصدوا لا يكم  
فانكم ان ترغبوا الا يكن لكم  
وما لكم في خندق من ولادة

(وقال رضى الله عنه )

للاؤم خير من ثقيف كلها  
وبنى المليك من الخازي فوقهم  
انهم أقاموا حل فوق رقابهم  
قوم اذا ما صبح في حجراتهم

(وقال رضى الله عنه في يوم خيبر )

بئس ما قاتلت خبايرها  
كره الموت فاستبيح حماهم  
امن الموت ترهبون فان الموت  
موت من مزارع ونخيل

(وقال يهجو باسفيان )

لست من المعشر الأكرمين  
وايس أبوك بساقى الحجية  
ولكن هجين منوط بهم  
تجيش من الاؤم أحسابكم  
فلو كنت من هاشم في الصميم  
كجيش المشاشة في المرجل

(وقال رضى الله تعالى عنه )

أحب من الاخلاق ما كان اجملا  
لك الخير غضي الاؤم عنى فاتى

ذري وعلمي بالامور وشيمتي  
 فان كنت لامي ولا من خايقتي  
 الم تعلمي اني اري البخل سبة  
 اذا انصرفت نفسي عن الشرمرة  
 واني اذا ما اليهم ضاف قرينه  
 ماملمة خطارة لو حملتها  
 اذا البعثت عن مبرك غادرت به  
 فان بركت خوت على ثفتاتها  
 مروعة لو خفها صر جندب  
 وانا لقوم مانسود غادرا  
 ولا مانعا لعمال فيما ينوبه  
 نسود منا كل اشيب بارع  
 اذا ما اتدي اجني الندوا ابنتي العلي  
 فلست بلاق ناشيا من شبانا  
 نطيع فعال الشيخ منا اذا سما  
 له اربة في حزمه وفعاله  
 وما ذاك الا انا جعلت لنا  
 فنحن الذري من نسل آدم والعرا  
 بنى المزيتنا فاستقرت عماده  
 فانك لن تلقي من الناس معشرا  
 واكثر من تلقي اذا ما اتيم

فما طائري فيها عليك بأخيلا  
 فمنك الذي أمسي عن خير عدلا  
 وانقض ذا اللونين والمتفلا  
 فلست اليه آخر الدهر مقبلا  
 زعاما ومرقان العيشات عيلا  
 على السيف لم تعدل عن السيف معدلا  
 توأم أمثال الزباب ذبلا  
 كان على حيزومها حرف اعبلا  
 رأيت لها من روعة القلب افكلا  
 ولا ناكلا عند الجمالة زملا  
 ولا ناكلا في الحرب جبسا مغفلا  
 أغر تراه بالجلال مكفلا  
 وألغي ذا طول على من تطولا  
 وان كان اندي من سوانا وحولا  
 لامر ولا نعيما اذا الامر اعضلا  
 وان كان منا حازم الراي حولا  
 أكابرنا في أول الخير أولا  
 تربيع فينا الحمد حتى تأثلا  
 علينا ناعيا الناس ان يتحولا  
 أعز من الانصار عزوا فضلا  
 لهم سيذا ضخم الدسيعة جحفلا

وأشيب ميمون النقيية يتخى  
 وأمرد مرتاحاً إذا ما ندبته  
 وعدا خظياً لا يطاق جوابه  
 واصيدنهاضاً إلى السيف صارماً  
 وأغيد مختلفاً يجر أزاره  
 لنا حرة مأطورة بجبالها  
 بها النخل والآطام تجري خلاها  
 إذا جدول منها تصرم مأؤه  
 على كل مفهاق خسيف غروبها  
 له غلال في ظل كل حديقة  
 إذا جثها القيت في جحراتها  
 جعلنا لها أسياقنا ورماحنا  
 إذا جمعوا جمعاً سمونا اليهم  
 نصرنا بها خير البرية كلها  
 نصرنا وأوينا وقوم ضربنا  
 وانك إن تلقى لنا من معنف  
 والامراء قد ناله من سيوفنا  
 فمن ياتنا أو يلقنا عن جنابة  
 نجير فلا يخشى البوادر جارنا

به خظراً لأعلى وطفلاً مؤملاً  
 تحمل ما حملته فتربلاً  
 وذ أربة في شعره متنحلاً  
 إذا مادعا داع إلى الموت أرقلاً  
 كثير النداء طلق اليدين معده  
 بنى الحمد فيها بينه فتأهلاً  
 جداول قد تعلو رفاقاً وجرولاً  
 وصلنا إليه بالنواضح جدولاً  
 تفرغ في حوض من الصخر أنجلاً  
 يعارض يعبوا من الماء سلسلاً  
 عناجيج قبا والسوام المؤبلاً  
 من الجيش والاعراب كهفا ومقلاً  
 بهندية تسقي الذعاف المشلاً  
 اماما ووقرنا الكتاب المنزلاً  
 له بالسيوف ميل من كان أميلاً  
 ولا عائب الا لثيما مضللاً  
 ذباب فامسى نائب الشق أعزلاً  
 يجد عندنا مشوى كريماً وموثلاً  
 ولاقى الغنى في دورنا فتمولاً

( وقال رضى الله عنه يرثي أبا بكر الصديق رضى الله عنه )

إذا تذكرت شجواً وواخي ثقةً      فازكر أخاك أبا بكر بما فعلاً

خير البرية أعلاها وأعدلها      إلا النبي وأوفاها بما حملا  
 والثاني الصادق المحمود مشهده      وأول الناس منهم صدق الرسلا  
 عاش حميد الأمر الله متبعاً      بهدي صاحبه الماضي وما انتقلا  
 وقال رضي الله عنه يمدح عبد الله بن عباس وأحسن محضره عند عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه ونصره وذكر عظيم قدر الانصار وفضل حسان  
 خاصة في نضاله عن رسول الله صلي الله عليه وسلم  
 اذا قال لم يترك مقالا لقائل      بملتهقات لا ترى بينها فصلا  
 كفى وشنى ما في النقوس فلم يدع      لذي أربة في القول جدا ولا هزلا  
 سموت الى العليا بغير مشقة      فنت ذراها لا دنيا ولا وغلا

( قافية الميم )

قال رضي الله عنه يذكر الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن  
 عمر بن مخزوم وهزيمته يوم بدر ثم حسن اسلامه واستشهاده بأجنادين رضي  
 الله تعالى عنه .

نبت فؤادك في المنام خريدة      تسقى الضجيع ببارد بسام  
 كالمسك تخلطه بماء سحابة      أو عاتق كدم الذبيح مدام  
 نفج الحقيية بوصها متنضدا      بلهاء غير وشيكة الاقسام  
 بنيت على قطن أجمل كأنه      فضلا اذا قعدت مداك رخام  
 وتكاد تكسل ان تجيء فراشها      في لين خرعة وحسن قوام  
 اما النهار فما افتر ذكرها      والليل توزعني بها احلامي  
 اقسمت انساها وارك ذكرها      حتى تغيب في الضريح عظامي  
 يامن لعاذلة تلوم سفاهة      ولقد عصيت الى الهوى لوامي

بكرت علي بسحرة بعد الكرى  
زعمت بان المرء يكرب يومه  
ان كنت كاذبة الذي حدثني  
ترك الأحبة أن يقاتل دونهم  
جرواء تمزع في الغبار كأنها  
تذر العناجيج الجياد بقفرة  
ملأت به الفرحين فارمدت به  
وبنو ابيه ورهطه في معرك  
طحنهم والله ينفذ أمره  
لولا الاله وجريها لتركته  
من كل ماسور يشد صفاده  
ومجدل لا يستجيب لدعوة  
بالعار والذل المبين اذا رأوا  
بيدي أغر اذا اتى لم يخزه  
بيض اذا لاقت حديدا صمتت  
ليسوا كي عمر حين يستجر القنا  
فسلحت انك من معاشر خاة  
فدع المكارم ان قومك اسرة  
من صلب خندف ماجد أعرافه  
ومرنح فيه الأسنه شرعا

وتقارب من حادث الايام  
عدم لمعتكر من الاصرام  
فنجوت منجا الحارث بن هشام  
ونجا برأس طمرة ولجام  
سرحان غاب في ظلال غمام  
مر الذمول بمحصد ورجام  
وثوى أحبته بشر مقام  
نصر الاله به ذوي الاسلام  
حرب يشب سعيها بضرام  
جزر السباع ودسنه بجوامى  
صقر اذا لاقى الكتيبة حام  
حتى تزول شوامخ الاعلام  
بيض السيوف تسوق كل همام  
نسب القصار سميدع مقدم  
كالبرق تحت ظلال كل غمام  
والخيل تضبر تحت كل قمام  
سلح اذا حضر القتال لثام  
من ولد شجع غير جد كرام  
نحلت به بيضاء ذات تمام  
كالجهر غير مقابل الاعمام

( وقال رضي الله عنه )

الم تسأل الربع الجديد التكلما  
 أبي رسم دار الحي ان يتكلما  
 بقاع تبيع الجزع من بطن يابن  
 ديار لشماء النؤاد وتربها  
 واذهي حوراء المدامع ترابي  
 اقلت به بالصيف حتى بدالها  
 فلما دنت اعضاده ودنا له  
 نحن مطافيل الرباع خلاله  
 وكاد با كناف العقيق وئيده  
 فلما علا تربان فانهل ودقه  
 واصبح منه كل مدفع تلمة  
 تنادوا بليل فاستقلت جمولهم  
 عسجن باعناق الضباء وابزرت  
 فأنى تلاقها اذا حل أهلها  
 تلاق بعيدوا اختلاف من النوي  
 ساهدي لها في كل عام قصيدة  
 ألت بنم الجار يؤلف بيته  
 وندمان صدق تمطر الخير كفه  
 وصلت به ركني ووافق شيمتي  
 بمدفع اشداخ فبرقه اضلما (١)  
 وهل ينطق المعروف من كان ابكما  
 تحمل منه أهله فتهبما  
 ليالي تحتل المراض فتغلاما  
 بمدفع الوادي اراكا منظما  
 نشاص اذا هبت له الريح ارزما  
 من الارض دان جوزده فتجمجمما  
 فلما استن في حافاته البرق انجما  
 يحط من الجماء ركننا مللما  
 تداعي وألقى بركة وتهزما  
 يكب العضاة سيله ما تصرما  
 وعالين انماط الدرقل المرثما  
 حواشي برود القطر وشيامننما  
 بوادي يمان من غفار واسلما  
 تلاقيكها حتى توافي موسما  
 وأقعد مكفيا بيثرب مكرما  
 كذي العرف ذامال كثير ومعدما  
 اذا راح فياض العشيات حضرما  
 ولم أك عضا في الندامي ملوما

( ١ ) هو أحد المواضع التي في ديار العرب التي يطلق عليها برفة وهي تنيف على

وأبقى لنا من الحروب ورزؤها  
 إذا اغبر آفاق السماء وأمحت  
 حسبت قدور الصاد حول بيوتنا  
 يضل لديها الواغنون كأنما  
 لنا حاضر فعم وباد كانه  
 متى ماترنا من معد بمصبة  
 بكل فتى عاري الأشاجع لآحه  
 إذا استدبرتنا الشمس درت متوننا  
 كأن عروق الجوف ينضجن عندما  
 فأكرم بنا خالا وأكرم بذابن ما  
 مروءته فينا وان كان معدما  
 من الشحم ما أمسى صحيحا مسلما  
 ونقلب مران الوشيح محطما  
 أبوه أبونا وابن اخت ومحرمنا  
 وأسيافنا تقطر من نجدة دما  
 وقائلنا بالعرف الا تكلمنا  
 وملء جفان الشيز حتى تهزما  
 فبؤسى ببؤساها وبالنعم أنما

( وقال رضي الله عنه )

أولئك قومي فان تسالي  
 كرام اذا الضيف يوم ألم  
 عظام القدور لأيسارهم  
 يكبون فيها المسن السم  
 يواسون مولاهم في الغنى  
 ويحمون جارهم ان ظلم

وكانوا ملوكا بارضهم  
 ملوكا على الناس لم يملكوا  
 فأنبوا بعد وأشياعها  
 يثرب قدشيدوا في النخيل  
 تواضح قد علمتها اليهود  
 وفيما اشتهوا من عصير القطف  
 فساروا اليهم بأثقالهم  
 جياذ الخيول باجنابهم  
 فلما انأخوا بجنبي صرار  
 فسارهم غير معج الخيو  
 فطاروا شلالا وقد افرعوا  
 على كل سلبية في الصيا  
 وكل كيت مطار القواد  
 عليها فوارس قد عاودوا  
 ليوث اذا غضبوا في الحرو  
 فابنا بساداتهم والنسا  
 ورثنا مساكنهم بعدهم  
 فلما أتانا رسول المليك  
 ركنا اليه ولم نعصه  
 وقلنا صدقت رسول المليك  
 وقلنا صدقت رسول المليك

يادون غصبا بامر غشم  
 من الدهر يوما كل القسم  
 ثمود وبعض بقايا ارم  
 حصونا ودجن فيها النعم  
 د عل اليك وقولا هلم  
 وعيش رخي على غيرهم  
 على كل فحل هجان قطع  
 وقد جلاوها ثخان الادم  
 وشدوا السروج بلي الحزم  
 ل والزحف من خلفهم قددهم  
 وطرنا اليهم كاسد الأجم  
 ن لاتستكين لطول السأم  
 امين القصوص كمثل الزلم  
 قراع الكماة وضرب اليهم (١)  
 ب لا ينكلون ولكن قدم  
 ء قسرا واموالهم تقتم  
 فكنا ملوكا بها لم نرم  
 ك بالنور والحق بعد الظلم  
 غداة أتانا من أرض الحرم  
 ك هلم الينا وفينا أقم

فنشهد لك عبد المليك أرسلت نور بدين قيم  
فناد بما كنت أخفيته نداء جهارا ولا تكتم  
فانا وأولادنا جنة نقيك وفي مالنا فاحتم  
فنحن ولا تك اذ كذبوك فناد نداء ولا تحتم  
فطار الغواة باشياعهم اليه يظنون ان يحترم  
فقمنا باسيافنا دونه نجالد عنه بغاة الامم  
بكل صقيل له ميمة رقيق الذباب غموس خذم (١)  
اذا ما يصادف صم العظام م لم ينب عنها ولم ينلتم  
فذلك ما اورثتنا القرو ن مجدا تليدا وعزا اشم  
اذا مر قرن كفى نسله وخلف قرنا اذا ما انقصم  
فما ان من الناس الا لنا عليه وان خاس فضل النعم  
( وقال رضي الله عنه )

منع اليوم بالعشاء الهموم وخيال اذا تغور النجوم  
من حبيب اصاب قلبك منه سقم فهو داخل مكتوم  
يا لقوم هل يقتل المرء مثلي واهن البطش والعظام سثوم  
همها العطر والفراش ويعلو هالجين واواؤ منظوم  
لو يدب الحولي من ولد الذ ر عليهم الا نديتها الكاوم (٢)  
لم تفقها شمس النهار بشيء غير ان الشهاب ليس يدوم  
ان خالي خطيب جابية الجو لان عند النعمان حين يقوم

(١) سيف خذم قاطع (٢) يقول • لو يدب الصغير من ولد الدر على جسمها

لاثر فيه وجرحه ولم يرد بالحولي ما حال عليه الحول

وابي في سميحة القائل القنا  
 وانا الصقر عند باب ابن سلمى  
 وابي ووافد اطلقا لي  
 ورهنت اليدين منهم جميعاً  
 وسطت نسبتي الذوئب منهم  
 رب حلم اضاعه عدم الما  
 ما ابالي أنب بالحزن تيس  
 تلك أفعالنا وفضل الزبيرى  
 ولي الباس منهم إذ حضرتم  
 تسعة تحمل اللواء وطارت  
 لم يولوا حتى اييدوا جميعاً  
 بدم عاتك (١) وكان حفاظ  
 وأقاموا حتى أزيروا شعوبا  
 وقريش تلوذ منا لو اذا  
 لم تطاق جملة العواتق منهم

( وقال رضي الله عنه )

وماهاج حسان رسوم المقام  
 والنأي قد هدم أعضائه  
 قد أدرك الواشون ما حاولوا  
 جنية أرقني طيفها  
 ومظعن الحي ومبنى الخيام  
 تقادم الوعد بواد تهام  
 فالجل من شعئارث الرهام  
 تذهب صباحاً وترى في المنام

هل هي لازبية مظل  
 تزجي غزلا فآرا طرفه  
 كأن فاهها ثعب بارد  
 شجت بصبياء لها سورة  
 عتقها الخانوت دهرها فقد  
 نشربها صرفا ومزوجة  
 تدب في الجسم ديبا كما  
 كاسا اذا ما الشيخ والى بها  
 من خمر بيسان تخيرتها  
 يسعى بها أحمر ذو برنس  
 أروع للدعوة مستعجل  
 دع ذكرها وأنم الى جسرة  
 دفقة المشية زفاة  
 تحسبها مجنونة تفتلي  
 قومي بنو النجار اذ أقبلت  
 لا نخذل الجار ولا نسلم المولى ولا نخضم يوم الخصام  
 منا الذي يحمده معروفه ويفرج الازبة يوم الزحام  
 (وقال رضي الله عنه يوم الوفادة)

هل المجد الا السود والفرد والندا  
 نصرنا وآوينا النبي محمدا  
 وجاه الملوك واحتمال العظام  
 على أنف راض من معد وراغم

(١) العنف ما انحدر من حزونة الحيل وارتفع عن منحدر الوادي ومن الرملة  
 مقدها وما استرق منها . ویرام كسحاب وقطام موضع (٢) نافة جلدية شديدة غليظة

نجاية الجولاق وسط الأعاجم  
 بصري حريد أصله وذمارد  
 باسيافنا من كل باغ وظالم  
 نصرناه لما حل وسط رحالنا  
 وطبنا له نفسا بفيء المقام  
 جعلنا بيننا دونه وبناتنا  
 على دينه بالمرهفات الصورم  
 ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا  
 ولدنا نبي الخير من آل هاشم  
 ونحن ولدنا من قریش عظيمها  
 ونصر النبي وابتناء المكارم  
 لنا الملك في الاشرار والسبق في الهدى  
 يعود وبالا عند ذكر المكارم  
 بني دارم لا تفخروا ان نخرکم  
 هبلتم حين تفخرون وأنتم (١)  
 لنا خول من بين ضئير وخادم  
 وأمواکم ان تقسموا في المقاسم  
 فان كنتم جئتم لحقن دماءکم  
 ولا تلبسوا زيا كزي الاعاجم  
 فلا تجعلوا لله نداً وأسلموا  
 بصم القنا والمقربات الصلادم  
 والا انحنوا کم وسقنا نساء کم  
 ردافتنا عند اختضار المواسم  
 وافضل ما نلتهم من المجد والعلی  
 (وقال رضي الله عنه يجيب ابن الزبيری حين بکی اهل بدر)  
 بدم يعمل غروبها بسجام  
 ابك بكت عينك ثم تبادرت  
 هلا ذكرت مكارم الاقوام  
 ماذا بكيك على الذين تتابعوا  
 سمح الخلائق ماجدا لاقدام  
 وذكرت منا ماجدا ذاهمة  
 وابر من يولي على الاقسام  
 أعني النبي أبا التكرم والندا  
 كان المدح ثم غير كهام  
 فلمثله ومثل من يدعو له  
 (وقال رضي الله عنه)

ما بال عينك يا احسان لم تتم  
 ما ان تغمض الامو ثم القسم  
 لم احسب الشمس تبدو بالعشاء فقد  
 لاقيت شمساتي ليلى الظلم

فرع النساء وفرع القوم ولدها  
لقد حلفت ولم تحلف على كذب  
أهل الجلالة ولا يفاء بالدمع  
يا بن الفريعة ما كلفت من أمم

(وقال رضى الله عنه)

أين إذا لان العشير فان تكن  
قريب بعيد خيره قبل شره  
به جنة فجننتي أنا أقدم  
إذا طلبوا مني الغرامة أغرم  
إذا مات منا سيد ساد مثله  
رحيب الذراع بالسيادة خضرم  
يجيب الى الجلى ويحتضر الوغى  
أخو ثقة يزداد خيرا ويكرم

(وقال في رجل من غسان قتله كسرى)

تناولني كسرى ببؤسى ودونه  
فصجعتي لا وفق الله أمره  
قتاف من الصمان فالمنثلم  
بأبيض وهاب قليل التجهم  
لتعف مياه الحارثين وقد عفت  
مياههما من كل حي عمر مرم  
وأقفر من حضاره وردأ هله  
وكان يروي في فلال وحنم  
وقلت لعين بالجوية يا أسلمي  
نم ثم لم تنطق ولم تتكلم  
ديار ملوك قد أراهم بغبطة  
زمان عمود الملك لم يتهدم  
بمري لحرث بين قف ورملة  
بيرث علت انهاره كل مخرم  
لدى كل بنيان رفيع ومجلس  
نشاوى وكاس اخصات لم تضرم  
أحب الى حسان لو يستطيعه  
من المرقصات من غفار وأسلم

(وقال رضى الله عنه)

الله اكرمنا بنصر نبيه  
وبنا أعز نبيه وكتابه  
وبنا أقادعائهم الاسلام  
وأعزنا بالضرب والاقدام  
فيه الجماجم عن فراخ الهمام  
في كل معترك تطير سيوفنا

يفتاننا جبريل في آياتنا  
 يتلو علينا النور فيها محكما  
 فنكون أول مستحل حلاله  
 نحن الخيار من البرية كلها  
 الخائضو غمرات كل منية  
 والمبرمون قوى الامور بعزمهم  
 سائل أبا كرب وسائل تبعنا  
 واسأل ذوى الالباب عن سرواتهم  
 انا لنمنع من أردنا منعه  
 وترد عادية الخميس سيوفنا  
 ما زال وقع سيوفنا ورماحنا  
 حتى تركنا الارض سهلا حزنها  
 فائن نخرت بهم لمثل قديمهم  
 بفرائض الاسلام والاحكام  
 قسما لعمر ك ليس كالاقسام  
 ومحرم لله كل حرام  
 ونظامها وزمام كل زمام  
 والضامنون حوادث الايام  
 والناقضون مرائر الاقوام  
 عنا وأهل العتر والازلام  
 يوم المهين فحاجر فروام  
 ونجود بالمعروف للمغتام  
 ونقيم رأس الأصيد القمقام  
 في كل تجالد وترام ( ١ )  
 منظومة من خيلنا بنظام  
 نخر اللبيب به على الاقوام  
 ( فصل في الهاجي )

( قال رضى الله عنه وتزوج امرأة من أسلم فولدت له غلاما فقال )  
 غلام أتاه اللؤم من شطر خاله له جانب واف وأخر أكرم  
 فقالت تجيبه

غلام أتاه اللؤم من نحو عمه ومن خير أعراق ابن حسان أسلم  
 وقال حسان أيضاً  
 انى لعمر أيبك شر من أبى ولأنت خير من أيبك وأكرم

وبنوك نوكي كاهم ذوعبة ولانت شر من نيك ولأم  
 وقال رضى الله عنه زهير بن لأغر وجامع وعم من هذيل بن مدركة  
 وكانا جعلنا خيب ذمهما ولم يفيا وياغاه

ليت خيبا لم تخنه أمانة وليت خيبا كان بالقوم عالما  
 سرة زهير بن لأغر وجامع وكانا قديما يركبان ابحارما  
 اجرتم فاما ان اجرتم غدرتم وكنتم با كناف الرجيع لهاذما  
 (وقال يهجو الوليد بن المغيرة)

صقعب والد لأبيك قين نيم حل في شعب الاروم  
 وبطن حباشة السوداء عدد وسائل كل ذي حسب كروم  
 تسمون المغيرة وهو ظلم وينسي ديسم الاسم القديم  
 (وقال رضى الله تعالى عنه)

باهي ابن صقعب اذا ترى لكابته قل لابن صقعب اخف الشخص واکتتم  
 قل للوليد متى سميت باسمك ذا ام كان ديسم في الاسماء كالحلم  
 واذ حباشة ام لا تسربها لانا كح في الذرى زواج ولا تيم  
 فالحق بقينك قين السوء ان له كير اباب عجوز السوء لم يرم  
 تلکم صانکم في الدهر قد عرفت ضرب النصال وحسن الرقع لایرم  
 (وقال يهجو ابن الزبير)

لقد علمت بنو النجار اني اذود عن العشيرة بالحسام  
 وقد ابقيت في سهم علوا الى يوم التغابن والخصام  
 فلا تفخر فقد غلبت قديما عليك مشابه من آل حام  
 فلست الى الذواب من قصى ولا في عز زهرة ان تسام

ولافي الفرع من أبناء عمرو ولا في فرع مخزوم الكرام  
فأقصر عن هجاء بني قصى فقد جربت وقع بني حرام  
( وقال رضى الله عنه )

ألا ان ادعاء بني قصى على من لا يناسبهم حرام  
فانك وادعاء بني قصى الكالجري وليس له جام  
فلا تفخر فان بني قصى هم الرأس المقدم والسنام  
وأهل الصيت والسورات قدما هم أعطوا منازلها قريشا  
فلا تفخر بقوم لست منهم فان قبيلك المهجن اللئام  
اذا عد الأطايب من قريش تقاعدكم الى الخزاة حام  
قسامة امكم ان تنسبوها الى نسب فتنأفه الكرام  
( وقال يهجو بني المغيرة )

سالت قريشا فقد خبروا وكل قريش بكم عالم  
فقات قريش ولم يكذبوا وقول قريش لكم لازم  
عييد قيون اذا حصلوا أبوكم لدى كيره جاثم  
فسائل هشاما اذا جثته وخرقه عيب لكم دائم (١)  
اطبخ الاهالة ام حقمها فانفك من ريمها وارم  
وجرة عار لكم ثابت فقلبك من ذكرها واجم  
( وقال رضى الله عنه )

نالت قريش ذرى العلماء فانخشت بنو المغيرة عن مجد اللهاميم

وافنخرو بأمور أهلها نفر  
بندوة من قصي كان ورثها  
من جوهر من قریش فالتمس بدلا  
واترك ما ترقوم في بيوتهم  
أومن بني شجع أن كنت ذالنسب  
هلا منعم من الخزاة امكم  
( وقال رضى الله عنه جذام )

لعمر أبي سمية ما ابالي  
إذا ما شاتهم ولدت تنادوا  
أب التيس أم نطقت جذام  
اجدى تحت شاتك أم غلام  
( وقال يهجو ابن أبي طلحة )

أم ترأن طلحة من قریش  
وكان أبوه باللقاء دهرًا  
هو الرجل الذي جلب ابن سعد  
هو الرجل الذي حدثت عنه  
يعمد من القهاقة الكرام  
يسوق الشول في جنح الظلام  
وعثمان من البلد الشام  
غريب بين زمزم والمقام  
( وقال لمخرمة بن المطاب وأبي صيفي بن هاشم )

إذا ذكرت عقيلة بالمخازي  
أبو صيفي الذي قد كان منها  
إذا شتموا بأمهم تولوا  
سراعا ما يبين لهم كلام  
تفنع من مخازيها اللئام  
ومخرمة الدعي المستهام  
( وقال رضى الله عنه )

أبا لذب أبلغ بان محمدا  
وان كنت قد كذبتة وخذلتة  
سيعلو بما أدى وان كنت راغما  
وحيدا وطاوعت المحجين الضرانما

ولو كنت حرافى رومة هاشم      وفي سرها منهم منعت المظالم  
 واسكن حيانا أبوك ورثته      وهوى خناهم فمدع عنك هاشما  
 سميت هاشم للمكرمات والعالى      وغودرت في كاب من التوم جاشما  
 (وقال رضي الله عنه)

إذا رأيت راعيين في غنم      أسيدين يحلفان بينهم  
 بينهما اشلاء لحم مقتسم      من بطن عمق ذي الجليل والسلم  
 (فاذهب ولا يأخذك لاجم القرم)  
 (وقال لابي سفيان بن الحارث)

عمرك ان إلك من قريش      كال سيف من رال النعام  
 فانك ان تمت الى قريش      كذات البوجائلة المرام  
 وأنت منوط بهم هجين      كما نيظ السراج بالخدام  
 فلا تفخر بقوم لست منهم      ولانك كالانام بنى هشام  
 (وقال يهجو أباسفيان)

يارا كبا أما عرضت فباغن      على الناي مني عبدشمس وهاشما  
 هلا أمرتم حين حان هجينكم      بشتم سوى حسان ان كان شاتما  
 شكلت ابنتي ان لم يقطعك ماجد      حسايرد العير مثلك واجمام  
 وان لم تقل سرا لنفسك اني      أصبت كريمة ثم اصبحت نادما  
 تخير ثلاثا كاهن مهانة      سلاسل اغلال تشين المقادما  
 وتترك مثل الكاب يلح ايره      وتترزع محسورا وتقعده آثما  
 (قافيه النون)

(وقال رضي الله عنه يرثى عثمان بن عفان رضي الله عنه)

من سرد الموت صرفاً لمزجه  
 مستحقني حلق المأذي قدسعت  
 بل ليت شعري وابت الطير تخبرني  
 لتسمعن وشيكا في دياركم  
 وقد رضيت باهل الشام زافرة  
 في منهم وان غابوا وان شهدوا  
 وبها فدى لكم ابي وما ولدت  
 شدو السيوف ثني في مناطقكم  
 لعلمكم ان تروا يوما بمغبطة  
 ( وقال رضى الله عنه يرثي عثمان بن عفان رضى الله عنه )

بالرجال لدمع هاج بالسنن  
 اني رأيت امين الله مضطهدا  
 يا قاتل الله فوما كان شأنهم  
 ما قتلوه على ذنب أم به  
 اذا تذكرته فاضت باربعة  
 اني عجبت لمن يبكي على الدمن  
 عثمان رهنالدى الاجداث والكمين  
 قتل الامام الامين المسلم الفطن  
 الا الذي نطقوا زورا ولم يكن  
 عيني بدمع على الخدين محتين

( وقال ايضا وتروى للاخطان )

ومسترق النخامة مستكين  
 حافت له بما حجت قريش  
 لتضطبحن وان اعرضت عنها  
 فطافت طوقتين فقال زدني  
 فلم اعرف اخي حتى اضطبحنا  
 لوقع الكاس مختلس البيان  
 وكل مشعشع مل خميران  
 ولو اني بحياته سقاني  
 ودبت في الاخادع والبنان  
 ثلاثا فانبرا خذم العنان

فلان الصوت فأبسط يده وكان كأنه في الغل عات  
وراح ثيابه الأولى سواها بلا بيع أميم ولا مهان  
( وقال رضي الله عنه )

ومسك بصدايح الرأس من سكر نأديته وهو مغلوب فقداني  
لما صحا وتراخي العيش قلت له ان الحياة وان الموت مثلان  
فاشرب من الخمر ماء ناك مشربه واعلم بأن كل عيش صالح فان  
( وقال رضي الله عنه )

ان كنت سائلة والحق مغضبة فلاسد نسبتنا والماء غسان  
شم الانوف لهم مجد ومكرمة كانت لهم كجبال الطود أركان  
( وقال رضي الله عنه )

ان شرخ الشباب والشعر الأَسود ما لم يعاص كان جنونا  
ما التصابي على المشيب وقد قلبت من ذاك أظهر وبطونا  
ان يكن غث من رقاش حديث فيما ناكل الحديث سمينا  
وانتصينا نواحي اللهب يوما وبعثنا جناتنا يجتنونا  
فجنونا جنى شيباً حلياً وقضوا جوعهم وما يأكلونا  
وامين حديثه سر نفسي فرغاه حفظ الامين الامينا  
مخمر سره اذا ما التقينا تلجت نفسه بأن لاأخونا  
( وقال رضي الله عنه يمدح جبلة بن الأيهم )

لمن الدار أوحشت بعمان بين أعلا اليرموك فالخمان  
فالقريات من بلاس فداري — افسكاء فالقصور الدواني  
فقفا جاسم فأودية الصف — رفعا قنابل وهجان

تلك در تعزيز بعد أنيس وحلوا عزيمة الاركان  
 همرات أمهم وقد هببتهم يوم حلوا بجادث الجولان  
 قد دنا النصح فالولائد ينظمون قعوداً أكلة المرجان  
 مجتئين الجادي في نقط الریسط عليها بحاسد الكنان  
 لم يعلل بالمغافر والصمغ ولا تقف حنظل الشريان  
 ذاك مغنى من آل جفنة في الدهر روح تعاقب الا زمان  
 قد أراني هناك حق مكين عند ذي التاج مجلسي ومكاني  
 (وقال رضي الله عنه)

ويثرب تعلم ان بها اذا التبس الامر ميزانها  
 ويثرب تعلم ان بها اذا حط القطر نوء انها  
 ويثرب تعلم ان بها اذا خافت الأوس نيرانها  
 ويثرب تعلم ان النيبت عند الهزاهز ذلانها  
 متى ترنا الاوس في بيضنا نهز القنا تحب نيرانها  
 وتعط القياد على رغمها وينزل من الهام عصيانها  
 (فصل في الاهاجي)

(وقال رضي الله عنه يهجو هذيل)

ان سرك الغدر صر فالامزاجه فأت الجميع وسل عن دار الحيان  
 قوم توأصوا بأكل الجاركلهم نخيرهم رجلا والتيس مثلان  
 لو ينطق التيس ذواخصيين وسطهم لكان ذا شرف فيهم وذاشان  
 (وقال يهجو أباقيس بن الاسد القيسي)

الا أبلغ أبا قيس رسولا اذا القي لها سمعائين

نسيت الجش يوم أبي عقيل  
 فاست لحاصن ان لم تدر كم  
 يدين لها العزيز اذا رآها  
 تشيب الناهد العذراء فيها  
 بعينيك القواضب حين تلي  
 تجود بأنفس الابطال شجعا  
 فلا وقر بسمك حين تدعى  
 الم تترك ماتم معولات  
 تشينهم زعمت بغير شين  
 قتلم واحدا منا بألف  
 وذلك ان ألكم قایل  
 فلا زلم كما كنتم قديما  
 يطيف بكم من النجار قوم  
 كأننا اذ نساميكم رجالا  
 ولن نرضى بهذا فاعلوه  
 وقدأ كرمتمكم وسكنت عنكم  
 حياء ان اشاتمكم وصونا  
 وأ كرمت النساء وقلت رهطي

( وقال يهجو بني الحماس وهو ربيعة ابن كعب بن الحارث بن كعب )

يارا كبا إما عرضت فباغن  
 عبد المسدان وجل آل قنان  
 قد كنت أحسب ان أصلي أصلكم  
 حتى أمرتم عبدكم فوهجاني

فتوقعوا سبل العذاب عليكم  
فلا تذكرن بني رمية كلهم  
ولتعرفن قلائدي برفاقكم  
أبني الحماس فما أقول لثلة  
ابن المثال بني الحماس اذا ذكت  
مما يمر على الروي لساني  
وبني الحصين بخزية وهوان  
كالوشم لاسلى على الحدان  
ترعى البقاع خبيثة الاوطان  
بهجائنكم متشنفاً نيراني

( وقال رضي الله عنه يهجو بني الحرث بن كعب )

الا أبلغ أبا الديان عني  
وأبلغ كل منتخب هواء  
ميامس غزوة ورماح غاب  
تفاقدتم علام هجوتوني  
مغلغلة ورهط بني قنان  
رحيب الجوف من عبدالمدان  
خفاف لا تقوم بها اليدان  
ولم أظلم ولم اخلس بياني

﴿ قافية الياء ﴾

( قال رضي الله عنه يجيب هبيرة بن أبي وهب المخزومي )

سقم كنانة جهلامن عداوتكم  
أوردتموها حياض الموت ضاحية  
أتم أحابيش جمعتم بلا نسب  
هلا اعتبرت بخيل الله اذا قتيت  
كم من أسير فككناه بلا ثمن  
الى الرسول فجدد الله مخزيبها  
فالنار موعدها والقتل لاقبها  
أئمة الكفر غرتم طواغيبها  
أهل القلب ومن أردينه فيها  
وجز ناصية كنا مواليها

( وقال لهذيل يهجوهم )

لو خاق اللؤم انساناً يكلمهم  
ترى من اللؤم رقماً بين أعينهم  
يبكي القبور اذا مامات ميتهم  
لكان خير هذيل حين يأتيها  
كما كوى أذرع العانات كاويها  
حتى يصيح بمن في الارض داعيها

مثل القنافة تخزي ان تفاجئها شد النهار ويلقى الليل سارها  
( وقال رضي الله عنه يهجو هوازن بن منصور )

أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها ان لست هاجبها إلا بما فيها  
قبيلة الأم الأحياء أكرمها وأغدر الناس بالجيران وفيها  
وشر من يحضر الأمصار حاضرها وشر بادية الأعراب باديها  
تبلى عظامهم إمامهم دفنوا تحت التراب ولا تبلى مخازنها  
كأن أسنانهم من خبث طعمتهم أظفار خاتنة كالت مواسيها  
( وقال رضي الله عنه )

أوصى أبونا مالك بوصاية عمراً وعوفاً اذ تجهز غاديا  
بأن اجملوا أموالكم وسيوفكم لأعراضكم ما سلم الله واقيا  
فقلنا له اذ قال ما قال مرحبا أمرت بمعروف وأوصيت كافيا  
( وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم )

ثوى بمكة بضع عشر حجة (١) يذكر لو يلقى خليلاً مواليا  
ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم ير من يودي ولم ير داعيا  
فلما أتانا واطمأنت به النوى فأصبح مسروراً بطيبة راضيا  
وأصبح لا يخشى عداوة ظالم قريب ولا يخشى من الناس باغيا  
بذلنا له الاموال من جل مالنا وأنفسنا عند الوغا والتآسيا  
نحارب من عادى من الناس كلهم جميعاً وان كان الحبيب المصافيا  
ونعلم أن الله لا رب غيره وان كتاب الله أصبح هاديا

( ١ ) هذا المصراع غير متزن ولا يستقيم وزنه الا اذا قيل ( بمكة ثاو بضع عشرة

حجة ) فلتحرر روايته ولتتبع

## خاتمة الكتاب

( وهذا يوم سميحة )

وكان سبب الحرب التي كانت بين الأوس والخزرج ان حليفاً لمالك بن  
عجلان يقال له ابجر بن سمير ( وكان مالك عزيزاً منيعاً وهو قاتل القطيرون  
ملك من يهود وكان ملكاً قبل أن تشتد شوكة الأوس والخزرج وجالب أبي  
جبيلة الغساني من الشام حتى قتل يهود ) تجلس ابجر حليف مالك يوماً مع نفر  
من بني عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر ابجر بن سمير مالك بن العجلان  
وفضله على قومه فلم يمدل به أحداً وجعل يشرفه ويذكر آياه حتى غضب  
القوم من بعض ما يقول فوثب عليه سمير بن زيد بن مالك أحد الأوس ثم  
أحد بني عمرو بن عوف وكان مالك سيد الحيين في زمانه له في قومه شرف  
لم يكن لغيره مثله فوثب على حليظه سمير هذا فقتله وكانت دية المولى منهم  
وهو الحليف خمساً من الأبل وقد ذكروا أن دية الحليف كانت خمسين والصرح  
مائة فلما قتل بعث مالك بن العجلان الى بني عمرو بن عوف أن يبعثوا الي  
بسمير حتى أقتله بمولاي وكان سمير صريحاً فاني أكره أن تشب بيننا وبينكم  
حرب فاني غير تاركة حتى أقتله أو أرضى من مولاي فإرسلوا اليه انانطيك  
الرضى من مولاي ونكره من الحرب ما تكره نخذ منا عقله ولا تبغ منا غير  
ما كنا عليه نحن وأتم من الحق فانك قد عرفت أن الصريح لا يقتل بالمولى  
وان دية المولى نصف دية الصريح نخذ عقله وكف عما سوى ذلك فقال لا  
أخذ في مولاي دون دية الصريح شيئاً وان أقبل غير ذلك فأرسلوا اليه ان  
هذا تذليل منك لنا وبني علينا نخذ ما عرضنا عليك فأبى عليهم أن يأخذ الا  
دية المولى حتى لج مالك ولجوا وحقب الامر أي اشتد كما يحقب بول البعير

أي محتبس \* فلما رأى ذلك مالك جمع قومه من الخزرج وأمرهم بالتهيؤ  
 للحرب وبلغ ذلك الأمر الأوس قهيباً والحرب واختاروا الموت على الذل  
 ثم خرج بعض القوم إلى بعض فالتقوا بالعضا بين بني سالم وبني قبا قريبة من  
 بني عمرو بن عوف فاقتلوا قتالاً شديداً حتى نال بعضهم من بعض ثم ان  
 رجلا من الأوس نادى أن يا مالك نشدك الله والرحم ( وكانت أم مالك إحدى  
 نساء بني عمرو بن عوف ) اجعل بيننا وبينك عدلا من قومه فقد رضينا به  
 فما حكم به علينا لك سامنا ورضينا به فارعوى مالك عند ذلك وقال نعم اختاروا  
 منا رجلا فتشاورت الأوس فاختاروا عمرو بن امرئ القيس أحد بني الحارث  
 ابن الخزرج جد عبد الله بن رواحة . فقال مالك بن العجلان وجميع الخزرج  
 قد رضينا فلما اختاروه وحكموه خلا بقومه من الخزرج فقال يامعشر الخزرج  
 ان كنتم انما حكمتوني رجاء أن أجور على القوم لكم فلا تحكموني فاني غير  
 حاكم الا بما أرى من الحق وان كنتم راضين بما أرى عليكم ولكم قضيت  
 بينكم فقالت له الخزرج رضيك القوم ونسخطك قد رضينا برأيك فاحكم بيننا  
 بما ترى من الحق فلما استوثق من الفريقين قال فاني أقضي ان كان سمير  
 قتل صريحا من القوم فهو به قود وان قبلوا العقل فلهم دية الصريح وان كان  
 قتل مولى فلهم دية المولى ولا يقص به ولا يعطى فوق دية نصف دية الصريح  
 وما أصبتم منا في هذه الواقعة ففيه الدية مسلة الينا وما أصبنا منكم فيها فلكم  
 الدية علينا مسلة اليكم فلما قضى بذلك عمرو بن امرئ القيس غضب مالك  
 ورأى أنه قد رد عليه رأيه وقال لا أقبل هذا القضاء ولا آخذ في دية مولاي  
 الا دية الصريح او أقتل سميرا وأمر قومه بالقتال وكان فيهم مطاعا فقال عمرو  
 ابن امرئ القيس ينهى مالكا عن الحرب وعن البغي على قومه

يامال والسيد المعتم قد  
 خالفت في الرأي كل ذي فجر  
 لا يرفع العبد فوق سنته  
 ان بجيرا عبدا لغيركم  
 تأت فيه الوفاء معترفا  
 يبظره بعض رأيه السرف  
 والحق يامال غير ماتصف  
 والحق يوفى به ويعترف  
 يامال والحق عنده فنفوا  
 بالحق فيه لكم فلا تكفوا

في شعر طويل

فقال درهم بن زيد اخو بني عمرو بن عوف لمالك لما رد حكم عمرو بن  
 امرئ القيس وأمر قومه بالحرب وكان مالك بن العجلان اذا شهد الحرب  
 غير سياه وتنكر حتى لا يعرف فيصمد صمدا

ياقوم لا تقتلوا سميرافان القتل فيه الفلاء والاسف  
 ان تقتلوه تزن نسوتكم على كريم ويفزع السلف  
 اني لعمر الذي يحج له الناس ومن دون بيته سرف  
 يمين بربالله مجتهد لقد حلفنا لو ينفع الحلف  
 لا ترفع العبد فوق سنته ما كان منا ببطنها شرف  
 انك لاق غدا غواة بني عمك وانظر ما انت مزدهف  
 يمشون في البيض والدروع كما تمشي جمال مصاعب قطف  
 فأبد سيالك يعرفوك كما يبدون سياهم فيعترف

قال فجمع القوم بعضهم لبعض ثم التفتوا بالعضا عند اطوا بني قينقاع  
 فاقتتلوا قتالا شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم تداعوا الى الصالح فحكموا  
 المنذر بن حرام ويقال بل ثابت بن المنذر أبو حسان ففضى بينهم ان يدوا مولى  
 مالك بن العجلان دية الصريح ثم تكون السنة فيه تعود على مالك وعليهم

كما كانت أول مرة المولى على ديته والصرح على ديته فرضي مالك وسلم  
 الآخرون بذلك ثم جرت بينهم الرسل فاصطاحوا بعهد وميثاق أن لا يقتل  
 رجل في داره ولا في نخله غيلة ولا بيانا ولا جهارا فإذا خرج الرجل من  
 داره ونخله فلا ذمة له ولا عهد ثم قال انظروا القتلى فاي الفريقين أفضل على  
 صاحبه ورأى له فضلا فافضات الاوس على الخزرج ثلاثة نفر فوذوهم  
 واصطلح القوم. فهذا ذكر يوم سميحة الذي نخر به حسان بن ثابت رضي الله  
 عنه . حدثنا أبو سعيد قال حدثنا محمد بن حبيب قال زعم هشام الكابي  
 عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال قدم وفد تميم على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فيهم الزبرقان بن بدر وعطارد بن حاجب وقيس بن عاصم  
 وقيس بن الحارث ونعيم بن بدر وعمرو بن الاهتم وكان معهم عيينة بن حصن  
 الفزاري وكان يكون في كل سوءة فقال قائمهم جئنك يا محمد بخطيبنا وشاعرنا  
 فاسمع منا فأمرنا عطارد بن حاجب فخطب فقال . الحمد لله الذي له علينا  
 الفضل الذي جعلنا ملوكا واعطانا شرفا ومالا وجعلنا أكثر أهل المشرق  
 أموالا وسادة وأكثرهم عددا وأيسرهم عدة من مثلنا أولسنا رؤساء الناس  
 وأفضلهم فمن يفاخرنا فليعدد مثل ماعدنا وانا لو شئنا لأكثرنا ولكن  
 نستحي بشيء من الاكثر فأتوا بقول أفضل من قولنا أو بأمر أفضل من أمرنا .  
 ثم جلس وقام الزبرقان فانشد شعره .

نحن الكرام فلاحي يفاخرنا      فينا الملوك وفينا السادة الرفع

حتى فرغ من قصيدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن  
 قيس الانصاري قم فاجب خطيبهم فقام ثابت فقال . الحمد لله الذي السموات  
 والارض خلقه قضى فيهما أمره ووسع كل شيء علمه فلم يكن شيء قط الا

من فضله ثم كان من قدره أن جعلنا ملوكا واصطفى لنا من خير خلقه رسولا  
أكرمه أبيا وأحسنه رأيا وأصدقاه حديثا فانزل عليه كتابه وأتممه على خلقه  
فكان خيرة الله من عباده ثم دعانا الى الايمان فأمن به المهاجرون من ذوي  
رحمه أصبح الناس وجوها وأفضل الناس فعالا وكنا أول من أجابه واستجاب  
له حين دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن انصار الله ووزراء رسوله  
نقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه  
ومن كفر بالله ورسوله جاهدناه وكان قتله علينا يسيرا أقول قولي هذا واستغفر  
الله للمؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما . ثم ان النبي صلى الله عليه  
وسلم أرسل الى حسان بن ثابت فقيل له قد جاء وفد بني تميم بخطيب وشاعر  
وقد دعاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجيب شاعرهم قال قال حسان  
فاقبلت وانا لا أدري ما يقول شاعرهم وانا أهني آياتنا قبل ان أصل اليهم وانا  
أمشي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول

منعنا رسول الله اذ حل وسطنا      على انف راض من معد وراغم  
منعناه لما حل وسط بيوتنا      باسيافنا من كل باغ وظالم  
قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام شاعرهم فقال

ماقال فقات

ان الذوائب من فبر واخوتهم      قد بينوا سنة للناس تتبع  
يرضى بها كل من كانت سريره      تقوى الاله وبالامر الذي شرعوا  
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم      أو حاولوا النفع من أشياعهم نفعوا  
سجية تلك منهم غير محدثة      ان الخلائق حقا شرها البدع  
لا يرفع الناس ما أوهت أكفهم      عذ الدفاع ولا يوهون ما رقعوا

ان كان في الناس سباقون بعدهم  
ولا يظنون عن مولى بفضليهم  
لا يجهلون وان حاوت جبههم  
أعنة ذكرت في الوحي عنهم  
كم من صديق لهم نالوا كرامته  
اعطوا نبي الهدى والبر طاعتهم  
ان قال سيرا وجدوا السير جهدهم  
ما زال سيرهم حتى استفاد لهم  
خذ منهم ما أتى عفوا اذا غضبوا  
فان في حربهم فترك عداوتهم  
نسموا اذا الحرب نالتنا مخالبا  
لا فرح ان اصابوا من عدوهم  
كأنهم في الوغى والموت مكنتع  
اذا نسبنا القوم لاندب لهم  
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم  
اهدى لهم مدحى قلب يوازره  
فانهم أفضل الاحياء كلهم

قال ففرق القوم حين تفرقوا وهم يقولون ما يلعب بهذا الرجل ما خطبنا  
نخطبه ولا شاعرنا كشاعره فلما أراد القوم الخروج أعطاهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكساهم وقد كان تخلف في ركابهم عمرو بن الاثم وكان قيس  
بن عاصم يفضيه فقال له انه قد كان في ركابنا غلام منا وهو حدث تزوى به

فأعطاه رسول الله صلى الله عليه ما أعطى القوم فقال عمرو بن الأهتم حين بلغه قول قيس بن عاصم بهجوه

ظلمت مفترشا هاباك تشتمني عند الرسول فلم تصدق ولم تصب  
ان تبغضونا فان الروم أصلكم والروم لا تملك البغضاء للعرب  
وكان شاعرهم رافعا صوته على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى  
عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا  
له بالقول) ولا تقولوا يا محمد كما يقول بعضكم لبعض ولكن قولوا يا رسول الله  
ويا نبي الله فقال ثابت بن قيس حين نزلت هذه الآية وكان رجلا رفيع  
الصوت أما والله لا أكرم رسول الله أبداً ولا أتكلم عنده إلا كهيئة السرار

﴿ حديث الغزال ﴾

قال حسان للحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهو الذي قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقيتموه فأركبه لا يتم بني زفل وقتله  
خبيب بن عدي يوم بدر فيه قتل خبيب وكان الحارث فيمن سرق غزال  
الكعبة \* وكان من حديثه ان مقيس بن عبد قيس بن قيس بن عدي بن  
سعد بن سهم وكان بيته ما لها الشباب قريش ينفقون عنده ويشربون فكان  
يعتاده فتاك قريش وخلصوا منهم أبو لهب بن عبد المطب والحكم بن أبي  
العاصي والحارث بن عامر ابن نوفل والفاكه بن المغيرة ومايح بن الحارث  
ابن السباق بن عبد الدار وأبو اهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن  
زيد بن عبد الله بن دارم وقيس بن سويد \* وكان قيس أخا عامر بن نوفل  
لأمه \* وأمهما كهيئة من بني جندل بن اير بن نهشل وكان حليفا لهم وأبو  
مسافع الأشعري حليف بني مخزوم وديك وديك من خزاعة يخدمونهم

فاجتمعوا في بيت مقيس وله قينتان يقال لهما الساء وعشمة فتغنت الساء (وقد نفذ  
شراهم) بشعر رجل من بني

أبو هة كرى الخمر بين صحابتي	فان ندماي لديق عطاش
فان يك يوما لم يتم نعيمه	وزالت ضحاه فالدموع رشاش
فيارب يوم قد شهدت وليلة	لها نشوات جمه ومعاش
خلوت بها قدمات نحس نجومها	ندماي فيها عامر وخذاش
اذا غلبت لبيهما الخمر وانتشت	مفاصل لذات معا ومشاش
وجدتهما لم تظهر الخمر فيهما	اذا قيل أحلام الرجال فراش

عامر وخذاش ابنا زهير الكلابي وقد كان قال لهم ديك وديك ان غيرا  
قد اقبلت من الشام تحمل خمرا فأناخت بالأبطح فقال أبو لهب ويلكم أما  
عندكم نفقة قالوا لا والله قال فعليكم بغزال الكعبة فانما هو غزال أبي وكان  
عبد المطاب استخرجه من زمزم وذلك انه لما حفرها وجد فيها سيوفاً قديمة  
والغزال فجمله للكعبة فقاموا فانطلقوا وهم يهابون وقد أصابتهم ليلة باردة  
فيها ظلمة ومطر حتى انتهوا الى الكعبة وايس حولها أحد حمل أبو مسافع وأبو  
لهب الحارث بن عامر على ظهورهما حتى أقياه على الكعبة فضرب الغزال  
فوقع فتناوله أبو لهب ثم أقبلوا به فقال أبو لهب قد عرفتم ان الغزال غزال  
أبي ولي ربه فأنوا منزل ديك وديك فكسروه وأخذوا الذهب وعينيه  
وكانتا من ياقوت وطرحوا ظرفه وكان على خشب في منزل شيخ من بني  
عامر بن لوئى فأخذ أبو لهب العنق والرأس والقرنين ودفن القرطين اليهم وقال  
هذا لأساء وعشمة وانطلق ولم يقربهم وذهب القوم فاشتروا كل خمر كان  
بالأبطح ثم أقبلوا الى اصحابهم فشربوا وقرطوا الشنف والقرطين القينتين فمكثت

قریش آیاماً ثم افتقدوا الغزال فتمكادوا فيه وأعضدوه وكان أشدهم كلاماً وأحد  
عبد الله بن جدعان وتكلمت قریش فلم يبلغ أحد مبالغته كان يقوم فيقول  
أشهد انه لم يجتري عليه غيركم ولم يسترق الغزال غيركم وأيم الله لئن لمينه حلماؤكم  
سفباءكم لينزلن بكم النعمة فلما أكثر قال له حفص بن المغيرة قد أكثرت  
في أمر الغزال ولست بأولى قریش به انما هو غزال عبد المطلب وهذا الزبير  
وأبو طالب لا يتكلمان وأما أبو لهب عندي بخلي منه فاكذب فغضب الزبير  
وأبو طالب فقالا لا تزال تناضل من دونه كأنك تعرف صاحبه وأيم الله لئن  
تقتناه لنقطعن يدهم فكثروا يشربون شهرا واكثر ثم ان العباس بن عبد المطلب  
مر وهو غلام شاب آخر النهار في حاجة له بعد ذلك بشهر بدور بني سهم  
وقد لغط القوم وثملوا وهم يرفعون أصواتهم فأصغى لهم فسمع بعضهم يقول  
غنيانا بقول أبي مسافع

ان الغزال الذي كنتم وحايته	تقنونه لخطوب الدهر والغير
طافت به عصبه من سر قومهم	أهل العلى والندا والبيت ذي الستر
فاستقسموا فيه بالأزلام عالمكم	ان تخبروا بمكان الرأس والاثر
اني وان اجنبتا كنت عن وطني	فان حافي الى عمران أو عمر
ريحانة القوم لا أبغي خلفهم	حلنا ولا غيرهم حيامن البشر

فغنتنا فاقبل العباس فقال يا ابا طالب هل لك في سرقة الغزال قال ومن  
هم قال هم في بيت مقيس ولم ارهم فتعالوا فاسمعوا فاقبل أبو طالب والزبير  
وابن جدعان ومخرمة بن نوفل والعمام بن خويلد حتى دنوا من الباب  
فسموهم يقولون غنيانا فقال أبو مسافع غنيهم بقولي هذا

ابلع بني النضر أعلاها وأسفلها ان الغزال وبيت الله والركن

أمست قيان بني سهم تقسمه لم يفعل عند نداماهن في الثمن  
 ظلن يجري فتيق المسك بينهم على مفارقتهم فنا على قين  
 وقبوة قرفف يفي التجار بها حانية عتقت في الدن من زمن  
 فقال أبو طالب لا أشك هؤلاء أصحاب الغزال وان دخلتم الساعة  
 أصبتموهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفقهون ولا نحب ان ندخل عليهم  
 الا ومعنا من الأحلاف الذين تحالفوا بعد الحلف الاول من نحتج عليهم بهم  
 ولم يكن عبد شمس ولا نوفل دخلوا في ذلك الحلف فاخروا ذلك الى غدا  
 فلما أصبحوا غدوا الى بني سهم فقالوا يا بني سهم تعلمون ان غزال ربكم سرقه  
 ندماء مقيس فهم في بيته فادخلوا معنا نفتشه فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا  
 مقيسا غائبا ووجدوا جنة الغزال وهو غمده الذي يكون فيه وكان ادعيا عربيا  
 فقالوا ما نبي عايه بيته غير هذا وأخذوا القينتين فلزموها فوجدوا احدهما قرطة  
 قرط الغزال والاخرى مشنقة بشنقه فقالتا نحن آمنتان ونخبركم الخبر فقالوا نعم  
 فاخبرنا فسمتا أبا لهب فاتهموه لانه غير عنهم تلك الايام فطلبوهم فتغيبوا فبلغهم  
 ان الغزال كسر في بيت ديك وديك فهرب ديك واخذ ديك وضبطو دمن  
 خلفه ومد يده ابن جدعان وأثمى عليه الشفرة وكانت كليلة فحدها حتى قطعها  
 فلم يلبث الا يوما حتى مات . ثم ان المطيبين نافروا الاحلاف وقالوا لا نرضى  
 حتى تقطع أيديهم أو يردوا الغزال بعينه أو يؤدي كل رجل منهم مائة ناقة  
 ( والمطيون بنو عبد مناف وبنو اسد بن عبد المزي وبنو زهرة ابن كلاب  
 وبنو تيم بن مرة بن كعب وبنو الحارث بن فهر . والاحلاف بنو عبد الدار بن  
 قصي وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو سهم وبنو جمح ابني عمرو ابن هصيص  
 ابن كعب وبنو عدي بن كعب ) فمكثوا بذلك . ثم ان الحارث بن عامر

خرج وقد لبس حلة مضمم بن عدي وقد أهل بعمرة وطاف بالبيت لا يكامه  
أحد ثم خرج على وجهه فمكث عشر سنين لا يدخل مكة فقال أبو اهاب  
ما يمنعكم ان تصنعوا بي مثل ما صنعتم بصاحبكم أمن أجل اني حليف تستخفون  
بي فلم يجيبوه الى ما اراد فقال يعاتبهم .

لعل بني نوفل اصبحوا	نحرقهم ارم المص — طلي
كان فتى لم يحب قبلنا	وانهاك نوفل ان توكل
امطمع مجدم اول	فاتم على الاثر الاول
اتطمع تيا وأشياءها	هبات وزدت على المهبل
ضباطر من يحمنا بغضة	وتقعد حسل ولم نوكل

فلما سمعوا هذا الشعر غضبو فالبسوه حلة واخرجوه هلا بعمرة فهرب  
فلقى ابا مسافع فقال يا ابا مسافع اين قولك  
اني وان اجنبيا كنت عن وطني فان حلفي الى عمران او عمر  
ما أرى عمران او عمر صنعا بك خيرا وايم الله لو كان حلفك الى هذا يعني  
مطعما ونوفلا لأمنت روعتك وبرز وجهك قال فما مدحته حين أمناك قال  
بلى قد قلت

اباغ قُصِيَّ اذا جثها	فأي فتى ولدت نوفل
اذا شرب الخمر أغلى بها	وان جهدت لومه العذل
دعاه الى الشنف شنف الغزا	ل حب بنج مسانة عيطل
لعشة حيين تراءت له	وأسماء عاطلة اجمل

فقال عبد الله بن جدعان وكان أشد التوم في أمره وكان لا يقوى الا  
بأبي طالب والزبير ومخرمة فأتاهم فقال لهم يا هؤلاء سرقة غزالكم آمنون وأنتم

جلوس فقام أبو طالب قياماً شديداً حتى غيب الرجالان وخافوا عليهما القتل  
فقال أبو اهاب

يالرجال لأحلام مضللة      لو كان ينفعها حزم وتجريب  
دار ابن جدعان مأوى كل باغية      فكيف يجمع فيها البر والحب  
مالي أرى اسدا تغلي صدورهم      كأنما وهنت منها الطنابيب  
البيت فضل لعبد الدار دونكم      وأنتم نفر سود جمابيب

وانما عرض بقيان عبد الله بن جدعان فقامت بنو امية فأعانوا الاحلاف  
حتى كادوا يقوون فأقبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة ابن عبد شمس وأبو سفيان  
ابن حرب وسعيد بن العاص واسيد بن أبي العيص ونفر من شيوخ قريش  
فتحدثوا وذكروا الغزال وحث بعضهم بعضاً على ان ينصروا الاحلاف فقال  
احيحة أطيعوني ولا تعرضوا في امر هذا الغزال فان عندي منه علما قالوا  
وما علمك قال حدثني عن ابيه ان قبياتين من العرب نزلوا بمكة فاهلكوا في  
شأن ظبي قتله رجل منهم فاستؤصل احرارهم ورقيقهم قالوا ما سمعنا بهذا قال  
بلى وعندي به شعر قاله عبد شمس قالوا فأنشدناه فأنشد

يارجالات قصي بلد      من يرد فيه ملدات الظلم  
يقرع السن وشيكا ندما      حين لا ينفع عذر من ندم  
طهروا الاثواب لاتتحفوا      دون دين الله فيه بنقم  
ثم قوموا عسبا في شأنه      بوقار البر في الشهر الاصم  
هل سمعتم ببقايا عرب      عطبوا فيها وحى من عجم  
هلكوا في ظبية يتبعها      شادن أحوى له طرف أحم  
عاقه عنها فما يتبعها      حيث آوته الى حنب الحرم

فرماد بظهار ربش—ه فاشتوى منه فاطمهم وقسم  
قالوا فكيف كان هلاكهم قال اقبلت حية من الجبل فجعلت تنفخ عليهم  
من جوفها أمثال الرياح من النار فجعلوا يحترقون حتى هلكوا جميعا قالوا أنى  
يكون هذا قال اذ سمعتم بقول عبد شمس

فأتاه حية من خلفه احجن النابين وثاب خضم  
فرماه بشهاب ثاقب ما اوريت بالرمح الضرم  
قالوا فوالله لا ندخل في شيء من شأنه فعند ذلك وهن امر الاحلاف  
صلحا على خمسين ناقة فدفعت الى ابي طالب والزبير ففردا بها الكعبة ومن لم  
يعط الخمسين ناقة لم يزل خائفا حتى بدت الله النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان  
يوم بدر اقبل مسافع واصحابه الذين هربوا فقالوا يا معشر قريش لم تنفوننا  
وتطردوننا آمالنا عندكم ان نقاتل محمدا واصحابه فان قتلنا فهو ماتريدون وان  
بقينا فهو عوض مما صنعنا فاقبلوا فشهدوا بدرا فقتل ابوا مسافع والحارث بن  
عامر وافلت ابوا هاب وقد كان الحارث بن عامر يجالس النبي صلى الله عليه  
وسلم قبل ان يخرج واعجبه حديثه فقالت قريش قد صبا فقتل يوم بدر  
قتله خبيب

( فقال حسان رضي الله تعالى عنه )

يا حار قد كنت لولا ما رميت به	لله درك في عز وفي حسب
جلت قومك مخزاة ومنقصة	مالن يجلاه حي من العرب
يا سالب البيت ذي الاركان حليته	اد الغزال فلن يخفى المستاب
سائل بني الحارث المزري بعشره	أين الغزال عليه الدر والذهب
بئس البنون وبئس الشيخ شيخهم	تبا لذلك من شيخ ومن عقب

وطلبت قريش الحكم بن أبي العاص أولاً فتمتته بنو أمية وبلغ أباهب  
 أن قريشاً تأتيه فتواري وكان له عشر خالات من خزاعة فولدن فيهم فأكثرن  
 فبسط بسطه ونادى فيهم فأقبل إليه من بني خالانته جمع كثير فلم يقربه أحد  
 وقالوا دعوه لآخوته فقال شيبان بن جابر السلمي حين أراد أن يحالف بني  
 هاشم ويذكر أمر أبي لب و هذا حلف الغيدان عرف من خزاعة

احالفكم حلفاً شديداً عقوده      كحلف بني عمرو وأبك ابن هاشم  
 على النصر مادامت بنجد وثيمة      وما شجعت قمرية بالكراتم  
 هم منعوا الشيخ المنافي بعد ما      رأى حمة الازميل فوق البراجم  
 ووجدوا ظرف الغزال في منزل العامري الشيخ الأعمى فقال لا علم لي  
 بما صنعوا في داري وأنا عمى فقتلوه

وقال حسبان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يرثي نافع بن بديل بن  
 ورقاء الخزاعي واستشهد يوم بئر معونة مع المنذر بن عمرو الانصاري أحد  
 بني ساعدة

رحم الله نافع بن بديل      رحمة المشتبه ثواب الجهاد  
 صابراً صادق الحديث اذا ما      أكثر القوم قال قول السداد  
 كنت قبل اللقاء منه بجهل      فقد أمسيت قد أصاب فؤادي

(وقالت أخت المنذر بن عمرو ترثيه)

أعيني إلا ابكي على المنذر      بسجل غزير ولا تفتري  
 وابكي ابن عمرو وأخ المكرمات      وذا المجد والنسب الأظهر  
 وابكي ابن عمرو وأخ الصالحات      وذا الحسب الواضح الأزهر  
 وابكي على فتية صابروا      كرام الضرائب والعنصر

تعاوت عليهم ذئاب الحجاز  
يقودهم عامر ذو الشقاء  
بنو بهشة وبنو جعفر  
وذو الغدر والفتك والمنكر  
فلو حذر القوم تلك الجموع  
جموع أخي الخبثة الأعور  
لا لقوا ليوثاً غداة اللقاء  
وما ذاك منهم بمستذكر

قال وكان أمية بن خلف بن حذافة بن جمح نديماً لعمر بن حبيب  
ابن وهب بن حذافة فينما هما يشربان إذ نظر أمية إلى وصيفة ناهد هبية  
فقال من هذه الوصيفة يا أبا جذمة قال ابنتي وكان يقال لها صنية فقال زوجني  
اياها قال قد زوجتك فلما ولدت صفوان بن أمية نفاها معمر وقال إنما هي  
أمة لي فغضب أمية فطلقها وزوجها معمر مولى له يقال له الحنبل بن مليل  
الحبشي وهم يدعون إلى بعض قبائل اليمن وكان حنبل أسود فولدت له  
عبد الرحمن وكلدته ابني حنبل فكانا أخوي صفوان لأمه فشهد حنبل مع  
صفوان يوم حنين فلما انهزم المسلمون قال حنبل بطل سحر ابن أبي كبشة  
يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال صفوان فض الله فاك لأن يربنى رجل من  
قريش أحب إلي من أن يربنى رجل من هوازان ولم يكن صفوان أسلم بعد  
فقال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجو صفوان بن أمية

لا نخزنا الله في طول الحياة كما  
أخزى أمية في الأقسام صفوانا  
قدم معمر عارا بامهم  
من حنبل حين عادوا بعد اخوانا  
(وقال أمية بن خلف يذكر ذلك وطلاقة اياها ورغبته عنها)  
أمضى أمية قوله ووفى به  
والقول أكذبه الذي لا يفعل  
أدى إلى الجمحي خشية عارها  
أمة ترد كما يرد المرحل  
عنها تحول رغبة في غيرها  
وتكرماً والحازم المتحول

واعراض صافية الاديم وروحته من بعدد عبد الاصرة حنبل  
( وقال حسان رضي الله عنه )

اجدك لم تهتج لرسم المنازل ودار ملوك فوق ذات السلاسل  
تجود الثريا فوقها واتضمنت بردا (٢) يزري أصول الاسافل  
اذا عذرات الحى كان نتاجها كروم آتدلى فوق اعرف مائل  
ديار زهاها الله لم تعتلج بها رعاء الشوي من وراء السوائل  
فهمها يكن مني فلست بكاذب ولست بخوان الامين المجامل  
واني اذا ما قلت قولاً فعلته واعرض عما ليس قلبي بفاعل  
ومن مكرهى ان شئت ان لا اقوله ونزع الامين شيمة غير طائل

(٢)

قال لما توفي أبو طالب اشتدت قریش على النبي صلى الله عليه وسلم  
وأذوه فكان يفر منهم فبعث صلى الله عليه وسلم ابن اريقط اخا بني عدي  
ابن الذبل ابن بكر الى الاخنس بن شريق الثقفي ليجيره من قریش فقال  
لرسوله حين جاءه ان حليف قریش لا تجير على صميمها وكان حليف بني  
زهرة فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخبره فقال انطلق الى سهيل  
ابن عمرو احد بني عامر بن اؤي فانطلق الى سهيل فذكر ذلك له فقال سهيل  
ان بني عامر لا تجير على بني كعب بن اؤي فرجع الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نخبره فقال انطلق الى المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال  
ان محمداً أرسلني اليك لتجيره من قریش حتى يطوف بالكعبة فقال افعل قد  
اجرته فقل له فليأت فلا بأس عليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج  
مطعم في بنيه ومن اطاعه من قومه حتى طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالكعبة فاتاه ابو سفیان بن حرب فقال امحير ام مانع قال لا بل محير قال فاذا

لا يخفى جوارك ففعد معه ابو سفيان حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم ان المطعم هلك فقال حسان بن ثابت يريه ويذكر وفاءه لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم

اعين الابكي سيد الناس واسفحي	بدمع فان انزفته فاسكي الدما
وابكي عظيم المشعرين وربها	على الناس معروف له ماتكلما
فلو كان مجد يخلد اليوم واحدا	من الناس ابقى مجده اليوم مطما
اجرت رسول الله منهم فاصبحوا	عبادك ما نبي ملب واحرما
فلو سئت عنه معد بأسرها	وقحطان او باقي بقية جرهما
لقالوا هو الموفى بخفرة جاره	وذمته يوماً اذا ماتذمما
فما تطلع الشمس المنيرة فوقهم	على مثله معهم اعزوا كرما
اباء اذا يابى واكرم شيمة	وانوم عن جار اذا الليل اظلما

اخبرنا ابو الحسن قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو سعيد قال اخبرنا ابن  
حبيب قال ذكروا ان الانصار اجتمعوا في مجلس فتذاكروا هجاء النجاشي  
ايام فقالوا من له فقال الحارث بن معاذ بن عفراء . حسان له . فأعظم ذلك القوم  
وقالوا نأني حسان وان طعامه لينبله من ضعف حنكه نعرضه للنجاشي فاعله  
ينبله ولم ينبله احد قط لانفعل . قال والله لا انزع عني قيصي حتى آتية فاذا كر  
له فتوجه نحوه والقوم كلهم معظم لذلك حتى دق عليه الباب فقال من هذا  
قال الحارث بن معاذ فقال افتحي يا فريسة وهي ابنته لسيد شباب الانصار فلما  
دخل عليه كلمة فقال . اين اتم عن عبد الرحمن . قال اياك اردنا قد قاله عبد الرحمن  
فلم يصنع شيئاً فوثب وقال كن وراء الباب واحفظ ما لقي فضربتته زافرة  
الباب فشجته على حاجبه قال بسم الله ثم قال اللهم اخلف في رسولك صلى الله

عليه وسلم اليوم فقال الحارث فعرفت حين قالها ايغالبه فدخل وهو يقول

ابي الحماس ليس منكم ما جد ان المروءة في الحماس قليل

ياويل انكم وويل ابيكم وويل تردد فيكم وعويل

هيجتكم حسان عند ذكائه غي لمن ولد الحماس طويل

ان الهجاء اليكم لبعلة فتحششوا ان الدليل ذليل

لا تجزعوا ان تسبوا لا ييكم فاللؤم يبقى والجمال تزول

فبنو زياد لم تلدك خسولهم وبنو صلاة فخانهم مشغول

وسرى بكم تيس اجم مجذر ما للذمامة عنكم تحويل

فاللؤم حل على الحماس فالهم كهل يسود ولا فتى بهنول

( ثم مكث طويل على الباب يقول والله ما انحرت ثم اتى على )

حاربن كعب الا احلام تزجركم عني وانتم من الجوف الجماير

لا عيب بالقوم من طول ولا عظم جسم البغال واحلام العصاير

كأنهم قسب جوف مكاسره مثقب فيه ارواح الاصاصير

دعو التخاجؤ وامشوا مشية سحجا ان الرجال اولوا عصب وتذكير

لا ينفع الطول من نوك القلوب ولا يهدي الاله سبيل المعشر البور

اني سا نصر عرضي من سراتكم ان الحماس نسي غير مذكور

ألفى اباه والى جده حبسا بمزل عن معالي المجد والخير

ثم قال للحارث اكتبها صكوكا فألقها الى غامان الكتاب قال الحارث فقمت

فما صر بنا بضع وخمسون ليلة حتى طرقت بنو عبد المدان حسان بالنجاشي

موثقا معهم وأرغوا ببابه فقال لابنته ما هذا الذي اسمع قالت والله ما أدري

قال ان أباك كان ذا شرارة في العرب بل انه فانظري من طرفني فان كانت

ابن تعوي عواء الكلب توطأ على أذنانها كأنها تراجع الى ورائها فهي ابل  
مضرية وان كانت تشكى تشكى العذارى تلوي أصابعها فهي ابل الحارث  
ابن كعب وقد آتيت بالعبد قالت يا بخت هي والله كما وصفت قال نادى يا بيات  
اطم حسان لياتيك قومك فيحضروا فلم يبق احد في عالية ولا سافلة الا رمى  
بهم الى فارغ اطم حسان معهم السلاح فلما اجتمع الناس وضع له منبر ونزل  
في يده منحصره فقام عبد الله بن عبد المدان فقال يا ابن الفريمة جئناك يا ابن  
اخيك فاحكم فيه برأيك . ما ادخلك بين ابنك لعباء يريد اي دخلت بين عبد  
الرحمن والنجاشي . فأتي بالنجاشي فاجلس بين يديه واعتذر القوم فنادى ابنته فقال  
البقية التي بقيت من جائزة معاوية فاتته بمائة دينار الا دينارين فقال دونك هذه يا ابن  
اخى فعرضها اهلك وحمله بغلة لعبد الرحمن فقال له ابن الديان يا ابن الفريمة كنا  
نتفخر على الناس بالعظم والطول فأفسدته علينا قال كلا اليس انا الذي اقول

قد كنا نقول اذا رأينا لذي جسم يعد وذي بيان

كأنك ايها المعطى بيانا وجسا من بني عبد المدان

( وقال رضى الله عنه )

يجيب رجلا من قريش في اسرهم سعد بن عبادة حين بايعوا النبي صل الله  
عليه وسلم يوم الاثني عشر نقيبا فطالبوهم فلحقوا سعدا وافاتهم المنذرين عمرو  
فأسروا سعدا وضربوه حتى تخلصه امية بن خلف والحارث ابن هشام فقال القرشى

تداركت سعدا عنوة فأخذته وكان شفاء لو تداركت منذرا

ولو نلتها طلت هناك جراحه وكانت جراحا ان تهاون وتهدرا

( قال حسان رضى الله عنه يجيبه وهو اول شعر قاله في الاسلام )

لست الى عمرو ولا المرء منذر اذا ما مطايا القوم اصبحن ضمرا

فلولا ابو وهب لمرت قصائد  
 على شرف البلقاء يهوين حسرا  
 فاننا ومن يهدي القصائد نحونا  
 كستبضع تمر الى اهل خيبرا  
 فلا تيك كالوسنان يحلم انه  
 بقرية كسرى او بقرية قيصر  
 فلاتك كالشاة التي كان حتفها  
 بحفر ذراعها فلم ترض محفرا  
 ولاتك كالغاوي فاقبل نحره  
 ولم يخشسه سهما من النبل مضرا  
 اتفخر بالكتان لما لبسته  
 وقد يلبس الانباط ريطا مقصرا

( وقال رضي الله عنه )

لابي سفيان بن حرب في قتل ابى ازهر الدوسي وقتله هشام بن الوليد  
 بن المغيرة وكان صهرا لابي سفيان

غدا اهل حضني ذي المجاز بسحرة  
 وجار ابن حرب بالمحصب ما يغدو  
 كساك هشام بن الوليد ثيابه  
 فأبل وأخلف مثلها جددا بعد  
 قضى وطرا منه فاصبح غاديا  
 واصبحت رخواما تحب وما تغدو  
 فلوان اشياخا بيدر شهوده  
 لبل متون الخيل معتبط ورد  
 فما منع العبر الضروط ذماره  
 وما منعت مخزاة والدها هند

كان من حديث ابى ازهر بن أنيس ابن الخيسق بن ملك بن سعد  
 ابن كعب بن الحارث بن عبد الله الدوسي من الازد انه كان حايقا لابي سفيان  
 ابن حرب وكانت دوس اخواله وكان لا يعرف الا الدوسي كان يقعد هو وأبو  
 سفيان في ايامهما في قبة لهما فيصالحان بين من حضر ذلك المكان الذي هما به  
 وكان ابو ازهر قد زوج ابنته عاتكة ابا سفيان فولدت له محمدا وعنبسة وزوج  
 ابنته زينب ابنة ابى ازهر عتبة بن ابي ربيعة فولدت له ربيعة ونعمان وزوج  
 ابنة له اخرى الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم امسكها عنه

فلم يدخلها عليه حتى مات وكان بلغ ابنا ازيهر بعد ما تزوجه واخذ المهر منه انه غليظ على النساء يضربهن فحبس ابو ازيهر ابنته عنه وأمسك المهر ويقال قد كانت هديت اليه فلما هديت اليه قال لها انا اشرف أو أبوك قالت لا بل ابي لان ابي سيد اهل السراة وان العرب يصدرون عن رأيه وانما انت سيد بني ابيك وفيهم من ينازعك الشرف فرفع يده فاطمها فهربت الى ابيها فحلف ان لا يراها وامسك المهر فلما نزل الناس سوق ذي الحجاز وهو سوق من اسواق العرب فنزل ابو ازيهر على ابي سفيان بن حرب فأناه بنو الوليد فقتلوه ولي قتله هشام بن الوليد وكان ابو ازيهر شريفا في قومه فقتله بعقر الوليد الذي كان عنده لوصية الوليد اياه وذلك بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتضى امر بدر واصيب من اصيب من اشراف قريش من المشركين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا حسان فقال يا حسان انه قد حدث بين المطيبين واحلافهم شرف قل في مقتل ابي ازيهر شعرا تحرض به المطيبين على الاحلاف \* والمطيون خمسة ابطن بنو عبد مناف قاطبة وهم بنو هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل بن عبد مناف وبنو اسد بن عبد العزي وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة وبنو الحارث بن فهر \* والاحلاف خمسة ابطن وهم لعقة الدم وبنو عبد الدار بن قصي وبنو مخزوم بن يقظة وبنو جمح بن عمرو وبنو سهم بن عمرو بن هصيص وبنو عدي بن كعب \* فكانت بنو عبد الدار تعبالي بنو اسد ومخزوم لتيم وجمح زهرة وعدي لبني الحارث بن فهر وسهم لبني عبد مناف فانبعث حسان يحرض في دم ابي ازيهر ويعير ابنا سفيان خفرتة ويحجبه فقال

غدا أهل حضني ذي الحجاز بسحرة وجار ابن حرب بالمغمس ما يندو

فلما بلغ قوله يزيد بن أبي سفيان خرج فجمع بني عبد مناف وصاح في المطيبين

فاجتمعوا وأبوسفيان بذي المجاز وقال أيها الناس اخفروا أبوسفيان في جاره وصهره وهو  
 نائر به فتبياً يزيد واجتمعوا فبرز بهم فلما رأته ذلك الاحلاف اجتمعوا فمكروا  
 قريبا فلما رأي ذلك أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب خرج على فرس له حتى  
 أتى أباسفيان بن حرب فأخبره الخبر وكان أبوسفيان حليماً منكرًا يحب قومه حباً  
 شديداً وخشي أن يكون في قریش حرب في أبي أزيهر فدعا بفرسه فطرح عليه لبدائمه  
 قعد عليه وأخذ الرمح ثم أقبل إلى مكة وبها الجمعان وجعل أبوسفيان بن الحارث يقول  
 في الطريق لابي سفيان بن حرب فدك أبي وامي احجز بين الناس فجعل لا يجيبه  
 بشيء حتى قدم عليهم فوقف بين الجمعين وقد تهيأوا للقتال فنظر فإذا اللواء مع ابنه  
 يزيد وهو في الحديد مع قومه المطيبين فنزع اللواء من يده فضرب به بيضته ضربة  
 هده منها ثم قال قبحك الله أتريدان تضرب قریشا بعضها ببعض في رجل من الازد  
 سنوتهم العقل ان قبلوا ثم نادى بأعلى صوته أيها الناس ان خلفنا عدونا شامت يعني  
 النبي صلى الله عليه وسلم ومتى نفرغ مما بيننا وبينه ينتظر فيما بيننا وبينكم فليتنصرف  
 كل انسان إلى منزله ففرقوا واصلح ذلك الامر وبلغ أباسفيان قول حسان فقال  
 اريد حسان يضرب بعضنا ببعض في رجل من دوس فبئس والله ماظن ولم يكن في  
 ابي ازيهر ثار يعلم وحجز الاسلام بين الناس وقال سعد بن معاذ وهو يرتجز في القتال (مهلا  
 قليلا يشهد الهيجا حمل) لا باس بالموت الا جاء الاجل .) فقال قاتل ما أتت ذا اطراف  
 في لامة احسن منه والله اعلم والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

( تصحيح خطأ وقع في أثناء الطبع )

ص	ص	صواب	ص	ص	صواب	ص	ص
٥	١٦	لموتى	٤٧	١٦	وخلقى	٨٤	٢١
١٤	١٨	حائاهم	٤٨	٦	سميدع	٩١	١١
١٥	١٠	غادة	٥٢	١٥	يا عمر	٩٢	١٩
١٧	١٦	عذاراهم	٦٠	٤	مغضبة	٩٣	٢١
٢٣	٣١	يادوس	٦٤	١٥	نبي العوام	١٠٨	١٦